دراسات نفسية عن المغتربين عن الوطن

دكتــور

نبيــه إبراهيم إسماعيل

أستاذ الصحة النفسية

جامعة المنوفية

تقديم و إهـــداء

أكد خبراء الحياة أن وجود أى دولة أو مجتمع ليس بتواجد المكان وحده ، بل أن العبرة أساساً بسكانه . حيث إنه إذا اهتم بالمكان كان له وجودة و مكانته ووضعه و العكس على خلاف هذا الأمر. إذا أهمل المواطنون موطنهم أدى ذلك إلى فقدان كيانه ووجوده .

لهذا كانت ا لدوافع الحقيقة وراء إجراء هذه المجموعة من الدراسات النفسية على المغتربين عن الوطن نحو وطنهم .. ذلك لأنه إن عاجلاً أو أجلاً لابد أن تعود هذه الطيور المهاجرة إلى موطنها الأصلى ، فإن أحسن تعاملاتهم ورعيت مصالحهم فى الداخل و الخارج كانوا الأساس القوى المتين لوطنهم .

من أجل ما تقدم أهدى إلى كل من يعملون فى أى مجال من مجالات خدمة الطيور المهاجرة ، و إلى كل من يحب الوطن و يسعى إلى تقدمه ورقيه و إلى كل مخلص و فىّ للأرض التى نشأ عليها و سعى للمحافظة على وجودها - هذه الدراسات .

دكتور

نبيه إبراهيم إسماعيل

الدراسة الأولى

إعداد و تقنين مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن

مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن

كراسة التعليمات

إعداد

دكتور / نبيه إبراهيم إسماعيل

أستاذ الصحة النفسية

بجامعتي المنوفية و أم القرى

مقدمة :

إن ما نلاحظه فى مجتمعنا فى هذه الأيام من حدوث تغيرات فى كثير من أنماط السلوك الانسانى - و خاصة ما يتصل بإتجاه الانسان نحو وطنه - يدعونا إلى ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الاتجاهات ، لما له من آثار إيجابية أو سلبية على الوطن . ذلك لأنه يؤثر بصورة أو بأخرى على مدى تماسك و تعاون أفراد المجتمع أو تفككهم و انحلالهم . كما أن معرفة إتجاه الفرد نحو وطنه ، و تحديد وجهته يساعدنا على حسن إستثمار أهم عنصر من عناصر المجتمع ، و هو الانسان ، و الاستفادة من إمكانياته و طاقاته و قدراته - سواء كان هذا الفرد داخل الوطن أو خارجه - فى تحقيق مستوى أفضل من النمو والتطور .

و لتحقيق هذا الأمر لابد من الاهتمام بهذا الاتجاه حتى يمكن تحديد مدى إيجابيته أو سلبيته ، فإن كان سلبياً إتخذت الإجراءات و الأساليب و الوسائل المختلفة و المتعددة لتعديله ، و إن كان إيجابياً بذل الجهد لتعزيزه و تقويته ، ذلك لأن الاتجاه نحو الوطن يعتبر أحد المكونات الأساسية للشخصية الوطنية التى إذا كونت بصورة إيجابية حال بناء تكوين الشخصية الانسانية من خلال عمليات التطبيع الاجتماعى ، استطعنا أن نتنبأ بمدى إسهام أفراد المجتمع فى نموه و تقدمه .

هذا ، و قد أثار انتباه الباحث كثير من الملاحظات على المغتربين أثناء حوارهم مع بعضهم فى مختلف قضاياهم و اهتماماتهم ، و فى مناقشاتهم الحرة ، و فى حوارهم العام فى جلساتهم التى تمس من قريب أو بعيد الوطن بمن فيه و ما فيه ، و أن غالبية هذه الملاحظات تشير إلى أن اتجاههم نحو الوطن تشوبه السلبية لدى غالبيتهم . الأمر الذى دعا الباحث إلى الاهتمام بهذا النوع من الاتجاهات ، و القيام بإعداد أداة لقياس إتجاه المغتربين نحو وطنهم . تساعد الباحثين على التعرف على هذا الاتجاه ، و تحديد مدى إيجابيته

أو سلبيته لدى المغتربين عن أرض الوطن .

بناء المقياس و تكوينه :-

اعتمد فى بناء هذا المقياس و تكوينه على عدد من الدراسات النظرية و التجريبية التى يمكن أن تفيد فى تكوينه ، و من بين هذه الدراسات ما يتصل بمجال الانتماء . حيث يسهم عامل الانتماء بدرجة أو بأخرى فى مدى ما يكون عليه الفرد من الاتجاه نحو الوطن ، ومن هذه الدراسات : دراسة موارى Murray (١٩٣٨) ، و جابر عبد الحميد (١٩٧٣) ، و نبيه إسماعيل (١٩٨٢) ، و زبيده عارف (١٩٨٧) و كذلك الدراسات فى مجال الاتجاهات و من بينها دراسة ألبورت Allport (١٩٥٤) و كرتش و آخرون Krech & Others (١٩٦٢) ، و عماد الدين إسماعيل و نجيب إسكندر (١٩٥٩) ، و عبد السلام عبد الغفار و أحمد سلامة (١٩٧٤) ، مصطفى سويف (١٩٧٥) ، و حامد زهران (١٩٧٧) ، و موريس و ادز Morris & Aidz (١٩٧٨) .

وقد استفاد الباحث من هذه الخطوة فى تكوين المفهوم الخاص باتجاه المغتربين نحو الوطن و تحديد الأبعاد التى يمكن أن تقيسه ، و العبارات التى يمكن أن تعبر عن كل بعد من هذه الأبعاد و كذلك الطريقة التى سيعتمد عليها فى قياس هذا الاتجاه .

و قد اعتمد الباحث على طريقة " ليكرت " لقياس الاتجاه ، إلا أنه قد اختزلت درجات الموافقة من عدمها إلى ثلاث درجات بدلاً من خمس ، و هى (موافق) ، (غير موافق) ، (لا أدرى) . حيث إن البحث فى مجال التعرف ، و الكشف عن تحديد الاتجاه نحو الوطن لا يزال فى بدايته ، و أن تكون الاستجابات متدرجة فى خمس مستويات – من الموافقة التامة إلى الاعتراض التام – يشكل جهداً ، بالنسبة للمفحوص مما يؤدى إلى عدم الالتزام الدقيق بالاجابة

على كل عبارة ، كما أن نتائج تطبيق (*) الصورة المبدئية للمقياس قد أشارت إلى أن نسبة كبيرة من المفحوصين غير قادرة على الجزم بتحديد موقفهم بالضبط من العبارة إذا كانت الموافقة على الاطلاق أو الموافقة فقط ، و فى حالة الاعتراض كانت الاستجابات تشير إلى الاعتراض دون النظر إلى مدى الاعتراض .

هذا ؛ و قد استفاد الباحث من تطبيق الصورة المبدئية للمقياس فى صياغة العبارات بصورة واضحة و محددة حتى تلاءم مختلف المستويات التعليمية ، و الثقافية ، و المهنية التى يمكن أن يطبق المقياس عليهم .

مفهوم الاتجاه نحو الوطن :-

ويقصد به حالة من الاستعداد العقلى و النفسى و النزوعى التى تدفع الفرد للاستجابة لظروف و أحداث و قضايا الوطن تأييداً أو معارضة.

وقد ترجم هذا المفهوم إلى (٨) ثمانية أبعاد تعتبر المكونات الأساسية لهذا المفهوم ، ثم وضعت التعريفات الاجرائية لكل بعد من هذه الأبعاد ، و فيما يلى بيان بهذه الأبعاد و مفهوم كل منها :-

- البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط.)

  و يقصد به مدى استعداد الفرد للاسهام بما لديه من إمكانيات فى التنمية الاقتصادية للوطن دون تردد .

- البعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط.)

  و يقصد به مدى استعداد الفرد و تأهبه لقضاء ما يتاح له من اجازات فى وطنه وحرصه على ذلك .

---

* قام الباحث بتطبيق هذا المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من مختلف الأعمار الزمنية والتعليمية والثقافية والمهنية بلغت (٧٥) خمس وسبعون فرداً .

- البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن (ع.ن.ط.)

و يقصد به مدى حرص الفرد ، و رغبته فى تعليم أبنائه فى مدارس و جامعات الوطن ، و بذل الجهد و تهيئة الظروف لتحقيق هذه الغاية .

- البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن . (و.د.ط)

و يقصد به مدى استعداد الفرد النفسى ، و التهيئ لتنظيم أمور حياته ، و إنتظار العودة إلى وطنه و الاقامة الدائمة به .

- البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ن.ج.ط)

و يقصد به مدى إستعداد الفرد ورغبته فى الاسهام بفاعلية فى التنمية الاجتماعية للوطن ، و حرصه على التكيف مع أحداث المجتمع وظروفه .

- البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه و معايشة مشاكله (م.خ.ط.)

و يقصد به مدى حرص الفرد على متابعة أخبار الوطن ، و أحداثه ، و ظروفه ، و مشاكله ، و قضاياه .

- البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحة . (ق.ر.ط.)

و يقصد به مدى تأهب الفرد و إستعداده لمعرفة ، و تقبل ما يصدر فى وطنه من القوانين و القرارات ، و اللوائح التى ترتبط بكثير من أمور حياته الشخصية .

- البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة . (س.ن.ط.)

و يقصد به مدى استعداد الفرد لبذل الوقت و الجهد و المال بتلقائية فى سبيل مساعدة غيره من أفراد مجتمعه خارج الوطن .

ثم ترجم كل بعد من هذه الأبعاد إلى عبارات يحدد المفحوص موقفه منها إما (بالموافقة) ، أو (عدم الموافقة) أو (لا أدرى) ، و قد أسفرت هذه الخطوة عن بناء عدد من العبارات لكل بعد من أبعاد المقياس ، و فيما يلى بيان برقم البعد ورمزه و عدد عباراته التى انتهى الباحث إلى صياغتها .

جدول رقم (١)

يوضح رقم البعد ورمزه ، و عدد عبارات كل بعد من أبعاد المقياس

رقم البعد ورمزه	١ ت.ص.ط	٢ (ق.ز.ط)	٣ (ع.ن.ط)	٤ (و.د.ط)	٥ (ن.ج.ط)	٦ (م.خ.ط)	٧ (ق.ر.ط)	٨ (س.ن.ط)
عدد عبارات كل بعد	١١	١٣	١١	١٢	١٢	١١	١٠	١٢

و مراعاة لجانب الاستحسان الاجتماعى Social desirability تم ترتيب عبارات المقياس بشكل يساعد على تجنب هذا الأثر على إستجابات المفحوص ، و حتى لا يتبين الفاحص تحديد اتجاه فرعى محدد من أبعاد المقياس . كما وضعت عند بناء المقياس بعض العبارات السلبية و الايجابية . بالاضافة إلى استخدام الباحث للرموز فى المقياس ، فضلاً عن التنبيه الذى يقدمه الفاحص للمفحوص بأن هذه الأداة قد أعدت لجمع بيانات عن الانسان ، و أن هذه البيانات ليست وسيلة للحكم على صاحبها ، و إنما وضعت لغرض البحث العلمى فقط ، و أن هذه البيانات والمعلومات تحت مسئولية الباحث .

إجراء المقياس على العينة : -

تم تطبيق(*) المقياس على أفراد العينة تطبيقاً فردياً و ذلك خلال عام ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

العينة المستخدمة : -

استخدم الباحث لاعداد هذا المقياس عينة بلغ عددها (٢٠٠) مائتين من المغتربين الذين يعملون بالسعودية بمكة المكرمة ، و ممن ينتمون إلى مستويات تعليمية و مهنية و عمرية مختلفة ، وقد أمضوا فى الغربة سنة كاملة فأكثر . و فيما يلى جدول يوضح بيانات هذه العينة .

---

* لقد عانى الباحث معاناة شديدة أثناء تطبيق هذه الأداة .

جدول رقم (٢)

يوضـــح بيانات العينـــة وعـــدد أفـــراد كل مجمـــوعة منهـــا

البيانات / للمجموعات	المستوي التعليمي				المهنـــة						العمـــر الزمني						مدة الاغتراب بالسنة			
	الإعدادية	الثانوية	الجامعية	فوق الجامعية	عمال	موظفين	مهندسين	اطباء	صيادلة	مدرسين	٢٦/٢٤	٢٩/٢٧	٣٢/٣٠	٣٥/٣٣	٣٨/٣٦	٤٠/٣٩ فاكثر	٢/١	اكثر من ٤/٢	اكثر من ٦/٤	٦ فاكثر
الاولـــى	١٨	—	—	—	٢٠	—	—	—	—	—	١٨	—	—	—	—	—	٢٨	—	—	—
الثانيـــة	-	٤٦	—	—	—	٩٠	—	—	—	—	-	٢٨	—	—	—	—	—	٥٢	—	—
الثالثـــة	-	—	٩٦	—	—	—	٨	—	—	—	-	—	٣٢	—	—	—	—	—	٣٠	—
الرابـــعة	-	—	—	٤٠	—	—	—	١٨	—	—	-	—	—	٣٤	—	—	—	—	—	٩٠
الخامسة	-	—	—	—	—	—	—	—	٤	—	-	—	—	—	٣٦	—	—	—	—	—
السادسة	-	—	—	—	—	—	—	—	—	٦٠	-	—	—	—	—	٥٢	—	—	—	—
المجموع				٢٠٠	المجموع					٢٠٠	المجموع					٢٠٠	المجموع			٢٠٠

صدق المقياس

صدق المحكمين : -

عرض المقياس بمحتوياته - مفهوم الاتجاه نحو الوطن ، و الأبعاد الأساسية التى تكون هذا الاتجاه ، و البنود أو العبارات التى تعبر عن كل بعد من أبعاده - على ثلاثة من أساتذة علم النفس ، و ذلك للتعرف على مدى دقة المفهوم ، و الأبعاد التى تعبر عنه ، و كذلك للحكم على صحة تعبير البنود أو العبارات عن كل بعد من أبعاده . فضلاً عن تحديد وجهة الايجابية التى تشير إلى الاتجاه الايجابى ، و الاتجاه السلبى . بالاضافة إلى الحكم على مدى وضوح العبارة ، و بساطتها و مناسبتها لمختلف المستويات التعليمية و المهنية و العمرية .

و قد أفادت وجهات نظر المحكمين بأن هذا المقياس صادق فيما وضع لقياسه ، حيث تراوحت نسب الاتفاق بينهم فى كل بعد من أبعاد المقياس ما بين (٩٠٪) و (١٠٠٪) ، و هى نسب تشير إلى الثقة فى قدرة المقياس على قياس الاتجاه نحو الوطن و ذلك بعد استبعاد بعض العبارات من بعض الأبعاد ، و تعديل صياغة بعضها الآخر لتصبح أكثر وضوحاً ، و ملاءمة للغرض الذى وضعت من أجله وفيما يلى بيان بما انتهى إليه المحكمين من تحديد عدد العبارات المعبرة عن كل بعد من أبعاد المقياس .

جدول رقم (٣)
يوضح رقم البعد ورمزه و عدد العبارات التى اتفق على أنها معبرة
عن كل بعد من أبعاد المقياس

رقم البعد و رمزه	١ (ت.ص.ط)	٢ (ق.ز.ط)	٣ (ع.ن.ط)	٤ (و.د.ط)	٥ (ن.ج.ط)	٦ (م.خ.ط)	٧ (ق.ر.ط)	٨ (س.ن.ط)
عدد عبارات كل بعد	١٠	١٢	١٠	١٢	١٠	١٠	١٠	١٢

الصدق الاحصائى :-

(أ) طريقة معاملات الارتباط :-

اعتمد الباحث فى ذلك على حساب معاملات الارتباط " بيرسون " بين الدرجات التى حصل عليها أفراد العينة فى كل بند من بنود البعد الواحد و بين الدرجة الكلية له ، و قد تم حساب ذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية للمقياس ككل ، ثم حساب معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس و بين الدرجة الكلية للمقياس ككل أيضاً ، وذلك للتحقق من مدى الاتساق الداخلى Internal Consistency للمقياس ، و فيما يلى ثلاث جداول رقم (٤) ، (٥) ، (٦) لتوضيح ما توصل إليه الباحث من نتائج فى هذا الصدد .

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات * الارتباط بين بنود كل بعد و الدرجة الكلية للبعد

ن = (٢٠٠)

عدد بنود رقم البعد البعد ورمزه	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١-ت ص.ط	٠.٦٦٢	٠.٦٢٩	٠.٢٥٧	٠.٢٨٠	٠.٣٣٩	٠.٦٠٩	٠.٤٨٧	٠.٤٨٩	٠.٣١٤	٠.٥٤٠		
٢-ق.ز.ط.	٠.٤٤٨	٠.٤١٠	٠.٥١٧	٠.٢٦٣	٠.٦٧٩	٠.٦٥٣	٠.٥٠٨	٠.٦١٥	٠.٤٥٢	٠.٤١٤	٠.٦٤٠	٠.٤٤٥
٣-ع.ن.ط.	٠.٦٤٠	٠.٦٣١	٠.٤٥٨	٠.٤٤٨	٠.٥٨١	٠.٥٤٩	٠.٥٣٦	٠.٤٤٤	٠.٥٥٦	٠.٥٨٩		
٤- و.د.ط.	٠.٥٦٩	٠.٤٣٤	٠.٥٢٤	٠.٢١١	٠.٤٨٠	٠.٥٤٨	٠.٤٠٢	٠.٥٧٠	٠.٥٩٥	٠.٥٨٥	٠.٦٧٣	٠.٥٧٤
٥- ن.ج.ط.	٠.٧١٤	٠.٥٣٨	٠.٦٠٣	٠.٥٧٩	٠.٦١٧	٠.٥٤٨	٠.٦٨٩	٠.٣٥٣	٠.٤٧٩	٠.٦٥٩		
٦- م.خ.ط.	٠.٧٨٩	٠.٧٤٨	٠.٣٦٦	٠.٥٥٩	٠.٤٤٣	٠.٦٤٦	٠.٧٥٧	٠.٥٤٤	٠.٤٩٥	٠.٦٢٧		
٧- ق.ر.ط.	٠.٥٢٩	٠.٦٨٤	٠.٢٩٢	٠.٣٦١	٠.٥٥٦	٠.٦٩٠	٠.٥٨٣	٠.٥٦٤	٠.٢١٥	٠.٢٧٩		
٨- س.ن.ط.	٠.٦٣٧	٠.٥٦٥	٠.٥٩٧	٠.٥٤٠	٠.٣٩٦	٠.٧١٠	٠.٦٨٨	٠.٤٤٤	٠.٧٣٣	٠.٥٧٣	٠.٥٣٧	٠.٤١٠

* جميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد و الدرجة الكلية للمقياس ككل

رقم البعد و رمزه	١ (ت.ص.ط)	٢ (ق.ز.ط)	٣ (ع.ن.ط)	٤ (و.د.ط)	٥ (ن.ج.ط)	٦ (م.خ.ط)	٧ (ق.ر.ط)	٨ (س.ن.ط)
معاملات * الارتباط	٠,٦١٤	٠,٦٢٤	٠,٦١٤	٠,٧٨٠	٠,٦٣٧	٠,٦٦٩	٠,٧٢٥	٠,٧٢٠

* هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١)

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس

و الدرجة الكلية للمقياس ككل

ن = (٢٠٠)

رقم العبارة	ر	رقم العبارة	ر	رقم العبارة	ر	رقم العبارة	ر
١	٠,٤٧	٢٣	٠,٤٠	٤٥	٠,٤٤	٦٧	٠,٤٤
٢	٠,٤٣	٢٤	٠,٣٨	٤٦	٠,٣٠	٦٨	٠,٣٣
٣	٠,١٧	٢٥	٠,٤٧	٤٧	٠,٣٢	٦٩	٠,٢٥
٤	٠,١٧	٢٦	٠,٢٤	٤٨	٠,٢٧	٧٠	٠,٤٢
٥	٠,٢٤	٢٧	٠,٣٣	٤٩	٠,٤٤	٧١	٠,٥٠
٦	٠,٥٥	٢٨	٠,٢٩	٥٠	*٠,١٥	٧٢	٠,٤٩
٧	٠,٢٩	٢٩	٠,٤٨	٥١	*٠,١٥	٧٣	٠,٤٠
٨	٠,٢٩	٣٠	٠,٣٩	٥٢	٠,٣٣	٧٤	٠,١٨
٩	٠,٢١	٣١	٠,٣٧	٥٣	٠,٣٩	٧٥	٠,٤١
١٠	٠,٣٦	٣٢	٠,٣٩	٥٤	٠,٤٠	٧٦	٠,٤١
١١	٠,٤٥	٣٣	٠,٣٩	٥٥	٠,٤٧	٧٧	٠,٤٣
١٢	٠,٢١	٣٤	٠,٢٤	٥٦	٠,٤٨	٧٨	٠,٣٦
١٣	٠,٤٦	٣٥	٠,٣٣	٥٧	*٠,١٤	٧٩	٠,٢٠
١٤	٠,٤٢	٣٦	٠,٤٨	٥٨	٠,٤١	٨٠	٠,٥٣
١٥	٠,٣٧	٣٧	٠,٤٢	٥٩	٠,٤٥	٨١	٠,٤١
١٦	٠,٤٢	٣٨	٠,٤٨	٦٠	٠,٤٢	٨٢	٠,٥٢
١٧	٠,٢١	٣٩	٠,٤٠	٦١	٠,٤٨	٨٣	٠,٥٢
١٨	٠,٤٣	٤٠	٠,٣٦	٦٢	*٠,١٦	٨٤	٠,٤٨
١٩	٠,١٧	٤١	٠,٥٢	٦٣	٠,٣١	٨٥	٠,٣٥
٢٠	٠,٣٠	٤٢	٠,٤٦	٦٤	٠,٤٠	٨٦	٠,٤٦
٢١	٠,٤٦	٤٣	٠,٥٥	٦٥	٠,٤١		
٢٢	٠,٤٣	٤٤	٠,٢٦	٦٦	٠,٤٥		

*** هذه القيم دالة عند مستوى (٠,٠٥) و بقية القيم دالة عند مستوى (٠,٠١)**

و يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بند من بنود البعد الواحد ، و بين الدرجة الكلية له موجبة و دالة عنه مستوى (٠,٠١) ، كما يتضح من الجدول رقم (٥) ، أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الواحد ، وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة و دالة عند مستوى (٠,٠١) كذلك . هذا ؛ و تشير النتائج الوارده فى الجدول رقم (٦) إلى أن غالبية معاملات الارتباط بين بنود الأبعاد و بين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة و دالة عند مستوى (٠,٠١) أيضاً ، باستثناء البند رقم (٥٠) ، (٥١) ، (٥٧) ، (٦٢) ، حيث بلغت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية لهذا المقياس (٠,١٥) ، (٠,١٥) ، (٠,١٤) ، (٠,١٦) على الترتيب - التى جاءت معاملاتها دالة عند مستوى (٠,٠٥) .

و تعلن هذه المعاملات جميعاً ، و كذلك مستوى دلالة كل منها على أن المقياس على درجة معقولة ومقبولة من الاتساق الداخلى الذى يعد مؤشراً من مؤشرات صدق المقياس لما وضع لقياسه .

(ب) الصدق العاملى :-

قام الباحث بإعداد مصفوفه(*) معاملات ارتباط صفرية (٨٦ × ٨٦) توضح معاملات الارتباط بين بنود المقياس ، و قد أشارت مصفوفة معاملات الارتباط هذه إلى وجود عدد من الارتباطات بين كثيرمن بنود المقياس.

ثم أخضعت معاملات الارتباط السابق الاشارة إليها للتحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية " لهوتيلنج " و التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس . وقد أسفر التحليل العاملى بهذه الطريقة عن وجود عشر عوامل تحكم العلاقة بين بنود المقياس ، حيث يتشبع بكل منها عدد من البنود المتضمنة فى مجموعة البنود التى أشارت إليها الخطوة السابقة ، و فيما يلى بيان بكل عامل من العوامل العشر ، و قيمة تشبع كل بند بكل عامل من هذه العوامل .

---

* انظر الملحق رقم (٢)

العامل الأول :

يتضح من نتائج التحليل العاملى أن العامل الأول يتشبع بعشرين بنداً من بنود المقياس الست و ثمانين ، و هى البند رقم (١) ، (٢) ، (٦) ، (١٠) ، (١٤) ، (٢١) ، (٣٠) ، (٣٢) ،(٣٣) ، (٤١) ، (٤٦) ، (٥٤) ، (٦٠) ، (٦٢) ، (٦٤) ، (٧٠) ، (٧٨) ، (٨٢) ، (٨٥) ، (٨٦) ، وقد بلغت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود فى هذا العامل (٠,٣١٨) ، (٠,٣٢٩) ، (٠,٧٧٣) ، (٠,٣٣٨) ، (٠,٧٢٩) ، (٠,٣١٧) ، (٠,٥٢٣) ، (٠,٣٠٢) ، (٠,٣٢٨) ، (٠,٣٨٥) ، (٠,٦٠٨) ، (٠,٥٨٦) ، (٠,٣١٢) ، (٠,٤٤٢) ، (٠,٤٢١) ، (٠,٣٠٨) ، (٠,٦٤٢) ، (٠,٣٧٣) ، (٠,٤٢٧) ، (٠,٣٩٩) على الترتيب

و لما كانت هذه البنود المتشبعة بالعامل الأول تقيس مجتمعة متابعة أخبار الوطن ، و قضاياه ، و مشاكله الاقتصادية و الاجتماعية ، و الشعور بما يعانيه الأفراد من صعوبات فإنه يمكن تسمية هذا العامل " بعامل الاحساس بمشاكل المجتمع و ظروف أفراده " .

العامل الثانى :-

و تشير نتائج التحليل العاملى أن العامل الثانى يتشبع بإثنين و عشرين بنداً من بنود المقياس الست و ثمانين ، و هى البند رقم (٢) ، (٥) ، (٨) ، (١٣) ، (١٦) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٧) ، (٤١) ، (٤٢) ، (٤٩) ، (٥٧) ، (٦٠) ، (٦٨)، (٦٩) ، (٧٠) ، (٧٤) ، (٧٦) ، (٧٧) ، (٨٠) ، (٨٣) ، (٨٥) ، وقد بلغت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود فى هذا العامل (٠,٤٧٦) ، (٠,٣٧٣) ، (٠,٣٢٤) ، (٠,٥٦٣) ، (٠,٣٧٩) ، (٠,٤٧٨) ، (٠,٣٦٤) ، (٠,٧٥٠) ، (٠,٤٩٤) ، (٠,٣٥٠) ، (٠,٥٣٢) ، (٠,٣٣٨) ، (٠,٥٤٦) ، (٠,٣٣٥) ، (٠,٣٦١) ، (٠,٣٥٦) ، (٠,٣٦٢) ، (٠,٤٠٥) ، (٠,٣٢٩) ، (٠,٤٩٣) ، (٠,٥٧٨) ، (٠,٣٢٥) ، على الترتيب .

ولما كانت هذه البنود المتشبعة بالعامل الثانى تقيس مجتمعة مدى الرغبة

فـي مساعدة كثير مـن أفـراد المجتمـع فـي الغربـة ، و الاستعداد لتحمـل المسـئولية و المعاناة فـي سبيل إصلاح ظروف المجتمـع ، فإنـه يمكـن تسـمية هـذا العـا مـل " بعامـل الاستعداد للتعاون مع الوطـن و أفراده "

العامل الثالث :-

كما تعلن نتائج التحليل العاملى أن العامل الثالث يتشبع بأربعة عشر بنداً مـن بنـود المقيـاس السـت و ثمـانين ، و هــى البنــد رقـم (١) ، (٥) ، (٨) ، (١٦) ، (٢١) ، (٢٤) ، (٢٩) ، (٣٢) ، (٣٣) ، (٣٨) ، (٤١) ، (٤٨) ، (٥٦) ، (٦٤) ، و قــد بلغــت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود فى هذا العـامل (٠,٤٦٤) ، (٠,٤٠٧) ، (٠,٥١٨) ، (٠,٤٧٢) ، (٠,٣٨٧) ، (٠,٣١٩) ، (٣٨٤) ، (٠,٦٣٩) ، (٠,٣٢٤) ، (٠,٣٢٩) ، (٠,٣٠٧) ، (٠,٦٢٦) ، (٠,٨٠٧) ، (٠,٦١١) ، على الترتيب .

و لما كانت هـذه البنـود المتشبعة بالعـامل الثـالث تقيـس مجتمعـة مـدى إدراك الفرد لواقع المجتمع و ظروف أفـراده ، و الاستعداد للاسهام بالمـال و الجهـد و الوقـت فـى سـبيل تحسين هـذه الظـروف ، فإنـه يمكــن تسـمية هـذا العــامل " بعامل إدراك واقع ظروف الوطن و الرغبة فى مواجهتها " .

العامل الرابع :-

و أسفرت نتائج التحليل العاملى عـن أن العامل الرابع يتشبع بأربعـة عشـر بنداً من بنود المقيـاس الست و ثمانين ، و هى البند رقم (٢) ، (١٢) ، (١٨) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٣٨) ، (٤٢) ، (٥٠) ، (٥٢) ، (٥٥) ، (٥٨) ، (٦٧) ، (٧٥) ، (٨١) . وقــد بلغت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود فى هـذا العـامل (٠,٤٠٦) ، (٠,٣٢٨) ، (٠,٤٧٣) ، (٠,٦٧٣) ، (٠,٣٧٢) ، (٠,٣٢٣) ، (٠,٦٩١) ، (٠,٣٠٥) ، (٠,٤٥٠) ، (٠,٣٦١)، (٠,٥٤٠) ، (٠,٤٩٤) ، (٠,٣١٩) ، (٠,٥٧٣) على الترتيب .

و لما كانت هذه البنود المتشبعة بالعامل الرابع تقيس مجتمعة ، الإقبال على

معرفة أخبار الوطن ، و مدى تحمل ما يحدث من ظروف صعبة فى الوطن أثناء قضاء الأجازة السنوية ، فإنه يمكن تسمية هذا العامل " بعامل تقبل الوطن بواقعه الذى عليه " .

العامل الخامس :-

كما يتضح من نتائج التحليل العاملى أن العامل الخامس يتشبع باثنى عشر بنداً من بنود المقياس الست و ثمانين ، و هى البند رقم (٩) ، (١٥) ، (١٨) ، (٢٦) ، (٣١) ، (٤٤) ، (٥١) ، (٥٥) ، (٥٩) ، (٦٠) ، (٨٢) ، (٨٤) . وقد بلغت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود فى هذا العامل (٠,٣٧٥) ، (٠,٦٢٦) ، (٠,٣٣٠) ، (٠,٦٢٢) ، (٠,٤٤١) ، (٠,٤٤٣) ، (٠,٣٦٤) ، (٠,٤٧٤) ، (٠,٣٠٩) ، (٠,٣٢٦) ، (٠,٤٦١) ،(٠,٤٠٣) ، على الترتيب .

و لما كانت هذه البنود المتشبعة بالعامل الخامس تقيس مجتمعة مدى ارتباط الفرد بوطنه ، و انشغاله به طوال فترة عمله بالخارج ، فإنه يمكن تسميته " بعامل الارتباط بالوطن " .

العامل السادس :--

و يشير التحليل العاملى إلى أن العامل السادس يتشبع باثنى عشر بنداً من بنود المقياس الست و ثمانين ، و هى البند رقم (٥) ، (١٣) ، (١٤) ، (٢١) ، (٢٩) ، (٣٧) ، (٤٥) ، (٥٣) ، (٥٤) ، (٧٣)، (٧٧) ، (٨٦) وقد بلغت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود فى هذا العامل (٠,٤٥٨) ، (٠,٤٤١) ، (٠,٤٠٩) ، (٠,٣٢٩) ، (٠,٣٤٤) ، (٠,٦٨٩) ، (٠,٤٧٣) ، (٠,٦٨٥) ، (٠,٣٨٩) ، (٠,٣٠٢) ، (٠,٧٥٣) ، (٠,٣٥٠) على الترتيب .

و لما كانت هذه البنود المتشبعة بالعامل السادس تقيس مجتمعة مدى إسهام الفرد فى التنمية الاجتماعية فى الوطن ، و التعاون مع أفراده فى سبيل

تحقيق ذلك ، و متابعة أخباره في هذا الأمر فإنه يمكن تسمية هذا العامل " بعامل الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للمجتمع " .

العامل السابع :-

و تعلن نتائج التحليل العاملي عن أن العامل السابع يتشبع بـاحد عشر بنداً من بنود المقياس الست و ثمانين ، وهي البند رقم (٣) ، (١١) ، (٢٧) ، (٤٣) ، (٥١) ، (٥٥) ، (٦٤) ، (٦٨)، (٧٤) ، (٧٥) ، (٧٦) . وقد بلغت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود في هذا العامل (٠,٤٠٨) ، (٠,٧١١) ، (٠,٥١٥) ، (٠,٣١٠) ، (٠,٤١٩) ، (٠,٣٢٧) ، (٠,٣٨٦) ، (٠,٤٥٨) ، (٠,٣٢١) ، (٠,٣٧١) ، (٠,٣٩٨) على الترتيب .

و لما كانت هذه البنود المتشبعة بالعامل السابع تقيس مجتمعة وجهة نظر الفرد في التعليم في الوطن ، و مدى رغبته في تعليم أبنائه بمدارس و جامعات الوطن ، و متابعة لوائحه و قوانينه ، فإنه يمكن تسمية هذا العامل " بعامل اتجاه تعليم الأبناء بالوطن " .

العامل الثامن :-

كما يتضح من نتائج التحليل العاملي أن العامل الثامن يتشبع بسبعة بنود من بنود المقياس الست و ثمانين ، و هي البند رقم (٢) ، (٣) ، (١٩) ، (٢٨) ، (٦٦) ، (٨٣) ، (٨٤) . وقد بلغت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود في هذا العامل (٠,٣٧٩) ، (٠,٣٤٢) ، (٠,٥٤٩) ، (٠,٤٨٤) ، (٠,٤٨٠) ، (٠,٣٩٩) ، (٠,٤٦٠) على الترتيب .

و لما كانت هذه البنود المتشبعة بالعامل الثامن تقيس مجتمعة مدى أهمية و ضرورة الاتصال المستمر بالوطن و أفراده فإنه يمكن تسمية هذا العامل " بعامل الاتصال بالوطن " .

العامل التاسع :-

و تعلن نتائج التحليل العاملى أن العامل التاسع يتشبع بثلاثة عشر بنداً من بنود المقياس الست و ثمانين ، و هى البند رقم (١) ، (٤) ، (٢٥) ، (٣٥) ، (٣٦) ، (٥٠) ، (٥٤) ، (٦٢) ، (٦٤) ، (٦٩) ، (٧٠) ، (٧٣) ، (٨٢) . وقد بلغت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود فى هذا العامل (٠,٤٤٨) ، (٠,٣١٧) ، (٠,٣٤٦) ، (٠,٣٧٥) ، (٠,٣٢٧) ، (٠,٣٠٣) ، (٠,٣١٤) ، (٠,٣٦٦) ، (٠,٣١١) ، (٠,٥٥٢)، (٠,٣٦١) ، (٠,٣٠٦) ، (٠,٣١٨) على الترتيب .

و لما كانت هذه البنود المتشبعة بالعامل التاسع تقيس مجتمعة مدى الاهتمام بالتطورات الحادثة فى الوطن ، و مدى اطمئنان الفرد بوجوده فيه ، و الرغبة فى الاسهام فى إصلاح حال المجتمع فإنه يمكن تسمية هذا العامل " بعامل حب الوطن و الاطمئنان به " .

العامل العاشر :-

و أسفرت نتائج التحليل العاملى أن العامل العاشر يتشبع بتسعة بنود من بنود المقياس الست و ثمانين ، و هى البند رقم (٧) ، (١٢) ، (٢٤) ، (٣٣) ، (٦٣) ، (٧١) ، (٧٢) ، (٧٣) ، (٧٨) . وقد بلغت قيم التشبع الخاصة بهذه البنود فى هذا العامل (٠,٥١٩) ، (٠,٥١٠) ، (٠,٣٤٨) ، (٠,٣٦٦) ، (٠,٥٠٦) ، (٠,٣٧٥) ، (٠,٣٥٧) ، (٠,٤٤١) ، (٠,٣٩٤) . على الترتيب .

و لما كانت هذه البنود المتشبعة بالعامل العاشر تقيس مجتمعة مدى تتبع أخبار الوطن و الاهتمام بما يصيبه من صعوبات و أحداث ، و الرغبة فى الاسهام لحل هذه الصعوبات ، فإنه يمكن تسمية هذا العامل " بعامل الاحساس بأزمات الوطن و أفراده " .

و مما تقدم يتضح من نتائج التحليل العاملى لبنود المقياس الست و ثمانين ، أن هذا المقياس يتضمن عشرة عوامل تشكل فى مجملها المكونات الأساسية له . حيث تشبعت العوامل العشر ببنوده تشبعاً دالاً .

المقارنة الطرفية :-

و للتعرف على مقدرة المقياس على التمييز ، تم حصر أعلى ٢٧٪ وأدنى ٢٧ ٪ من أداء أفراد العينة على المقياس موضع الاهتمام بالدراسة، و التى بلغ عددها (٢٠٠) مائتين فرداً من الذين يعملون بالمملكة العربية السعودية بمكة المكرمة ، و بذلك أصبح لدى الباحث مجموعتين الأولى : تمثل الأداء الأعلى لأفراد هذه العينة وقد بلغ عددهم (٥٤) فرداً ، و المجموعة الثانية : و تمثل الآداء الأدنى لأفراد هذه العينة وقد بلغ عددهم (٥٤) فرداً أيضاً .

ثم استخدم إختبار : " ت " T.Test و ذلك للمقارنة بين متوسطات الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعتين فى كل بعد من أبعاد المقياس ، و فى الدرجة الكلية له . و فيما يلى جدول يوضح النتائج التى توصل إليها الباحث فى هذه الخطوة .

جدول رقم (٧)

يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعتين فى مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و دلالة الفروق بينها

رقم البعد ورمزه	مجموعتى المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
(١)	١	٥٤	١٥,٠٠٠	٢,٦٤٩	١١,٣٩	١٠٦	د.	٠,٠١
ت.ص.ط	٢	٥٤	١٩,٢٩٦	٠,٨٢١				
(٢)	١	٥٤	١٩,٨١٤	٣,٥١٩	٧,٢٤	١٠٦	د.	٠,٠١
ق.ز.ط	٢	٥٤	٢٣,٤٠٧	٠,٩٦٢				
(٣)	١	٥٤	١٤,١٨٥	٣,٤٥١	١٠,٨٦	١٠٩	د.	٠,١١
ع.ن.ط	٢	٥٤	١٩,٤٠٧	٠,٨٨٠				
(٤)	١	٥٤	١٧,٢٥٩	٣,٨٢٢	١١,١١	١٠٦	د.	٠,٠١
و.د.ط	٢	٥٤	٢٣,١٨٥	٠,٨٧٠				
(٥)	١	٥٤	١٦,٤٨١	٣,٥٦٥	٧,٠٨	١٠٦	د.	٠,٠١
ن.ج.ط	٢	٥٤	١٩,٩٧٥	٠,٢٦٤				
(٦)	١	٥٤	١٦,٢٢٢	٣,٤٢٤	٧,٢٢	١٠٦	د.	٠,٠١
م.خ.ط	٢	٥٤	١٩,٦٢٩	٠,٥٦٠				
(٧)	١	٥٤	١٤,٤٠٧	٢,٥٦٦	١٣,٢٧	١٠٦	د.	٠,٠١
ق.ر.ط	٢	٥٤	١٩,٢٤٦	٠,٨٦١				
(٨)	١	٥٤	١٨,٨٨٨	٣,٩٠٨	٩,٤٥	١٠٦	د.	٠,٠١
س.ن.ط	٢	٥٤	٢٣,٩٢٥	٠,٢٦٤				
الدرجة الكلية	١	٥٤	١٣٢,٢٥٩	١٣,٣٥٠	١٩,٤٨	١٠٦	د.	٠,٠١
للمقياس	٢	٥٤	١٦٨,٠٧٤	٢,٠٩١				

و يتضح من الجدول رقم (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التى حصلت عليها المجموعة الأولى ، و التى تمثل المستوى الأدنى فى الآداء ، و المجموعة الثانية التى تمثل المستوى الأعلى فى الآداء على المقياس موضع الاهتمام ، و قد بلغت قيم " ت "إلى القيمة الحدية

التى تشير إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) فى كل بعد من أبعاد المقياس ، و فى الدرجة الكلية للمقياس ككل ، وذلك فى صالح المجموعة الثانية التى تمثل المستوى الأعلى فى الآداء .

و تشير هذه النتائج إلى أن المقياس بصورته الحالية لدية القدرة على التمييز حيث أشارت جميع الدلالات الإحصائية إلى وجود فروق قائمة بين المتوسطات ، و أن هذه الفروق لا ترجع إلى عامل الصدفة ، مما يعد مؤشراً إلى أن المقياس صادق فيما وضع لقياسه .

ثبات المقياس : -

للتعرف على ثبات المقياس استخدم الباحث طريقتين ، الأولى : قيمة ألفا Alpha على عينة الدراسة نفسها و البالغ عددها (٢٠٠) فرد . و فيما يلى جدول يوضح معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس الثمانية ، و كذلك الدرجة الكلية للمقياس ككل .

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس

و الدرجة الكلية له مستخدماً قيمة " ألفا " لبيان ذلك

ن = (٢٠٠)

رقم البعد ورمزه	١ ت.ص.ط	٢ ق.ز.ط	٣ ع.ن.ط	٤ و.د.ط	٥ ن.ج.ط	٦ م.خ.ط	٧ ق.ر.ط	٨ س.ن.ط	الدرجة الكلية للمقياس
معاملات* الثبات	.,٦١١	.,٧٣٩	.,٧٤٧	.,٧٥١	.,٧٨٤	.,٧٨٢	.,٦٥٣	.,٨٠٥	.,٩٢٣

* جميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١)

و الثانية ، طريقة التجزئة النصفية ، و فيما يلي جدول يوضح معاملات الثبات وفق هذه الطريقة لكل بعد من أبعاد المقياس الثمانية . و كذلك الدرجة الكلية للمقياس ككل .

جدول رقم (٩)
يوضح معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس
و الدرجة الكلية له ذلك بطريقة التجزئة النصفية .

ن = (٢٠٠)

رقم البعد ورمزه	١ ت.ص.ط	٢ ق.ز.ط	٣ ع.ن.ط	٤ و.د.ط	٥ ن.ج.ط	٦ م.خ.ط	٧ ق.ر.ط	٨ س.ن.ط	الدرجة الكلية للمقياس
معاملات* الثبات	٦٧٢	٠,٧٣٩	٠,٧٢٦	٠,٨٣٩	٠,٨٣٦	٠,٧٤٥	٠,٦٦٣	٠,٧٩٦	٠,٩٢٩

* جميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدولين (٨) ، (٩) أن جميع معاملات الثبات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس ، و الدرجة الكلية للمقياس ككل معاملات دالة و مرتفعة ، مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات .

تصحيح المقياس :-

يتكون المقياس من (٨٦) ست و ثمانين عبارة أو بنداً موزعين على (٨) ثمانية أبعاد ، كما يتضمن المقياس عدداً من العبارات الإيجابية ، و عدداً آخر من العبارات السلبية ، و تشير الدرجة المرتفعة في المقياس إلى زيادة الاتجاه نحو الوطن ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى نقصان الاتجاه نحو الوطن .

يتم تصحيح المقياس على أساس إعطاء درجتين في حالة الموافقة ، و درجة واحدة في حالة عدم القدرة على تحديد موقف الفاحص من العبارة

(لا أدرى) ، و صفر فى حالة عدم الموافقة . هذا للعبارة الإيجابية . أما بالنسبة للعبارة السلبية فتعطى درجتين فى حالة عدم الموافقة ، و درجة واحدة فى حالة عدم القدرة على تحديد الموقف من العبارة (لا أدرى) ، و صفراً فى حالة الموافقة .

مع مراعاة أن يحصل المفحوص على درجة واحدة للعبارة فقط ، بمعنى أنه إذا وجد علامتين أمام العبارة الواحدة تلغى درجة هذه العبارة . هذا ؛ و تجمع درجات كل بند من بنود المقياس فى البعد الواحد لتشير للدرجة الكلية للبعد ، و يعطى المقياس درجة كلية فى حالة جمع درجات الأبعاد الثمانية لتشير إلى الاتجاه نحو الوطن . و فيما يلى بيان بأرقام العبارات التى يتضمنها كل بعد من أبعاد المقياس ، و أرقام العبارات السلبية فى كل بعد .

رقم البعد ورمزه	رقم العبارة أو البند	أرقام العبارات أو البنود السلبية
١- ت.ص.ط	١،٩،١٧،٢٥،٣٣،٤١،٤٩،٥٧،٦٥،٧٣	٤٩،٦٥
٢- ق.ز.ط	٢،١٠،١٨،٢٦،٣٤،٤٢،٥٠،٥٨،٦٦،٧٤،٨١،٨٤	١٠،٥٨،٦٦،٧٤،٨١،٨٤
٣- ع.ن.ط	٣،١١،١٩،٢٧،٣٥،٤٣،٥١،٥٩،٦٧،٧٥	١٩،٢٧،٧٥
٤- و.د.ط	٤،١٢،٢٠،٢٨،٣٦،٤٤،٥٢، ٦٠،٦٨،٧٦،٨٢،٨٥	٤،٥٢،٧٦
٥- ن.ج.ط	٥،١٣،٢١،٢٩،٣٧،٤٥،٥٣،٦١،٦٩،٧٧	٢٩،٥٣
٦- م.خ.ط	٦،١٤،٢٢،٣٠،٣٨،٤٦،٥٤،٦٢،٧٠،٧٨	١٤،٧٨
٧- ق.ر.ط	٧،١٥،٢٣،٣١،٣٩،٤٧،٥٥،٦٣،٧١،٧٩	٣١،٦٣
٨- س.ن.ط	٨،١٦،٢٤،٣٢،٤٠،٤٨،٥٦،٦٤،٧٢،٨٠،٨٣،٨٦	٨٠ ،٨٣

تعليمات لإجراء هذا المقياس :-

- يتطلب إجراء هذا المقياس قدراً كبيراً من المرونة و الكياسة من الفاحص ، و قدراً من الصبر ، و أن يتعامل مع المفحوص بدرجة عالية من الألفة و المودة ، حتى يتمكن من الحصول على استجابات تتسم بدرجة عالية من الصدق .

- أن يؤكد الفاحص للمفحوصين أن الاستجابات التى تجمع عن طريق هذه الأداة لغرض البحث العلمى فقط ، و أنها سرية ، و تحت مسئوليته شخصياً .

- على الفاحص أن يستجيب لأسئلة المفحوص إذا سأل عن معنى بعض الكلمات ، ذلك لأن عبارات هذا المقياس لا تهدف إلى قياس أحد القدرات العقلية .

المراجع

- جابر عبد الحميد : تعليمات مقياس التفضيل الشخصى ، القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٧٣ .
- حامد عبد السلام زهران . علم النفس الاجتماعى ط (٤) ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ .
- زبيدة عارف . دوافع الإنجاز و الانتماء ، و علاقتها بالتفوق فى التحصيل الدراسى لدى طالبات الثانوية العامة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة أم القرى ، ١٩٨٧ .
- عبد السلام عبد الغفار ، و أحمد عبد العزيز سلامة . علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٧٤
- عماد الدين إسماعيل ، و نجيب إسكندر . الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الطفل ، القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٥٩ .
- فؤاد البهى السيد . علم النفس الإحصائى و قياس العقل البشرى ، ط (٣) ، القاهرة : دار الفكر ، ١٩٥٩ .
- مصطفى سويف . مقدمة فى علم النفس الاجتماعى ، ط(٤) ، القاهرة : الأنجلو المصرية، ١٩٧٥.
- نبيل السمالوطى . علم اجتماع التنمية ، بيروت : النهضة العربية ، ١٩٨١ .
- نبيه إبراهيم إسماعيل : الاغتراب لماذا ؟ و الانتماء كيف ؟ " دراسات و مقالات فى علم النفس " ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ .
- نجيب إسكندر ، و لويس مليكة ، ورشدى فام . الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى ، القاهرة : مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٦١ .

- Allport, G. The historeal background of modern social psychology, Inc. Lindze. (Ed.) handbook of social psychology. V.I. Addison W'esley , 1954.
- Khinduna, S. Encyctopedia of social work : U.S.A. NASW, 1987.
- Krech, D. & Other's Individual in socioty New York : NcgrawHill Book Co., 1962.
- Morris & Aidz. How to Measure Attitude, London : Sage publication. Inc. Beverly Hill, 1978 .
- Nelson, L., Ramsy & Vernon, V. Community structre and change, New York: Macmillican . 1960.
- Newcomb, T. personality and social change . New York : Dryolen press, 1943 .
- Murray , H. Exploration in personality . New York: oxford univeristy press , 1938 .
- William. B. & Lourude. B. The community Development process . New York : Holt Renehart & Winston , 1970 .

ملحق رقم (١)

استمارة جميع بيانات

سعادة الأخ الفاضل /

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..... و بعد

فيما يلى مجموعة من البيانات ستقوم بإثباتها فى هذه الاستمارة ، و هى بيانات تشكل أهمية كبيرة و ضرورية بالنسبة للباحث و أحب أن أوضح لسعادتكم أن هذه البيانات لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى فقط ، و هى تحت مسئولية الباحث الشخصية .

و نرجو من سعادتكم التكرم بملء هذه البيانات بدرجة عالية من الدقة ، وذلك بوضع علامة (×) فى الخانة التى تنطبق عليك .

و لسعادتكم جزيل الشكر و التقدير على تعاونكم معنا .

دكتور / نبيه إبراهيم إسماعيل

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- المستوى التعليمى / أمى (لا يقرأ ولا يكتب) ☐ يقرأ و يكتب ☐
  حاصل على الابتدائية ☐ حاصل على الإعدادية ☐
  حاصل على الثانوية ☐ ليسانس/ بكالوريوس ☐
  الدراسات العليا (دبلوم عال / ماجستير / دكتوراه) ☐
- المهنة : عامل ☐ موظف فني / إداري ☐ مهندس ☐
  طبيب ☐ صيدلـــــى ☐ مـــدرس ☐
- العمر الزمنى بالسنة : من ٢٦/٢٤ ☐ ، ٢٩/٢٧ ☐ ، ٣٢/٣٠ ☐
  من٣٥/٣٣ ☐ ٣٨/٣٦ ☐ ٤٠/٣٩ فأكثر ☐
- مدة الاغتراب بالسنة : من ٢/١ ☐ أكثر من ٤/٢ ☐
  أكثر من ٦/٤ ☐ ٦سنوات فاكثر ☐

مقياس ت.غ.ن.ط

إعداد

دكتور / نبيه إبراهيم إسماعيل

أستاذ

بجامعتي المنوفية و أم القرى

كراسة الأسئلة

تعليمات إجراء المقياس : -

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تحمل كل منها فكرة معينة ، تختلف وجهات النظر حولها و المرجو منك أن تقرأ كل عبارة بدقة ، ثم تبدى وجهة نظرك ، و ذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي ترى أنها تعبر عن رأيك ،و ذلك من بين الخانات الثلاث التي توجد أمام كل عبارة من عبارات المقياس ، حيث تشير الخانة الأولى إلى الموافقة على العبارة ، و الخانة الثانية إلى عدم الموافقة عليها ، و الخانة الثالثة إلى عدم قدرتك على تحديد وجهة نظرك حيالها . هذا ؛ و يجب أن تعلم أنه لا توجد إجابات صحيحة ، و أخرى خاطئة ، و تعتبر الإجابة صحيحة عندما تكون معبرة عن وجهة نظرك تعبيراً صادقاً .

شكراً على تعاونك معنا

الباحث

مسلسل	العبـارة أو البنـــــد	موافق	غير موافق	لا أدرى
١	أرى أنـه يجـب أن يسـاهم أفـراد المجتمـع ببعض أموالهم فى التنمية الاقتصادية .			
٢	ينتابنى من حين لآخر شعور مستمر بالحنين إلى الوطن .			
٣	أفضل أن يتعلم أبنائى فى بلدى و إن كـان مستوى التعليم بها مقبولاً .			
٤	من الخطأ التفكير فى العودة إلى الوطن ما دامت ظروف الحياة بها صعبة .			
٥	لا أتـردد فـى الاسـهام فـى المشـروعات الاجتماعية الوطنية .			
٦	أشغل جزء من وقت فراغى بقراءة / أو سماع أخبار الوطن .			
٧	أرى أن متابعة ما يصدر من قوانين و لوائح فى الوطن أمر ضرورى .			
٨	أرى أن مساعدة أحد القادمين من الوطن واجب علىّ .			
٩	أرى من الضرورى أن يتحمل أفراد المجتمع - كل حسب قدرته - سداد ديون وطنه .			
١٠	أشعر فى كثير من الأحيان برغبتى فى قضاء أجازتى السنوية بعيداً عن الوطن .			
١١	أميل إلى أن يأخذ أبنائى قسطاً من التعليم فى مراحل حياتهم الأولى فى الوطن .			

مسلسل	العبـــــــارة او البنـــــــد	موافق	غير موافق	لا أدرى
١٢	مهما كـانت ظـروف المعيشة صعبـة فـى وطنـى فإننى لا أستطيع البعد عنه .			
١٣	أشجع من يفكر فى تنمية الجانب الاجتمـاعى فى الوطن .			
١٤	لا أهتم بتتبع أية معلومات عن الوطن .			
١٥	إن التعـرف علـــى تفـاصيل بعــض القوانـــين و اللوائح فى وطنى يشكل ضرورة فى حياتى .			
١٦	لا أبخل بوقتى لاصطحـاب أحـد أفـراد وطنـى لقضاء متطلبات حياته الأساسية .			
١٧	أعتقد أن إصلاح الظروف الاقتصادية للمجتمع تتم بتعـاون أفـراده مـع بعضهم فى هـذا الأمـر .			
١٨	رغم ظروف مجتمعى الاقتصادية أشعر بالراحـة أثناء وجودى بالوطن خلال الأجازة السنوية .			
١٩	مشكلات التعليم فى بلدى تدعونى إلى عدم تعليم أبنائى بها .			
٢٠	أهيىء أفـراد أسـرتى / أو نفسـى للعــودة إلى الوطن فى أى وقت .			
٢١	لا أبخل بمعلوماتى و خبراتى الحياتية لتحقيق التنمية الاجتماعية فى بلدى .			
٢٢	أشـعر بـالضيق حـال معرفتـى أن وطنـى يعـانى من مشكلات كثيرة .			

مسلسل	العبـــارة أو البنـــــــــد	موافق	غير موافق	لا أدرى
٢٣	أرفـض بعـض القوانـين الخاصـة بـأمور حيـاة الناس التى تصدر فى الوطن على أساس غير صحيح .			
٢٤	أبادر بتقديم بعض المال لبعـض القـادمين مـن موطنى الأصلى .			
٢٥	أرى أنه لابد من إعـلان الحـرب على كـل مـن يتلاعب بالموارد المالية للدولة .			
٢٦	يسـرنى مبـادلتى لأهلـى مشـاعر اللقـاء التـى تنتظرنـى عنـد عودتـى إلى أرض الوطـن فـى الأجازة .			
٢٧	أفضل أن يتعلم أبنائى فى الدولـة التى أعمـل بها عن تعليمهم فى وطنى بصرف النظر عن أمر متابعتهم .			
٢٨	إن ممارسـة العمـل خـارج أرض الوطـن وضـع مؤقت .			
٢٩	ليـس مـن الضـرورى أن يشـترك جميـع أفـراد المجتمع فى مشروعات تنمية البيئة .			
٣٠	أحـرص علـى تبـادل الصحـف و المجـلات الصادرة عن الوطن مع زملائى .			
٣١	لا يهمنى متابعة القوانين و اللوائح التى تصدر فى الوطن .			

مسلسل	العبـــارة أو البنــــد	موافق	غير موافق	لا أدرى
٣٢	أشعر بالرضا حال تقديم واجب لأحد أفراد وطني و القادم إلى مقر عمله الجديد .			
٣٣	يجب ألا يتردد الفـرد فـي الاسهام لتشجيع أفـراد المجتمع للعمل على إنقاذ الوضع الاقتصادى فـي بلده .			
٣٤	أظـل طـوال العـام أنتظر بداية الأجـازة لأقضيهـا بالوطن .			
٣٥	أتحمس للمساهمة في بناء مدرسـة لتعليم أبنـائي في الوطن .			
٣٦	لا ارغـب فـي إنشـاء علاقـات مـع مـن لا يتمنـى العودة إلى بلده .			
٣٧	لا أدخر جهداً لدفـع أفـراد مجتمعي للتعـاون فـي حل المشكلات الاجتماعية .			
٣٨	أقضي بعض أوقات فراغي في البحث عن إحـدى إذاعات وطني لأسمع أخباره			
٣٩	أعتقـد أن مـن لا يتـابع مـا يصـدر مـن قوانـين و لوائح في الوطن منفصل عنه .			
٤٠	أرى أن تقديـم الخدمـات لأبنـاء وطنـي حـال وصولهم واجب لابد منه .			
٤١	ليس لـدى مـانع مـن تحمـل المعانـاة حـال مـرور الدولة بظروف اقتصادية صعبة إذا أدت للاصلاح.			
٤٢	مهمـا كـانت ظـروف وطنـي لـن تحـول دون استمتاعي بوجودى فيه .			
٤٣	أرى أن مستوى التعيلم فـي بلـدى جيـد رغـم مـا يواجهه من مشكلات .			

مسلسل	العبـــــارة او البعـــــد	موافق	غير موافق	لا أدرى
٤٤	أشغل بين الحين و الآخر بترتيبات العـودة إلى الوطن .			
٤٥	أبـذل بعـض جهـدى فـى سـبيل تكيـف أفـراد المجتمع مع الظروف الاجتماعية الجديدة .			
٤٦	عندما أقابل من يأتى من بلـدى لا أنسـى السؤال عن أخبار الوطن .			
٤٧	إن من يتابع بعض القوانين و القرارات التى تسهم فى تنظيم أمور الوطن إنسان محب له .			
٤٨	أرى أن تقديـم الخدمـات لأبنـاء وطنــى حــال وصولهم واجب لابد منه .			
٤٩	ليس من الضرورى إسهام جميع أفراد المجتمع فى التنمية الاقتصادية له .			
٥٠	أشعر بالاطمئنان حال تواجدى بين أقاربى فى نهاية العام .			
٥١	أرى أن تكلفة تعليم أبنائى فى وطنى أقل من أية دولة أخرى.			
٥٢	إن ما يحدث من أحداث فى وطنى لا تدفعنى للعودة إليه .			
٥٣	لا أهتم بإقناع الاخرين للاسهام فى تحقيـق الأهداف الاجتماعية للوطن .			
٥٤	أعتقد أن متابعة أخبار الوطن واجب ضرورى .			
٥٥	أتقبل بعض مـا يصدر مـن القرارات و اللوائـح فـى الوطـن و التـى لا تفيدنـى بشـكل مباشـر بصدر رحب .			

مسلسل	العبـــارة أو البنــــد	موافق	غير موافق	لا أدرى
٥٦	لا أتردد فـى مساعدة أحـد أفـراد مجتمعـى الأصلى .			
٥٧	إن ما تقدمه الدولة مـن خدمات ليس بالقليل مقابل ما ندفعه من ضرائب .			
٥٨	لا اجد فى نفسى الرغبـة لقضاء أجازتى بصفة مستمرة بالوطن .			
٥٩	أفضـل أن يتعلـم أبنـائى تـاريخ وجغرافيــة وطنهم.			
٦٠	أشعر بتزايد الألفة مع كل مـن يحـب وطنـه و يتعاطف معه .			
٦١	أشجع الذين يتدارسون إمكانية و سبل تحقيق النمو الاجتماعى .			
٦٢	أهتم بمتابعة تطورات الأحداث فى وطنى .			
٦٣	لا أدقق فيما يصدر من لوائح و قـرارات تفيـد فى إصلاح ظروف الوطن .			
٦٤	أعتقد أن التعرف علـى بعض مـن يقابلنى مـن أفراد الوطن واجب يمليه انتمائى الوطنى .			
٦٥	ليس من الضرورى أن يتحمل أفـراد المجتمع جميعاً أعباء مالية حال مرور الدولة بأزماتها .			
٦٦	أشعر بملل شديد عندما أقضى أجازتى السنوية فى الوطن .			
٦٧	كفاءة المعلمين فى بلدى تفوق كفاءة غـيرهم فى تعليم أبنائى.			

مسلسل	العبـــارة أو البنـــد	موافق	غير موافق	لا أدرى
٦٨	اعتقد أن حياتى المستقرة لا تكـون إلا علـى أرض الوطن .			
٦٩	لا أبخل ببعض مالى فـى سبيل رفع المستوى الاجتماعى لأفراد وطنى .			
٧٠	أتحرى الدقة فى مدى صحة الأخبـار التـى تصل إلىّ عن الوطن .			
٧١	أشعر بالضيق إذا صدرت قرارات في الوطـن لصالح فئة معينة لا تستحقها .			
٧٢	أرى أن ما أقدمه من خدمات لأبناء الوطـن فى الغربة واجب ضرورى .			
٧٣	من الوفاء للوطـن أن يشغل الانسان نفسه بما أصاب مجتمعه من أزمات مالية .			
٧٤	لا أفكر فى قضاء أجازاتى بالوطن ما دامت لا تحقق لى الراحة.			
٧٥	لا أرى أن مستوى التعليم فـى وطنى جيد لتزايد عدد التلاميذ فى الفصل .			
٧٦	ما دمت أعيش حياة ميسرة فى مقر عملى لا أفكر فى العودة إلى الوطن .			
٧٧	لا أتردد فى الاسهام لتوعية أفراد المجتمع بأهمية التنمية الاجتماعية .			
٧٨	لا يعنينى أن أظل متابعاً لما يدور من أحـداث فـى وطنى .			
٧٩	لا أميل مع من ينتقدون بعض القوانين التى تصدر فى الوطن دون معرفة جيدة بها .			

مسلسل	العبـــارة أو البنـــد	موافق	غير موافق	لا أدرى
٨٠	من الأفضل ألا أقيم علاقات مع أبناء وطنى فى الدولة التى أعمل بها .			
٨١	أشعر براحة أكثر عندما أترك الوطن إلى مقر عملى			
٨٢	كثيراً ما أشعر بالراحة حال التفكير فى الوطن و العودة إليه .			
٨٣	أشعر بالضيق إذا قصدنى أحد أفراد وطنى لمساعدته .			
٨٤	وسائل الاتصال المختلفة تغنينى عن قضاء أجازتى بالوطن .			
٨٥	لا امل استمرار وجود إحساس الذهاب إلى الوطن .			
٨٦	أفرح عندما أعلم بوصول أحد أفراد وطنى المخلصين ليعمل معى .			

الدراسة الثانية

دراســـة

لأثر التفاعل بين العمر الزمنى ومدة الاغتراب على اتجاه المغتربين نحو الوطن

مقدمة :-

تشير الدراسات و البحوث النفسية الى أن أية ظاهرة نفسية ليست أحادية البعد ، إنما هى متعددة الأبعاد و الجوانب ، و أنها ليست ظواهر بسيطة سهلة ، إنما هى ظواهر معقدة .ويمكن التحقق من ذلك و إثباته عند تحليل أية ظاهرة نفسية أخضعت للدراسة و البحث ؛ فنجد - على سبيل المثال لا الحصر - أن أى اتجاه نفسى يسهم فى تشكيله و تحديده عديد من الأبعاد و الجوانب ، و تختلف هذه الأبعاد ، أو تلك الجوانب باختلاف الظروف المحيطة بالفرد الخاضع لتكوين أو تغيير أو تعديل الاتجاه . كما أنها تختلف باختلاف ما لدى الأفراد من فروق فى الشخصية ، و مالديهم من جوانب ثقافية ، كما تختلف باختلاف العمر الزمنى للأفراد ، وتأثير الظروف المحيطة بهم ، ومدى الوقت المستغرق أو الذى يقضيه الفرد تحت هذه الظروف .

و لهذه الأسباب ، و غيرها من الملاحظات العلمية اتجه الباحث لدراسة أثر العمر الزمنى و مدة الاغتراب على اتجاه المغتربين نحو الوطن . الأمر الذى دعا الباحث إلى التعرف على أثر التفاعل بين هذين المتغيرين - العمر الزمنى و مدة الاغتراب - على أبعاد هذا الاتجاه و درجته الكلية . حيث أكد هورن Horn (١٩٦٣) على تأثير تداخل المتغيرات النفسية على الظاهرة النفسية موضع الدراسة . و يقصد بتداخل المتغيرات ما نطلق عليه التفاعل المؤثر بين متغيرين أو أكثر .و لهذا قام الباحث بإجراء الدراسة الحالية .

هدف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر كل من العمر الزمنى ، و مدة الاغتراب عن الوطن ، و التفاعل بينهما على اتجاه المغتربين نحو وطنهم ، و كذلك التعرف على الفروق بين المجموعات العمرية الزمنية المختلفة ، و المجموعات التى تمثل مدد الاغتراب موضع الاهتمام فى الدراسة فى اتجاههم نحو الوطن .

مشكلة الدراسة :-

تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى أنه يوجد كثير من المغتربين الذين تركوا أو هاجروا بلادهم للعمل فى مختلف بلاد العالم ، و أن هؤلاء المغتربين تختلف أعمارهم الزمنية ، فمنهم من ترك وطنه و هو فى سن العشرين من عمره ، و منهم من تركوه بعد هذه السن . و قد يكون لهذه الغربة فى هذه السن أثر على مدى إيجابية اتجاههم نحو وطنهم الأصلى لفقدانهم كثير من العلاقات الاجتماعية بينهم و بين أبناء وطنهم ، و كذلك إنقطاع كثير من أخباره ، و ظروفه و أحواله عنهم. بالاضافة إلى وجود عديد من المتغيرات المختلفة فى هذه الدول - سواء كانت ذات ارتباط بالجانب المادى ، أو الاجتماعى أو الحضارى التقدمى - التى من شأنها أن توسع الهوة بين كثير من هؤلاء الافراد ووطنهم الأصلى بما يؤثر بدرجة أو بأخرى على اتجاههم نحو الوطن .

كما يلاحظ - أيضاً - أنه كلما زادات مدة الاغتراب عن الوطن ، قد يزيد معها فقدان إحساس الفرد بوطنه ، و فتور العلاقات به ، ثم تغيير الاتجاه نحوه - إلى الحد - الذى قد يتغير الاتجاه نحو الوطن بمرور الوقت إلى الاتجاه السلبى ، وقد نجد بعض الأفراد على خلاف هذا الأمر. و لهذا فقد اهتم الباحث بدراسة أثر كل من هذين المتغيرين ، و التفاعل بينهما على اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و يمكن أن تحدد مشكلة هذه الدراسة فى الأسئلة الآتية : -

١- هل يوجد تأثير للعمر الزمنى للفرد المغترب على اتجاهه نحو الوطن ؟
٢- هل يوجد تأثير لمدة الاغتراب عن الوطن على اتجاه المغتربين نحو الوطن ؟
٣- هل يوجد تأثير للتفاعل بين العمر الزمنى ، و مدة الاغتراب على اتجاه الأفراد المغتربين نحو وطنهم ؟
٤- هل توجد فروق بين ذوى الأعمار الزمنية المختلفة فى أبعاد اتجاه المغتربين نحو الوطن ؟

٥- هل توجد فروق بين مدة اغتراب الأفراد المختلفة عن وطنهم فى أبعاد اتجاه المغتربين نحو الوطن ؟

فروض الدراسة : -

وقد افترض الباحث لهذه الدراسة الفروض التالية : -

١- يوجد تأثير للعمر الزمنى للمغترب على أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و على الدرجة الكلية للاتجاه .

٢- يوجد تأثير لمدة اغتراب الأفراد عن وطنهم على أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و على الدرجة الكلية للاتجاه .

٣- يوجد تأثير للتفاعل بين العمر الزمنى للمغتربين ، و مدة اغترابهم عن الوطن على أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية للاتجاه .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الأعمار الزمنية المختلفة للمغتربين (من ٢٤ : ٢٦) ، (من ٢٧ : ٢٩) ، (من ٣٠ : ٣٢) ، (من ٣٣ : ٣٥) ، (من ٣٦ : ٣٨) ، (من ٣٩ : ٤١ عام فأكثر) فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى مدد الاغتراب المختلفة عن وطنهم - من (١ : ٢) ، (أكثر ٢ : ٤) ، (أكثر من ٤ : ٦) ، (أكثر من ٦ سنوات فأكثر) - فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

مصطلحات الدراسة : -

١- الاتجاه نحو الوطن ، سبق تحديد هذا المصطلح فى الدراسةالأولى .

٢- العمر الزمنى : و يقصد به سن الفرد الذى بلغه بالسنة عند إجراء الدراسة عليه .

٣- مدة الاغتراب : و يقصد بها الفترة الزمنية بالسنة التى قضاها المغترب بعيداً عن وطنه فى بلاد الغربة .

حدود الدراسة :-

تحدد هذه الدراسة بالعينة المستخدمة فيها ، و هى العينة التى استخدمت فى الدراسة الأولى ، و التى استخدمت لتقنين مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، كما تحدد بالمتغيرات موضع الاهتمام بها ، و الأدوات المستخدمة فيها .

الطريقة و الاجراءات :-

أولاً : عينة الدراسة :-

أجريت هذه الدراسة على العينة التى استخدمت لتقنين مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و التى بلغت (٢٠٠) مائتى فرداً . و فيما يلى جدول يوضح بيانات العينة موضع الاهتمام فى الدراسة و عدد أفراد كل مجموعة منها .

جدول رقم (١)

يوضح بيانات العينة موضع الاهتمام بالدراسة

و عدد أفراد كل مجموعة منها

البيانات	الأعمار الزمنية بالسنة						مدد الاغتراب بالسنة			
المجموعات	من ٢٦:٢٤	من ٢٩:٢٧	من ٣٢:٣٠	من ٣٥:٣٣	من ٣٨:٣٦	من ٤١:٣٩ فأكثر	من ٢:١	أكثر من ٤:٢	أكثر من ٦:٤	أكثر من ٦ فأكثر
م. الأولى	١٨	-	-	-	-	-	٢٨	-	-	-
م. الثانية	-	٢٨	-	-	-	-	-	٥٢	-	-
م. الثالثة	-	-	٣٢	-	-	-	-	-	٣٠	-
م. الرابعة	-	-	-	٣٤	-	-	-	-	-	٩٠
م. الخامسة	-	-	-	-	٣٦	-	-	-	-	-
م. السادسة	-	-	-	-	-	٥٢	-	-	-	-
المجموع						٢٠٠	المجموع			٢٠٠

ثانياً : أدوات الدراسة :

(أ) مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن : تم وصفه ، و بيان صدقه و ثباته في الدراسة الأولى .

(ب) استمارة جمع البيانات : قام الباحث بإعداد استمارة لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة و هي : العمر الزمني بالسنة (من ٢٤ : ٢٦) ، (٢٧ : ٢٩) ، (٣٠ : ٣٢) ، (٣٣ : ٣٥) ، (٣٦ ، ٣٨) ، (ومن ٣٩ : ٤١ فأكثر) ، مدد الاغتراب بالسنة و هي : (من ١ : ٢) ، (أكثر من ٢ : ٤) ، (أكثر من ٤ : ٦) ، (أكثر من ٦ سنوات فاكثر) .

ثالثاً : الأسلوب الإحصائي :

للتحقق من صحة أو بطلان فروض الدراسة استخدام الباحث أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه ، و أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه ، و الاختبارات البعدية " شيفية " Scheffe Test الفرق الدال المعدل .. Modified LSD حسب الترتيب .

النتائج و مناقشتها

أولاً : النتائج

الفرض الأول : -

يوجد تأثير للعمر الزمني للمغترب على أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و على الدرجة الكلية له .

تشير نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه الذي أختبر به صحة هذا الفرض إلى وجود أثر للعمر الزمني للمغترب على غالبية أبعاد الاتجاه نحو الوطن . و على الدرجة الكلية له . و فيما يلي جدول يوضح ملخصاً لقيمة " ف " الخاصة بتأثير العمر الزمني على أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية للاتجاه .

جدول رقم (٢)

يوضح ملخص قيمة " ف " بالنسبة لأثر العمر الزمنى على

أبعاد الاتجاه نحو الوطن و الدرجة الكلية للاتجاه

رقم البعد ورمزه	أبعـاد الاتجـاه	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
(١) (ت.ص.ط)	الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن	١٩٩/٥	١٠,٧٠٢	٠,٠١
(٢) (ق.ز.ط)	الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن	١٩٩/٥	٢,٣٦٣	٠,٠٥
(٣) (ع.ن.ط)	الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن	١٩٩/٥	١,٨٦٥	غ.د.
(٤) (و.د.ط)	الاتجاه نحو العودة إلى الوطن	١٩٩/٥	٦,٨٦٢	٠,٠١
(٥) (ن.ج.ط)	الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن	١٩٩/٥	٢,٠١٥	غ.د.
(٦) (م.خ.ط)	الاتجـاه نحـو متابعـة أخبـار الوطـن و قضايــاه و معايشة مشاكله	١٩٩/٥	٥,٨٦٢	٠,٠١
(٧) (ق.ر.ط)	الاتجـاه نحـو تقبـل قوانـين الوطــن و قراراتــه ولوانحة	١٩٩/٥	٦,٠١٨	٠,٠١
(٨) (س.ن.ط)	الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة	١٩٩/٥	١٦,٣٥٩	٠,٠١
الدرجـــة الكليـــة للاتجـــاه		١٩٩/٥	١٠,٢٧٣	٠,٠١

يتضـح مـن الجـدول رقـم (٢) الـذى يشـير إلى ملخـص قيمـة "ف" بالنسبة لأثر العمر الزمنى على أبعاد اتجاه المغتربين نحـو الوطـن ، و الدرجـة الكليـة لـه أن للعمـر الزمنـى أثـر علـى أبعـاد الاتجاهـات التاليـة ، البعـد الأول : الاتجـاه نحـو التنميـة الاقتصاديـة للوطـن ، و البعـد الثـانى : الاتجـاه نحـو قضـاء الأجـازة بالوطن ، و البعد الرابع : الاتجاه نحوالعودة الى الوطن ، و البعـد السـادس : الاتجاه

نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن في الغربة ، و كذلك الدرجة الكلية للاتجاه ، حيث بلغت قيم "ف" الخاصة بهذه الأبعاد (١٠,٧٠٢) ، (٢,٣٦٣) ، (٦,٨٦٢) ، (٥,٨٦٢) ، (٦,١٠٨) ، (١٦,٣٥٩) ، (١٠,٢٧٣) على الترتيب ، وهي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) ، (٠,٠٥) .

بينما أشارت قيمة "ف" الخاصة بالبعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء في الوطن إلى عدم تأثير العمر الزمني على هذا البعد . حيث كانت قيمة "ف" الخاصة به (١,٨٦٥) و هي قيمة لم تصل إلى القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى (٠,٠٥) و هي التي يمكن أن يقبلها الباحث . هذا ؛ و قد أشارت القيمة الخاصة بالبعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن إلى اقترابها من هذا ، المستوى من الدلالة إلا أنها لم تبلغه ، حيث بلغت قيمة " ف " (٢,٠١٥) و هي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٧) .

الفرض الثاني :-

يوجد تأثير لمدة اغتراب الأفراد عن الوطن على أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و على الدرجة الكلية له .

تشير نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه الذي اختبر به صحة هذا الفرض إلى وجود أثر لمدة اغتراب الأفراد عن الوطن في بعض أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و كذلك على الدرجة الكلية لهذا الاتجاه . و فيما يلي جدول يوضح ملخصاً لقيمة " ف " الخاصة بتأثير مدة الاغتراب على أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية للاتجاه .

جدول رقم (٣)

يوضح ملخص قيمة " ف " بالنسبة لأثر مدة الاغتراب عن الوطن على أبعاد الاتجاه نحو الوطن و الدرجة الكلية للاتجاه

رقم البعد ورمزه	أبعاد الاتجاه	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
(١) (ت.ص.ط)	الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن	١٩٩/٣	٣,٢٩٢	٠,٠٥
(٢) (ق.ز.ط)	الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن	١٩٩/٣	٢,٩٨٤	٠,٠٥
(٣) (ع.ن.ط)	الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن	١٩٩/٣	٠,٠٩٠	غ.د.
(٤) (و.د.ط)	الاتجاه نحو العودة إلى الوطن	١٩٩/٣	٢,١٦٢	غ.د.
(٥) (ن.ج.ط)	الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن	١٩٩/٣	٢,١٤٩	غ.د.
(٦) (م.خ.ط)	الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه و معايشة مشاكله	١٩٩/٣	١,٩٣٧	غ.د.
(٧) (ق.ر.ط)	الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته ولوائحه	١٩٩/٣	١,٠٢٠	غ.د.
(٨) (س.ن.ط)	الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة	١٩٩/٣	٢,٨٥٣	٠,٠٥
الدرجة الكلية للاتجاه		١٩٩/٣	٢,٥٣٨	٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٣) الذى يشير إلى ملخص قيمة "ف" بالنسبة لأثر مدة الاغتراب عن الوطن على أبعاد اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له أن لمدة الاغتراب أثر على بعض أبعاد الاتجاهات الآتية : البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن ، و البعد الثانى : الاتجاه

نحو قضاء الأجازة بالوطن ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن في الغربة ، و كذلك على الدرجة الكلية للاتجاه ، حيث بلغت قيم "ف" الخاصة بهذه الأبعاد (٣,٢٩٢) ، (٢,٩٨٤) ، (٢,٨٥٣) ، (٢,٥٣٨) على الترتيب . و جميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠,٠٥) .

بينما أشارت قيم " ف " الخاصة بالبعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء في الوطن ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن . و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن ، و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه و معايشة مشاكله ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن وقراراته و لوائحه - إلى عدم وجود تأثير لمدة الاغتراب عن الوطن على هذه الأبعاد . حيث بلغت قيم " ف " الخاصة بهذه الأبعاد (٠,٠٩٠) ، (٢,١٦٢) ، (٢,١٤٩) ، (١,٩٣٧) ، (١,٠٢٠) و هي قيم لم تصل إلى حد مستوى الدلالة التي يمكن أن يقبله الباحث وهو (٠,٠٥) . و بالنظر إلى القيمة الخاصة بالبعد الرابع و الخامس يتضح أنهما أعلى من غيرهما من القيم الأخرى ، و لهذا كانت دالة عند مستوى (٠,٠٩) .

الفرض الثالث : -

يوجد تأثير للتفاعل بين العمر الزمني للمغتربين ، و مدة اغترابهم عن الوطن على أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له .

و تشير نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه الذي اختبر به صحة هذا الفرض إلى وجود أثر للتفاعل بين العمر الزمني للمغتربين و مدة إغترابهم على أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له باستثناء البعد الثامن (س.ن.ط) . و فيما يلي جدول يوضح قيمة " ف " الخاصة بتأثير هذا التفاعل على أبعاد الاتجاه نحو الوطن و الدرجة الكلية للاتجاه .

جدول رقم (٤)

يوضح ملخص قيمة "ف" بالنسبة لأثرالتفاعل بين العمر الزمنى للمغتربين و مدة إغترابهم على أبعاد الاتجاه نحو الوطن و الدرجة الكليةله

رقم البعد ورمزه	أبعاد الاتجاه	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
(١) (ت.ص.ط)	الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن	١٠/١٩٩	٢,٣٨٠	٠,٠١
(٢) (ق.ز.ط)	الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن	١٠/١٩٩	٤,١٠٩	٠,٠١
(٣) (ع.ن.ط)	الاتجاه نحو تعليم الأبناء في الوطن	١٠/١٩٩	٦,٠٢٠	٠,٠١
(٤) (و.د.ط)	الاتجاه نحو العودة إلى الوطن	١٠/١٩٩	٥,٦٠٢	٠,٠١
(٥) (ن.ج.ط)	الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن	١٠/١٩٩	٥,٤٦٧	٠,٠١
(٦) (م.خ.ط)	الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه و معايشة مشاكله	١٠/١٩٩	٣,٢٠٤	٠,٠١
(٧) (ق.ر.ط)	الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته ولوائحه	١٠/١٩٩	٢,٥٣٩	٠,٠١
(٨) (س.ن.ط)	الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن في الغربة	١٠/١٩٩	١,٥٢٣	غ.د.
الدرجة الكلية للاتجاه		١٠/١٩٩	٤,٩٤٨	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) الذى يشير إلىملخص قيمة "ف" بالنسبة لأثر التفاعل بين العمر الزمنى للمغتربين ، و مدة اغترابهم عن الوطن على أبعاد اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له أن لهذا التفاعل أثر على أبعاد الاتجاه التالية : البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن ،

و البعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الاجازة بالوطن ، و البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن ، و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه ، و على الدرجة الكلية للاتجاه ، حيث بلغت قيم " ف " الخاصة بهذه الأبعاد (٢,٣٨٠) ، (٤,١٠٩) ، (٦,٠٢٠) ، (٥,٦٠٢) ، (٥,٤٦٧) ، (٣,٢٠٤) ، (٢,٥٣٩) ، (٤,٩٤٨) على الترتيب ، و جميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠,٠١) .

بينما أشارت قيمة " ف " الخاصة بالبعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة إلى عدم وجود تأثير للتفاعل بين العمر الزمنى للمغتربين و مدة اغترابهم عن الوطن على هذا البعد . حيث بلغت قيمة " ف " الخاصة به (١,٥٢٣) و هى قيمة لم تصل إلى حد مستوى الدلالة التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

الفرض الرابع :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الأعمار الزمنية المختلفة للمغتربين – (من ٢٤ : ٢٦)، (من ٢٧ : ٢٩) ، (من ٣٠ : ٣٢) ، (٣٣ : ٣٥) ، (من ٣٦ : ٣٨) ، (من ٣٩ : ٤١ عام فأكثر) – فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

تشير نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه الذى اختبر به صحة هذا الفرض إلى وجود فروق بين الأعمار الزمنية المختلفة للمغتربين فى خمسة أبعاد من أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه . و فيما يلى جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (٥)

يوضح تحليل التباين أحادى الإتجاه لأبعاد الاتجاه نحو الوطن

و الدرجة الكلية له بالنسبة للأعمار الزمنية المختلفة

الأبعاد و رموزها	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٥	٢٣٤,٤٤٩٣	٤٦,٨٨٩٩		
ت.ص.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٠٠٣,٥٤٥٨	٥,١٧٢٩	٩,٠٦٤	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٢٣٧,٩٩٥١			
الثانى	بين المجموعات	٥	٥٠,٧١٩١	١٠,١٤٣٨		
ق.ز.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٤٦٥,٥٣٤١	٧,٥٥٤٣	١,٣٤٣	غ.د.
	المجموع	١٩٩	١٥١٦,٢٥٣٢			
الثالث	بين المجموعات	٥	٨٨,٨٦٨٢	١٧,٧٧٣٦		
ع.ن.ط	داخل المجموعات	١٩٤	٢١٧٩,٦٠٦٢	١١,٢٣٥١	١,٥٨٢	غ.د.
	المجموع	١٩٩	٢٢٦٨,٤٧٤٤			
الرابع	بين المجموعات	٥	٢٦١,١٧٥٠	٥٢,٢٣٥٠		
و.د.ط	داخل المجموعات	١٩٤	٢٠١٥,٠٦٧٥	١٠,٣٨٦٩	٥,٠٢٩	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	٢٢٧٦,٢٤٢٤			
الخامس	بين المجموعات	٥	٥٠,٩٨١١	١٠,١٩٦٢		
ن.ج.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٢٨٥,٧٥٩١	٦,٦٢٧٦	١,٥٣٨	غ.د.
	المجموع	١٩٩	١٣٣٦,٧٤٠٢			
السادس	بين المجموعات	٥	١٥٧,٦٦١٥	٣١,٥٣٢٣		
م.خ.ط	داخل المجموعات	١٩٤	٩٨٢,٧٢٢٥	٥,٠٦٥٦	٦,٢٢٥	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١١٤٠,٣٨٤٠			
السابع	بين المجموعات	٥	١٦٦,٥٥٩٥	٣٣,٣١١٩		
ق.ر.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٢١٣,٦٥٣٥	٦,٢٥٥٩	٥,٣٢٥	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٣٨٠,٢١٢٩			
الثامن	بين المجموعات	٥	٤٨٥,٦٤٢٠	٩٧,١٢٨٤		
س.ن.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٢٨١,٩٦١٢	٦,٦٠٨٠	١٤,٦٩٩	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٧٦٧,٦٠٣٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥	٨٠١٩,٧٠٧٢	١٦٠٣,٩٤١٤		
للمقياس	داخل المجموعات	١٩٤	٤٠٣٩٤,٤٩٨٣	٢٠٨,٢١٩١	٧,٧٠٣	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	٤٨٤١٤,٢٠٣١			

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق بين الأعمار الزمنية المختلفة للمغتربين (من ٢٤ : ٢٦) ، (من ٢٧ : ٢٩) ، (من ٣٠ : ٣٢) ، (من ٣٣ : ٣٥) ، (من ٣٦ : ٣٨) ، (من ٣٩ : ٤١ عام فأكثر) - فى البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن ، و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه و معايشة مشاكله ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه . حيث بلغت قيم " ف " الخاصة بهذه الأبعاد (٩,٠٦٤) ، (٥,٠٢٩) ، (٦,٢٢٥) ، (٥,٣٢٥) ، (١٤,٦٩٩) ، (٧,٧٠٣) على الترتيب و هى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) .

بينما أشارت قيم "ف" الخاصة بالبعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن ، و البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية فى الوطن إلى عدم وجود فروق بين الأعمار الزمنية المختلفة للمغتربين فى هذه الأبعاد ، حيث بلغت قيم " ف " الخاصة بهذه الأبعاد (١,٣٤٣) ، (١,٥٨٢) ، (١,٥٣٨) على الترتيب ، و هى قيم لم تصل إلى حد مستوى الدلالة الإحصائية التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

و بناء على ما أسفر عنه تحليل التباين أحادى الاتجاه من وجود فروق فى أداء أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو الوطن باختلاف ، أعمارهم الزمنية ، استخدم الاختبار البعدى الفرق الدال المعدل ..Modified LSD الذى أظهر و جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الأعمار الزمنية المختلفة الست فى كل من البعد الأول (ت.ص.ط) و قد كانت الفروق بين المجموعة الخامسة ذوى الأعمار الزمنية (٣٦ : ٣٨)

و بين المجموعة الثالثة ذوى الأعمار الزمنية (٣٠ : ٣٢) لصالح المجموعة الثالثة ، حيث بلغت متوسطات درجاتهما فى هذا البعد (١٥,٨٨٨٩) مقابل (١٧,٦٨٧٥) . كما ظهرت فروق بين المجموعة السادسة ، ذوى الأعمار الزمنية (٣٩ : ٤١ فأكثر) و بين كل من المجموعة الأولى ذوىالأعمار الزمنية (٢٤ : ٢٦) ، و المجموعة الثانية ذوى الأعمار الزمنية (٢٧ : ٢٩) ، و المجموعة الرابعة ذوى الأعمار الزمنية (٣٣ : ٣٥) و المجموعة الخامسة ذوى الأعمار الزمنية (٣٦ : ٣٨) لصالح المجموعة السادسة . حيث بلغت متوسطات درجاتهم فى هذا البعد (١٩,٠٣٨٥) مقابل (١٦,٦٦٦٧) ، (١٧,١٤٢٩) ، (١٧,٣٥٢٩) ، (١٥,٨٨٨٩) .

كما اتضح وجود فروق فى البعد الرابع (و.د.ط) بين المجموعة الرابعة و المجموعة السادسة وبين المجموعة الأولى لصالح كل من المجموعة الرابعة و السادسة . حيث بلغت متوسطات درجاتهم فى هذا البعد (٢١,٧٦٤٧) ؛ (٢٢,٠٧٦٩) مقابل (١٨,٤٤٤٤) .

و جاءت الفروق بين الأعمار الزمنية المختلفة فى البعد السادس (م.خ.ط) بين المجموعة الثالثة و بين المجموعة الأولى لصالح المجموعة الثالثة ، حيث بلغت متوسطات درجاتهما (١٩,٠٦٢٥) مقابل(١٦,٨٨٨٩) ، و بين المجموعة الرابعة و السادسة و بين المجموعة الأولى و الثانية لصالح كل من المجموعة الرابعة و السادسة . حيث بلغت متوسطات درجاتهم (١٩,٣٥٢٩) ، (١٩,٣٨٤٦) مقابل (١٦,٨٨٨٩) ، (١٧,٥٠٠٠) .

و تبين كذلك وجود فروق بين مجموعات الأعمار الزمنية الست فى البعد السابع (ق.ر.ط) بين المجموعة الرابعة و السادسة و بين المجموعة الأولى و الخامسة لصالح كل من المجموعة الرابعة و السادسة . حيث بلغت متوسطات درجاتهم فى هذا البعد (١٧,٨٢٣٥) ، (١٨,٠٠٠٠) مقابل (١٥,٤٤٤٤) ، (١٥,٨٨٨٩) .

كما اتضح وجود فروق بين الأعمار الزمنية المختلفة في البعد الثامن (س.ن.ط) بين كل من المجموعة الثانية ، و الثالثة و الرابعة و الخامسة ، و السادسة و بين المجموعة الأولى لصالح المجموعات الخمس ، حيث بلغت متوسطات درجاتهم في هذا البعد (٢٢,٥٠٠٠) ، (٢١,٨٧٥٠) ، (٢٢,٩٤١٢) ، (٢١,٥٥٥٥) ، (٢٣,٤٢٣١) مقابل (١٧,٦٦٦٧). و بين المجموعة السادسة و بين المجموعة الخامسة لصالح المجموعة السادسة . حيث بلغت متوسطات درجاتهما (٢٣,٤٢٣١) مقابل (٢١,٥٥٥٥) .

هذا : و قد كانت الفروق بين الأعمار الزمنية المختلفة في الدرجة الكلية للاتجاه نحو الوطن بين كل من المجموعة الثالثة ، و الرابعة ، و السادسة ، و بين المجموعة الأولى لصالح الأعمار الزمنية الثلاثة ، حيث بلغت متوسطات درجاتهم في هذا البعد (١٥٥,٢٥٠٠) ، (١٥٦,٧٦٤٧) ، (١٦٠,٣٤٦١) مقابل (١٣٩,٨٨٨٩) . و بين المجموعة السادسة و المجموعة الخامسة لصالح المجموعة السادسة ، و قد بلغت متوسطات درجاتهما في هذا البعد (١٦٠,٣٤٦١) مقابل (١٤٦,٧٢٢٢) .

الفرض الخامس :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى مدد الاغتراب المختلفة – عن و طنهم – (من ١ : ٢) ، (أكثر من ٢ : ٤) ، (أكثر من ٤ : ٦) ، (أكثر من ٦ سنوات فأكثر) – في كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و في الدرجة الكلية للاتجاه .

تشير نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه الذى اختبر به صحة هذا الفرض إلى عدم وجود فروق بين مدد الاغتراب المختلفة لأفراد العينة في

غالبية أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن و في الدرجة الكلية له ، باستثناء البعد السادس (م.خ.ط) الذى أظهر تحليل التباين له وجود فروق بين مدد الاغتراب المختلفة لأفراد العينة . و فيما يلي جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (٦)

يوضح تحليل التباين أحادى الاتجاه لأبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له بالنسبة لمدد الاغتراب عن الوطن

الأبعاد ورموزها	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول ت.ص.ط	بين المجموعات	٣	٣٠,٤٦٢٦	١٠,١٥٤٢	١,٦٤٨	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٦	١٢٠٧,٥١١٩	٦,١٦٠٨		
	المجموع	١٩٩	١٢٣٧,٩٧٤٤			
الثانى ق.ز.ط	بين المجموعات	٣	٣٢,٥٤٩٣	١٠,٨٤٩٨	١,٤٣٣	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٦	١٤٨٣,٦٨٥٧	٧,٥٦٩٨		
	المجموع	١٩٩	١٥١٦,٢٣٤٩			
الثالث ع.ن.ط	بين المجموعات	٣	٧,١٣٨٢	٢,٣٧٩٤	٠,٢٠٦	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٦	٢٢٦١,٣٢٥٠	١١,٥٣٧٤		
	المجموع	١٩٩	٢٢٦٨,٤٦٣١			
الرابع و.د.ط	بين المجموعات	٣	٣٠,٨٨٩٦	١٠,٢٩٦٥	٠,٨٩٩	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٦	٢٢٤٥,٣٣٣٧	١١,٤٥٥٨		
	المجموع	١٩٩	٢٢٦٧,٢٢٣١			
الخامس ن.ج.ط	بين المجموعات	٣	٣١,٧٢٣٧	١٠,٥٧٤٦	١,٥٨٨	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٦	١٣٠٥,٠١٩١	٦,٦٥٨٣		
	المجموع	١٩٩	١٣٣٦,٧٤٢٧			
السادس م.خ.ط	بين المجموعات	٣	٥٢,١٥٣١	١٧,٣٨٤٤	٣,١٣١	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٩٦	١٠٨٨,٢٢٧٣	٥,٥٥٢٢		
	المجموع	١٩٩	١١٤٠,٣٨٠٤			
السابع ق.ر.ط	بين المجموعات	٣	٩,٩٠٤٤	٣,٣٠١٥	٠,٤٧٢	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٦	١٣٧٠,٢٧٨٧	٦,٩٩١٢		
	المجموع	١٩٩	١٣٨٠,١٨٣١			
الثامن س.ن.ط	بين المجموعات	٣	٢٧,١٨٧٧	٩,٠٦٢٦	١,٠٢١	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٦	١٧٤٠,٤٢١٩	٨,٨٧٩٦		
	المجموع	١٩٩	١٧٦٧,٦٠٩٤			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٣	٥٩٧,٦٥٦٣	١٩٩,٢١٨٨	٠,٨١٧	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٦	٤٧٨١٦,٤٢٥٨	٢٤٣,٩٦١٣		
	المجموع	١٩٩	٤٨٤١٤,٠٨٢١			

يتضح من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق بين مجموعات العينة ذوى مدد الاغتراب المختلفة فى البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن ، و البعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن ، و البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة ، ثم فى الدرجة الكلية للاتجاه ، حيث بلغت قيم " ف " الخاصة بهذه الأبعاد (١,٦٤٨) ، (١,٤٣٣) ، (٠,٢٠٦)، (٠,٨٩٩) ، (١,٥٨٨) ، (٠,٤٧٢) ، (١,٠٢١) ، (٠,٨١٧) على الترتيب . و هى قيم لم تصل إلى حد مستوى الدلالة الإحصائية التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

بينما أشارت قيمة "ف" الخاصة بالبعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله إلى وجود فروق بين مجموعات العينة ذوى مدد الاغتراب المختلفة ، حيث بلغت قيمة " ف " الخاصة بهذا البعد (٣,١٣١) و هى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) .

و بناء على هذه النتيجة إستخدم الاختبار البعدى شيفيه Scheffe Test الذى أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات العينة ذوى مدى الاغتراب المختلفة فى هذا البعد - السادس - (م.خ.ط) . وقد كانت الفروق بين المجموعة الرابعة و التى كانت مدة اغترابها عن الوطن (أكثر من ٦ سنوات فأكثر) و بين المجموعة الأولى التى كانت مدة إغترابها عن الوطن ما بين (١ : ٢ سنة) لصالح أفراد المجموعة الرابعة . حيث بلغت متوسطات درجتهما (١٩,٠٦٦١) مقابل (١٧,٥٧١٤) .

ثانياً : مناقشة النتائج :-

يتضح مما تقدم من عرض لنتائج فروض الدراسة صحة الفرض الأول بالنسبة لغالبية أبعاد اتجاه المغتربين نحو الوطن باستثناء البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء في الوطن (ع.ن.ط) الذى لم تصل قيمة "ف" الخاصة به إلى أقل مستوى من الدلالة الإحصائية التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ن.ج.ط) و إن اقتربت قيمة " ف " الخاصة به من هذا المستوى من الدلالة . حيث كانت دالة عند مستوى (٠,٠٧) حيث لم يبدو واضحاً تأثير العمر الزمنى على هذين البعدين من أبعاد اتجاه المغتربين نحو الوطن .

وقد أظهرت بقية النتائج الخاصة بتحليل التباين أن للعمر الزمنى تأثير واضح على كل من البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) و البعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط) ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط) ، و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله (م.خ.ط) ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط) ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة (س.ن.ط) و كذلك أشارت النتائج إلى وجود تأثير واضح للعمر الزمنى على الدرجة الكلية لهذا الاتجاه .

كما أسفرت نتائج الفرض الثانى عن صحته جزئياً . حيث وجود تأثير لمدة الاغتراب عن الوطن على كل من البعد الأول (ت.ص.ط) ، و البعد الثانى (ق.ز.ط) ، و البعد الثامن (س.ن.ط) و على الدرجة الكلية لهذا الاتجاه . بينما لم يظهر تأثير مدد الاغتراب على بقية أبعاد الاتجاه .

هذا ؛ وقد تبين صحة الفرض الثالث بالنسبة لمعظم أبعاد هـذا الاتجـاه . حيث كان للتفاعل بين مدة الاغتراب و العمر الزمنـي تأثير واضـح علـى جميـع أبعـاد اتجـاه المغـتربين نحـو الوطـن و الدرجـة الكليـة لـه . باسـتثناء البعـد الثامن (س.ن.ط) الـذى لم تصـل قيمـة " ف " الخاصـة بـه إلى أقـل مسـتوى مـن الدلالة التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

و بناء على هذه النتـائج فإنـه يمكـن القـول بـأن العمـر الزمنـى لـه تأثـير علـى اتجـاه المغـتربين نحـو الوطـن و أبعـاده بدرجـة كبـيرة . بينمـا كـان تاثـير مدة الاغتراب على هذا الاتجاه و أبعاده تقتصر على ثلاثة أبعاد فقط من أبعـاد هذا الاتجـاه و الدرجة الكلية لـه . كما أن هـذا التأثير بـدا أكثر وضوحاً علـى أكثر عـدد من أبعاد الاتجاه فـى حالة التفاعل - بين هذيـن المتغيرين (العمـر الزمنـى و مـدة الاغـتراب) . حيـث كـان مسـتوى الدلالـة فـى كـل أبعـاد الاتجـاه عنـد مسـتوى (٠,٠١) ، و أن تأثـير التفـاعل بـين هذيـن المتغـيرين كـان علـى جميـع أبعاد الاتجاه باستثناء البعد الثامن (س.ن.ط) - عنه فى حالة استقلال كل منهما عن الأخر . حيث تراوح مستوى الدلالة لقيمة " ف " الخاصة بتأثير العمر الزمنى فى حالة انفراده على أبعاد الاتجاه نحو الوطن و درجته الكلية مـا بـين (٠,٠١) و (٠,٠٥) و بلغ تأثيره على ستة أبعاد من أبعاد الاتجاه و الدرجة الكلية له . بينما لم يتعد مستوى الدلالـة الخـاص بقيـم "ف" التـى تشـير إلى تأثـير مـدة الاغـتراب على أبعاد هـذا الاتجاه و درجته الكلية عن (٠,٠٥) و كان التأثير على ثلاثة أبعاد فقط من أبعاد الاتجاه نحو الوطن و الدرجة الكلية له .

و يمكـن تعليـل ذلـك بـأن متغير العمـر الزمنـى و مـا ينتـج عنـه و فيـه مـن خبرات متنوعة ، و مستخلصة فـى مختلف المواقف الحياتية التى يعيشـها الانسـان فـى بلاد الغربـة تحـدث تأثيراً بالغاً على كثير من اتجاهات الفرد ، و منها الاتجاه نحـو الوطـن . و قـد يكـون هـذا التأثـير فـى الجـانب الايجـابى أو فـى الجـانب

السلبى ، كما أن مدة الاغتراب تشكل أهمية فيما يكون عليه الفرد من زيادة الاتجاه نحو الوطن أو نقصانه بسبب ما يحدث فى هذه المدة فى بلاد الغربة من أحداث و أمور مختلفة و متنوعة و متضاربة يكون لها أثر على اتجاه الفرد نحو وطنه .

و يدعم هذا الرأى ملاحظات الباحث * التى أبداها كثير من المغتربين و التى تبين اتجاههم نحو الوطن ، و التى كانت تتباين من ناحية إيجابية هذا الاتجاه أو سلبيته بتباين العمر الزمنى و مدة الاغتراب لهم . فقد لاحظ أن بعضهم يبدون اتجاهاً سلبياً من خلال المناقشات التى تتناول كثير من أمور الوطن و مشكلاته ، و أن بعضهم الآخر يبدى اتجاهاً إيجابياً نحو وطنهم ، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة صحة ما استشعره الباحث و أدركه من أن لمتغير الدراسة الأول (العمر الزمنى) أثر على غالبية الاتجاهات الفرعية للاتجاه نحو الوطن، و الدرجة الكلية له ، و أن للمتغير الثانى (مدة الاغتراب) أثر على عدد من هذه الاتجاهات كما هو موضح سلفاً . هذا ؛ وقد دعمت النتيجة الخاصة بالتفاعل بين هذين المتغيرين حقيقة هذا التأثير - والذى سبقت الاشارة إليه - حيث كان التأثير واضحاً على جميع الاتجاهات الفرعية للاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له باستثناء البعد الثامن - المشار إليه سلفاً - و الذى يمثل الاتجاه الفرعى الثامن من الاتجاه نحو الوطن .

كما أفادت النتائج الخاصة بالفرض الرابع عدم صحته جزئياً . حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار الزمنية المختلفة فى كل من البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) ، والبعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط) ، و البعد السادس: الاتجاه نحو متابعة أخبار

---

* و التى دعته إلى إعداد مقياس لقياس إتجاه المغتربين نحو الوطن ، و إجراء هذه الدراسة الوصفية

الوطـن و قضايـاه ، و معايشـة مشـاكله(م.خ.ط) ، و البعـد السـابع : الاتجـاه نحـو تقبـل قوانـين الوطــن و قراراتــه و لوائحــه (ق.ر.ط) ، و البعـد الثـامن : الاتجـاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة ،وفى الدرجة الكلية للاتجاه .

بينمـا أظهـرت بقيـة النتـائج الخاصـة بـالبعد الثـانى : الاتجـاه نحـو قضـاء الأجـازة بـالوطن (ق.ز.ط) و البعـد الثـالث : الاتجـاه نحـو تعليـم الأبنـاء فـى الوطـــن (ع.ن.ط) ، و البعـــد الخـــامس : الاتجـــاه نحـــو التنميـــة الاجتماعيـــة للوطـن (ن.ج.ط) صحـة هـذا الفـرض بالنسـبة لهـذه الأبعـاد . حيـث لم تصـل قيـم " ف " الخاصة بها إلى أقـل مستوى مـن الدلالـة التـى يمكـن أن يقبلهـا البـاحث و هـو (٠,٠٥) .

و لمعرفــة اتجـــاه الفـــروق بالنســـبة لقيـــم "ف" ذات الدلالـــة الإحصائيـــة أجـرى الاختبـار البعـدى المعـدل ..Modified LSD الـذى أسـفر عـن تمـيز ذوى الأعمـار الزمنيـة (٣٠ : ٣٢) ، (٣٩ : ٤١سـنة فـأكثر) بـالبعد الأول (ت.ص.ط) عـن غـيرهم مـن الأعمـار الأخـرى . و تمـيز ذوى الأعمـار الزمنيـة (٣٣ : ٣٥) ، (٣٩ : ٤١ سنة فأكثر) بالبعد الرابع (و.د.ط) عن غيرهم مـن الأعمار الزمية الأخرى ، و تمـيز ذوى الأعمـــار الزمنيـــة (٣٠ : ٣٢) ، (٣٣ : ٣٥) ، (٣٩ : ٤١ ســـنة فـــأكثر) بـــالبعد الســـادس (م.خ.ط) ، و كذلـــك تمـــيز ذوى الأعمـــار الزمنيـــة (٣٣ : ٣٥) ، (٣٩ : ٤١ ســـنة فـــأكثر) بـــالبعد الســـابع (ق .ر.ط) عـــن غـــيرهم مـــن الأعمـــار الزمنيـة الأخرى .

هـذا ؛ و قـد تميز ذوى الأعمار الزمنية (٢٧: ٢٩) ، (٣٠ : ٣٢) ، (٣٣ : ٣٥) ، (٣٦ : ٣٨) و (٣٩ : ٤١ سـنة فـاكثر) عـن ذوى العمـر الزمنـى (٢٤ : ٢٦ سـنة) ، و كذلك تميز ذوى الأعمار الزمنية (٣٩ : ٤١ سنة فاكثر) عن ذوى الأعمار الزمنية (٣٦ : ٣٨ سنة) فى البعد الثامن (س.ن.ط) . وقد أظهرت النتائج الخاصة بالدرجة

الكليـة للاتجـاه تمـيز ذوى الأعمـار الزمنيـة (٣٠ : ٣٢) ، (٣٩ : ٤١ سـنة فـأكثر) عـن ذوى الأعمـار الزمنيـة (٢٤ : ٢٦) ، و كذلـك تمـيز ذوى الأعمـار الزمنيـة (٣٩ : ٤١ سنة فأكثر) عن ذوى الأعمار الزمنيـة (٣٦ : ٣٨) .

وبناء على هذه النتائج التى أظهرت بصورة عامة تميز ذوى العمر الكبير بكثير من الاتجاهات الفرعية لاتجاه المغتربين نحـو الوطـن . بالاضافـة إلى تميز ذوى العمـر الاكـبر ، وهـم ذوى الأعمـار الزمنيـة (٣٩ : ٤١ سـنة فـأكثر) بهـذه الاتجاهـات و الدرجـة الكليـة للاتجـاه ككـل عـن غـيرهم مـن ذوى الأعمـار الصغيرة أو الأصغر .

فإنه يمكن تعليل ذلك بأن الأفراد ذوى الأعمار الزمنية الكبيرة و الأكبر أكثر إدراكاً لأهمية الوطـن ، و خاصة بعد أن بلغوا هذا العمر من الزمن ، و شعروا معـه بضـرورة و أهميـة العـودة إليـه ، و قيمـة الاسـهام فـى التنميـة الاقتصاديـة لـه ، و لـذا كـان ارتبـاطهم باتجاههم نحـو متابعة أخبار الوطـن و قضايـاه ، و معايشـة مشاكله ، و تقبل قوانينه و لوائحه و قراراته أمر طبيعى . حيث إنهم يدركـون مـن خـلال خـبراتهم فـى بـلاد الغربـة عـبر هـذا العمـر الزمنـى الكبـير أنـه لابـد مـن العـودة و الرجـوع إلى الوطـن و العيش بين ربوعه . و نتيجـة لذلـك كـان لابـد أن يتميز ذوى هـذه الأعمـار الزمنيـة بالاتجـاه نحـو مساعدة أفـراد وطنـه ، و ضـرورة الالتحـام بهم فـى بـلاد الغربـة ، الأمـر الـذى بـدا واضحـاً فـى تمـيزهم بالدرجـة الكليـة للاتجـاه نـحو وطنهـم عـن غـيرهم مـن ذوى الأعمـار الزمنيـة الصغـيرة أو الأصغر .

هـذا ؛ وقـد أفـادت نتـائج الفـرض الخـامس صحتـه جزئيـاً . حيـث إنـه لم تظهر فروق ذات دلالة بين مجموعات العينة ذوى مـدد الاغـتراب المختلفـة فـى جميع أبعـاد مقيـاس الاتجـاه نحـو الوطـن ، و الدرجـة الكليـة لـه باسـتثناء البعـد السـادس : الاتجـاه نحـو متابعـة أخبـار الوطـن و قضايـاه ، و معايشـة مشـاكله

(م.خ.ط) الذى بلغت قيمة "ف" حد مستوى الدلالة الاحصائية التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) . بينما لم تصل قيمة " ف " الخاصة ببقية أبعاد المقياس ، و الدرجة الكلية له هذا الحد من مستوى الدلالة الإحصائية .

و لبيان اتجاه الفروق بالنسبة لقيمة "ف" الخاصة بالبعد السادس (م.خ.ط) أجرى الاختبار البعدى شيفيه Scheffe Test الذى أظهر تميز المجموعة الرابعة التى قضت فى بلاد الغربة ست سنوات فأكثر عن المجموعة الأولى التى قضت فى الغربة من سنة إلى سنتان فقط بهذا الاتجاه الفرعى عن مقياس الاتجاه نحو الوطن .

و يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن هذه المجموعة التى قضت فترة طويلة فى بلاد الغربة اكثر تطلعاً لمعرفة أخبار و طنها ، وما فيه من قضايا و أحداث . رغبة منهم فى معايشة واقع مجتمعهم الأصلى الذى سيعودون إليه ، و يعيشون فيه بعد هذه المدة الطويلة من الاغتراب - عن غيرهم من المجموعات الأخرى - و خاصة المجموعة الأولى و التى تمثل أقل فترة زمنية فى الاغتراب عن الوطن . و لهذا جاءت النتيجة على هذا النحو .

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر كل من العمر الزمنى ، و مدة الاغتراب ، و التفاعل بينهما على أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و كذلك التعرف على الفروق بين المجموعات العمرية الزمنية المختلفة ، و المجموعات التى تمثل مدد الاغتراب موضع الاهتمام فى الدراسة فى اتجاههم نحو الوطن .

وقد افترض الباحث لهذه الدراسة خمسة فروض ، اختص الفرض الأول بدراسة أثر العمر الزمنى ، و اختص الفرض الثانى بدراسة أثر مدة الاغتراب ،

و اختص الفرض الثالث بدراسة أثر التفاعل بينهما على أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن .

كما اختص الفرض الرابع بدراسة الفروق بين المجموعات العمرية المختلفة ، و اختص الفرض الخامس بدراسة الفروق بين المجموعات التى تمثل مدد الاغتراب موضع الاهتمام فى الدراسة فى مختلف الاتجاهات الفرعية لمقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن .

هذا : وقد أسفرت النتائج عن صحة الفرض الأول ، باستثناء البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن (ع.ن.ط) ، و البعد الخامس: الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ت.ج.ط) . حيث أظهرت بقية النتائج وجود أثر للعمر الزمنى على ست أبعاد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له .

كما أظهرت النتائج الخاصة بالفرض الثانى صحته جزئياً . حيث تبين وجود تأثير لمدة الاغتراب عن الوطن على كل من البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) ، والبعد الثاني : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط) ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة (س.ن.ط) ، وعلى الدرجة الكلية لهذا الاتجاه . بينما لم تسفر النتائج عن وجود تأثير لهذا المتغير على بقية أبعاده الخمسة .

و أشارت نتائج الفرض الثالث إلى صحته بالنسبة لمعظم أبعاد هذا الاتجاه . حيث تبين وجود أثر للتفاعل بين العمر الزمنى ، و مدة الاغتراب على جميع أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له باستثناء البعد الثامن (س.ن.ط) .

و أعلنت النتائج الخاصة بالفرض الرابع عن عدم صحته جزئياً . حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف الأعمار الزمنية موضع الاهتمام فى الدراسة فى كل من البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط) والبعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله (م.خ.ط) ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط) ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه ، و كانت الفروق فى صالح المجموعات ذات العمر الأكبر ثم الكبير بشكل عام .

وقد أسفرت النتائج الخاصة بالفرض الخامس عن صحته جزئياً ، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات العينة ذات مدد الاغتراب المختلفة فى جميع أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له باستثناء البعد السادس (م.خ.ط) الذى ظهرت فيه الفروق و كانت لصالح المجموعة التى تمثل أكبر مدة تواجد فى بلاد الغربة . هذا ؛ و قد قام الباحث بمناقشة نتائج هذه الفروض الخمس و التعليق عليها .

الدراسة الثالثة

دراسة

للفروق بين اتجاه المغتربين نحو الوطن

من حيث الجنس و الجنسية

مقدمة :-

يعتبر الجنس (الذكورة و الأنوثة) محوراً من المحاور التى تهتم بها الدراسات النفسية ، و لذلك كان موضع اهتمام كثير من الباحثين فى دراساتهم التى أعدوها لدراسة معظم الظواهر النفسية ، لما له من دور قد يؤثر - بدرجة أو بأخرى - على بعض الظواهر النفسية التى تخضع للدراسة أو التحليل .

و لما كان اتجاه المغتربين نحو الوطن ، اتجاه نفسى من الاتجاهات التى تمس الجنس البشرى بعنصريه - الذكورة و الأنوثة - فقد رأى الباحث أن يكون هذا المتغير أحد متغيرات الدراسة فى مجال دراسة هذا الاتجاه . محاولة منه للكشف عما يكون للذكورة و الأنوثة من أثر فى تكوين اتجاه المغتربين نحو الوطن .

هذا ؛ ولما كان اتجاه المغتربين نحو الوطن يعتبر أحد الاتجاهات التى يمكن الاعتماد عليها لتحديد مدى زيادة أو نقصان هذا الاتجاه لدى عنصرى الجنس البشرى ، و أنه يمس - أيضاً - الجنسية التى ينتمى إليها الفرد ، و التى تحدد هويته و تابعيته لدولة معينة . فقد رأى الباحث أن يكون هذين المتغيرين أحد المتغيرات موضع الاهتمام فى دراسته الحالية ، خاصة و أن نتائج (١) البحوث و الدراسات التى أجريت على المغتربين - فى حدود ما وصل إليه الباحث من هذه البحوث و الدراسات - قد أكدت أن الاتجاه نحو الوطن لم يكن موضع اهتمام لديهم . لهذا فقد رأى الباحث أن يجرى دراسة للفروق بين اتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث الجنس و الجنسية .

---

(١) انظر نتائج هذه البحوث و الدراسات فى دراسة أخرى للباحث " دراسة لاتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث علاقته بظروفهم الاجتماعية " مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا (تحت الطبع)

هدف الدراسة : -

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور و الإناث) ، و كذلك ، الجنسية (المصريين و السودانيين) فى اتجاه المغتربين نحو الوطن .

تحديد المشكلة :-

تحدد مشكلة هذه الدراسة فى محاولة التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور و الإناث) ، و بين المصريين و السودانيين فى اتجاههم نحو الوطن، و يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى هذين السؤالين :-

١- هل يوجد اختلاف بين الذكور و الإناث من المتغيرين فى اتجاههم نحو الوطن ؟

٢- هل يوجد اختلاف بين المصريين و السودانيين من المغتربين فى اتجاههم نحو الوطن ؟

فرضى الدراسة : -

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور و الإناث المغتربين فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، وفى الدرجة الكلية للاتجاه .

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المصريين و السودانيين المغتربين فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، وفى الدرجة الكلية للاتجاه .

مصطلحات الدراسة :-

١- الاتجاه نحو الوطن : سبق تحديد هذا المصطلح فى الدراسة الأولى.

٢- الجنس : و يقصد به كل من الذكور و الإناث من المغتربين .

٣- الجنسية : ويقصد به هوية المغترب التى تحدد تابعيته لدولة معينة ، وقد أخذت فى هذا البحث الجنسية المصرية ، و السودانية .

حدود الدراسة : -

تحدد هذه الدراسة بالعينة المستخدمة فيها ، و هى العينة نفسها التى استخدمت فى الدراسة السابقة ، كما تحدد بالمتغيرات موضع الاهتمام فى الدراسة ، و الأدوات المستخدمة فيها .

الطريقة و الإجراءات : -

أولاً : عينة الدراسة : -

أجريت هذه الدراسة على العينة التى تم تقنين مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و التى بلغت (٢٠٠) مائتى فرداً ، و فيما يلى بيان بعدد كل من الذكور : (١٥٤) مائة و أربع و خمسين رجلاً ، و الإناث : (٤٦) ست و أربعين امرأة ، و المصريين : (١٤٨) مائة و ثمان و أربعين مصرياً ، السودانيين : (٥٢) اثنان و خمسين سودانياً .

ثانياً : أدوات الدراسة :-

(أ) مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن : تم وصفه و بيان صدقه وثباته فى الدراسة الأولى .

(ب) استمارة جمع البيانات : قام الباحث بإعداد استمارة لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة و هى ، الجنس : الذكور ، و الإناث . الجنسية : مصرى ، سودانى .

ثالثاً : الاسلوب الإحصائى :

للتحقق من صحة أو بطلان فرضى الدراسة اعتمد الباحث على اختبار T. Test وذلك للتعرف على الفروق بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة فى اتجاههم نحو الوطن .

النتائج و مناقشتها

افترض الباحث لهذه الدراسة فرضين اثنين ، اختص الفرض الأول لدراسة الفروق بين الذكور و الإناث المغتربات ، و اختص الفرض الثانى بدراسة الفروق بين المصريين و السودانيين المغتربين فى اتجاههم نحو الوطن .

و فيما يلى عرض لنتائج كل فرض من هذين الفرضين و مناقشتهما .

الفرض الأول :-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور و الإناث المغتربات فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له .

و تشير نتائج اختبار " ت " الخاصة بهذا الفرض إلى عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث المغتربات فى غالبية أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن باستثناء البعد السابع (ق.ر.ط) و البعد الثامن (س.ن.ط) ، و فيما يلى جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (١)

يوضح المتوسط ، والانحراف المعيارى لقيمة "ت" لكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له (الذكور و الإناث)

البعد ورمزه	مجموعتى المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
(١) (ت.ص.ط)	١ ٢	١٥٤ ٤٦	١٧,٥٠٦ ١٧,٤٣٤	٢,٥٠٣ ٢,٤٩١	٠,١٧	١٩٨	غ.د.	–
(٢) (ق.ز.ط)	١ ٢	١٥٤ ٤٦	٢١,٧٦٦ ٢٢,٠٤٣	٢,٩٥٠ ٢,٠١١	٠,٦٠	١٩٨	غ.د.	–
(٣) (ع.ن.ط)	١ ٢	١٥٤ ٤٦	١٦,٦٣٦ ١٧,١٧٣	٣,٦٣٣ ٢,٣٠٣	٠,٩٥	١٩٨	غ.د.	–
(٤) (و.د.ط)	١ ٢	١٥٤ ٤٦	٢٠,٩٠٩ ٢٠,٥٦٥	٣,٢١٨ ٣,٩٠٨	٠,٦٠	١٩٨	غ.د.	–
(٥) (ن.ج.ط)	١ ٢	١٥٤ ٤٦	١٨,٥١٩ ١٨,٧٨٢	٢,٦٩٤ ٢,٢٤٠	٠,٦٠	١٩٨	غ.د.	–
(٦) (م.خ.ط)	١ ٢	١٥٤ ٤٦	١٨,٦٢٣ ١٨,٤٧٨	٢,٤٤٢ ٢,٢٤٨	٠,٣٦	١٩٨	غ.د.	–
(٧) (ق.ر.ط)	١ ٢	١٥٤ ٤٦	١٧,٤٢٨ ١٦,٣٠٤	٢,٤٠٦ ٣,١٦١	٢,٥٨	١٩٨	د.	٠,٠١
(٨) (س.ن.ط)	١ ٢	١٥٤ ٤٦	٢٢,٤٢٨ ٢١,٠٤٣	٢,٦٢٤ ٣,٧٨٩	٢,٨١	١٩٨	د.	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	١ ٢	١٥٤ ٤٦	١٥٣,٨١٨ ١٥١,٨٢٦	١٥,٠٩٠ ١٧,٢٧٩	٠,٧٦	١٩٨	غ.د.	–

و يتضح من الجدول رقم (١) صحة الفرض . حيث لم تظهر فروق بين متوسطات درجات أفراد مجموعتى الذكور و الإناث فى غالبية أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن باستثناء البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط) . و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة

أبناء الوطن في الغربة (س.ن.ط) حيث بلغت قيمة " ت " الخاصة بهذين البعدين (٢,٥٨) ، (٢,٨١) على الترتيب ، و هما قيمتان دالتان عند مستوى (٠,٠١) .

بينما تشير قيم " ت " الخاصة بالبعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) ، و البعد الثاني : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط) ، و البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء في الوطن (ع.ن.ط) ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط) ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ن.ج.ط) ، و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله (م.خ.ط) و الدرجة الكلية للاتجاه . حيث بلغت قيم " ت " الخاصة بهذه الأبعاد (٠,١٧) ، (٠,٦٠) ، (٠,٩٥) ، (٠,٦٠) ، (٠,٦٠) ، (٠,٣٦) ، (٠,٧٦) على الترتيب . و هي قيم ضعيفة لم تصل إلى حد مستوى الدلالة التي يمكن أن يقبلها الباحث و هي (٠,٠٥) .

و بناء على ما أسفر عنه هذا الفرض من نتائج فإنه يمكن القول بأن الفروق التي ظهرت بين الذكور و الإناث في البعدين السابع (ق.ر.ط) ، و الثامن (س.ن.ط) ترجع إلى ارتفاع مستوى أداء أفراد الذكور في هذين البعدين عن الإناث . و يمكن تفسير ذلك بأن هذه النتائج جاءت متفقة مع طبيعة الذكورة . حيث يهتم الذكور بما يصدر عن الوطن من قوانين و قرارات و لوائح أكثر من اهتمام الإناث ، لما يقع على عاتقهم من مسئولية تسيير كثير من أمور الحياة الخاصة بالأسرة ، و التي ترتبط من قريب أو بعيد بهذه القوانين و تلك اللوائح ، و لذلك جاءت هذه النتيجة لتعبر عن اتجاه الذكور المغتربين نحو هذا البعد من المقياس . و كذلك الأمر بالنسبة للبعد الثامن (س.ن.ط) حيث إن الذكور تكون لديهم إمكانية أكثر لتقديم العون و المساعدة لأبناء الوطن في الغربة من الإناث و خاصة في بلاد الغربة ، مما جعل اتجاه الذكور في هذا البعد من المقياس أكثر وضوحاً منه عند الإناث .

الفرض الثانى :-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المصريين و السودانيين المغتربين فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له .

و تشير نتائج اختبار " ت " الخاصة بهذا الفرض إلى عدم وجود فروق بين المصريين و السودانيين فى كل أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له . و فيما يلى جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (٢)

يوضح المتوسط ، و الانحراف المعيارى لقيمة "ت" لكل بعد من أبعاد

مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له

البعد ورمزه	مجموعتى المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
(١)	١	١٤٨	١٧,٤٣٢	٢,٦٨٦	٠,٥٥	١٩٨	غ.د.	-
(ب.ص.ط)	٢	٥٢	١٧,٦٥٣	١,٨٥٦				
(٢)	١	١٤٨	٢١,٨٦٤	٢,٦١٥	٠,٣٠	١٩٨	غ.د.	-
(ق.ز.ط)	٢	٥٢	٢١,٧٣٠	٣,١٦٣				
(٣)	١	١٤٨	١٦,٧١٦	٣,٢٤٧	٠,٣١	١٩٨	غ.د.	-
(ع.ن.ط)	٢	٥٢	١٦,٨٨٤	٣,٧٥٠				
(٤)	١	١٤٨	٢٠,٧٩٧	٣,٤٦٠	٠,٢٣	١٩٨	غ.د.	-
(و.د.ط)	٢	٥٢	٢٠,٩٢٣	٣,١٨٠				
(٥)	١	١٤٨	١٨.٥٩٤	٢,٦٩٠	٠,١٣	١٩٨	غ.د.	-
(ب.ج.ط)	٢	٥٢	١٨,٥٣٨	٢,٣١٣				
(٦)	١	١٤٨	١٨,٦٦٢	٢,٥٠٣	٠,٧٢	١٩٨	غ.د.	-
(م.خ.ط)	٢	٥٢	١٨,٣٨٤	٢,٠٥٩				
(٧)	١	١٤٨	١٧,٢١٦	٢,٦٦١	٠,٤٢	١٩٨	غ.د.	-
(ق.ر.ط)	٢	٥٢	١٧,٠٣٨	٢,٥٧٤				
(٨)	١	١٤٨	٢٢,١٦٢	٣,٠٤٢	٠,٤٢	١٩٨	غ.د.	-
(س.ن.ط)	٢	٥٢	٢١,٩٦١	٢,٨٢١				
الدرجة الكلية للمقياس	١	١٤٨	١٥٣,٤٤٥	١٥,٥٨٤	٠,١٣	١٩٨	غ.د.	-
	٢	٥٢	١٥٣,١١٥	١٥,٧٨٦				

يتضح من الجدول رقم (٢) صحة الفرض . حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعتى الدراسة (المصريين و السودانيين) المغتربين فى جميع أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية له . حيث بلغت قيمة " ت " فى البعد

الأول (ت.ص.ط) (٠,٠٥٥)، و البعد الثانى (ق.ز.ط) (٠,٣٠) ، و البعد الثالث (ع.ن.ط) (٠,٣١) ، و البعد الرابع (و.د.ط) (٠,٢٣) ، و البعد الخامس (ن.ج.ط) (٠,١٣) ، و البعد السادس (م.خ.ط) (٠,٧٢) ، و البعد السابع (ق.ر.ط) (٠,٤٢) ، و البعد الثامن (س.ن.ط) (٠,٤٢) ، كما بلغت قيمة " ت " بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس (٠,١٣) و كلها قيم ضعيفة لم تصل إلى حد مستوى الدلالة الإحصائية التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

و بناء على ما أسفرت عنه النتائج الخاصة بهذا الفرض فإنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق جوهرية بين المصريين و السودانيين المغتربين عن الوطن فى اتجاههم نحوه ، و لعل هذه النتائج تؤكد حقيقة يدركها أى أفراد من أية جنسية ، و هى ارتباطه و انتمائه لوطنه ، مهما كانت ظروفه و أحواله ، و إن بدا على المستوى اللفظى من عبارات تشير إلى سلبية الاتجاه نحو الوطن فى ظاهرها ، فإن الباحث يرى أن هذه العبارات تعلن و توضح فى عمقها مدى إيجابية اتجاه مثل هؤلاء الأفراد نحو وطنهم ذلك لأنهم فى حقيقة الأمر يريدون الخير كل الخير ، و يتطلعون إلى أن يكون وطنهم أفضل الأوطان ، و أعلاها مكانة بين الأمم .

ملخص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الفروق بين الجنسين (الذكور و الإناث) ، و كذلك الجنسية (المصريين و السودانيين) فى اتجاه المغتربين نحو وطنهم .

وقد افترض الباحث لهذه الدراسة فرضين اثنين ، اختص الأول منهما بدراسة الفروق بين الذكور و الإناث ، و اختص الفرض الثانى بدراسة الفروق بين المصريين و السودانيين فى كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له.

هذا ؛ و قد أسفرت النتائج عن صحة الفرض الأول - الخاص بالفروق بين الجنسين - حيث لم تظهر فروق بين متوسطات درجات أفراد مجموعتى الدراسة فى غالبية أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن . باستثناء البعد السابع (ق.ر.ط) و البعد الثامن : (س.ن.ط) . حيث بلغت قيم " ت " الخاصة بكل منهما حد مستوى الدلالة عند (٠,٠١) .

كما أعلنت نتائج الفرض الثانى عن صحته - أيضاً - لعدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعتى الدراسة - المصريين و السودانيين - فى جميع أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية له . حيث لم تصل قيم " ت " الخاصة بهذه الأبعاد حد مستوى الدلالة الذى يمكن أن يقبله الباحث ، و هو (٠,٠٥) . وقد قام الباحث بمناقشة نتائج كل من الفرضين و التعليق عليهما .

الدراسة الرابعة

دراسة
لاتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث
علاقته بخلفيتهم الأسرية

مقدمة :-

تعتبر الخلفية الأسرية بمختلف متغيراتها ، التعليمية ، و الثقافية ، و المهنية ، و الاجتماعية ، و المادية ذات تأثير - بدرجة أو بأخرى - على تكوين الاتجاهات النفسية و الاجتماعية لأفراد الاسرة . حيث يتشرب الطفل منذ مراحل نموه الأولى من خلال ما تتميز به الأسرة من مستوى ، و درجة هذه الخلفيات - عن طريق ما يصدر من الأسرة من أساليب التنشئة الاجتماعية - كثيرا من أسس اكتساب غالبية الاتجاهات التى تعتبر مكوناً من المكونات التى تميز الشخصية عن غيرها من الشخصيات الأخرى . حيث أكد عدد لا بأس به من علماء التربية و علم النفس ، أن الطفل يولد بحكم طبيعته " محايد " ثم يكتسب كثيراًمن بناء الشخصية، ميرى (١٩٥٠) ، و هافنجهرست (١٩٥٣) اللذان يعتبران أن الانسان يولد محايد ثم يتم بعد ذلك اكسابه كثيراً من جوانب شخصيته ، و أهمها ضميره و قيمه .

و اتجاه المغتربين نحو الوطن لا يختلف فى تكوينه عن غيره من مكونات الشخصية الإنسانية أو الاتجاهات النفسية الأخرى . و لهذا كانت محاولة الباحث فى هذه الدراسة التى تسعى للكشف عن العلاقة بين هذا النوع من الاتجاهات و بعض الخلفيات الأسرية موضع الاهتمام فى الدراسة .

وقد بينت الدراسات و البحوث (١) - التى استطاع الباحث أن يصل إليها ، جنكز و زملاؤه (١٩٦٦) وكولمان (١٩٦٦) ، هينمان (١٩٦٧) ، هارت روى (١٩٧٤) ، و نلز (١٩٨١) ، و بوكارى (١٩٨٣) ، صبحى قاضى (١٩٨٥) ، سعد الشدوخى (١٩٨٦) ، مختار عجوبه (١٩٨٨) ، محمود مرسى (١٩٨٨) ،

---

(١) انظر بعض تفاصيل و نتائج هذه الدراسات فى دراسة أخرى للباحث هى " دراسة لاتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث علاقته بظروفهم الاجتماعية " مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا (تحت الصبع)

عثمان عثمان (١٩٨٨) ، ومحمد أحمد (١٩٨٨) ، عبد اللطيف هديت (١٩٨٨) ، و محمد الخطيب (١٩٨٨) ، زياد الجرجاوى (١٩٨٩) - أن دراسة اتجاه المغتربين نحو الوطن لم تكن موضع اهتمام كل منها . ومن أجل هذا كان اهتمام الباحث بدراسة العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث علاقته بخلفيتهم الأسرية .

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو وطنهم ، و بين بعض الخلفيات الأسرية لديهم .

تحديد المشكلة :-

تحدد مشكلة هذه الدراسة فى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو وطنهم ، و بين خلفياتهم الأسرية موضع الاهتمام فى الدراسة . و يمكن تحديد مشكلة الدراسة فيما يلى من أسئلة : -

١ - هل يختلف اتجاه المغتربين نحو وطنهم باختلاف المستوى التعليمى لديهم ؟

٢- هل يختلف اتجاه المغتربين نحو وطنهم باختلاف الدخل الشهرى لهم ؟

٣- هل يختلف اتجاه المغتربين نحو وطنهم باختلاف مهنهم ؟

فروض الدراسة :-

وقد افترض الباحث لهذه الدراسة الفروض التالية :

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة (الإعدادية ، الثانوية ، الجامعية ، فوق الجامعية) فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

٢- لاتوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين ذوى الدخول الشهرية المختلفة - (٥٠٠/١٥٠٠ أكثر من ١٥٠٠/٢٥٠٠ ، أكثر من ٢٥٠٠/٣٥٠٠ ، أكثر من

٣٥٠٠/٤٥٠٠ ، أكثر من ٤٥٠٠/٥٥٠٠ ، أكثر من ٥٥٠٠/٦٥٠٠ ، أكثر من ٦٥٠٠/٧٥٠٠ ، أكثر من ٧٥٠٠/٨٥٠٠ ريال سعودى فأكثر) - فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المهن المختلفة (عامل ،موظف إدارى / فنى ، مهندس ، طبيب ، صيدلى ، مدرس) فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

مصطلحات الدراسة : -

١- الاتجاه نحو الوطن : -

و يقصد به حالة من الاستعداد العقلى و النفسى و النزوعى التى تدفع الفرد للاستجابة لظروف ، و أحداث ، و قضايا الوطن تأييداً أو معارضة .

و يشتمل مقياس الاتجاة نحو الوطن الذى أعده الباحث على (٨) ثمانية أبعاد تعتبر المكونات الأساسية لهذا المفهوم . و فيما يلى بيان بهذه الأبعاد ، و مفهوم كل منها.

البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن . (ت.ص.ط)

و يقصد به مدى استعداد الفرد للاسهام بمالديه من إمكانيات فى التنمية الاقتصادية للوطن دون تردد .

البعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن . (ق.ز.ط)

ويقصد به مدى استعداد الفرد و تأهبه لقضاء ما يتاح له من أجازات فى وطنه و حرصه على ذلك .

البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن (ع.ن.ط)

ويقصد به مدى حرص الفرد ورغبته فى تعليم أبنائه فى مدارس و جامعات الوطن ، و بذل الجهد و تهيئة الظروف لتحقيق هذه الغاية.

البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط)

ويقصد به مدى استعداد الفرد النفسى ، و التهيىء لتنظيم أمور حياته و انتظار العودة إلى وطنه للاقامة الدائمة به .

البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ن.ج.ط)

و يقصد به مدى استعداد الفرد ، و رغبته فى الاسهام بفاعليه فى التنمية الاجتماعية للوطن ، و حرصه على التكيف مع أحداث المجتمع و ظروفه .

البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، ومعايشة مشاكله (م.خ.ط)

ويقصد به مدى حرص الفرد على متابعة أخبار الوطن ، و أحداثه ، و ظروفه ، و مشاكله وقضاياه .

البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط)

ويقصد به مدى تأهب الفرد و استعداده لمعرفة و تقبل ما يصدر فى وطنه من القوانين ، و القرارات ، و اللوائح التى ترتبط بكثير من أمور حياته الشخصية .

البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة (س.ن.ط)

و يقصد به مدى استعداد الفرد لبذل الجهد ، و الوقت ، و المال بتلقائية فى سبيل مساعدة غيره من أفراد مجتمعه خارج الوطن .

٢- الخلفية الأسرية : -

و تتضمن كل من المستوى التعليمى لعائل الأسرة و الذى يقصد به المستوى التعليمى الذى وصل إليه عائل الأسرة ، (كالإعدادية ، الثانوية،

الجـامعى ،فـوق الجـامعى) ، و الدخـل الشـهرى لهـا (٥٠٠/١٥٠٠ ، أكـثر مـن ٢٥٠٠/١٥٠٠ ، أكـثر مـن ٢٥٠٠/ ٣٥٠٠، أكـثر مـن ٤٥٠٠/٣٥٠٠ ، أكـثر مـن ٥٥٠٠/٤٥٠٠ ، أكـثر مـن ٦٥٠٠/٥٥٠٠ ، أكـثر مـن ٧٥٠٠/٦٥٠٠ ، أكـثر مـن ٨٥٠٠/٧٥٠٠ ريال سعودى فأكثر) – مهنة عائـل الأسرة (عامل ، موظف إدارى / فنى ، مهندس ، طبيب ، صيدلى ، مدرس) .

حدود الدراسة : –

تحـدد هـذه الدراسـة بالعينـة المسـتخدمة فيهـا ، و التـى تتكـون مـن (٢٠٠) مائتى فرداً من الأفراد الذيـن يعملـون بالمملكـة العربيـة السعودية بمكـة المكرمـة ، و ممـن ينتمـون إلى خلفيـات أسـرية مختلفـة . كمـا تحـدد بالمتغـيرات موضع الاهتمام فى الدراسة ، و الأدوات المستخدمة فيها .

الطريقة و الاجراءات :–

أولاً : عينة الدراسة :

أجريـت هـذه الدراسـة علـى العينـة نفسـها التـى تم تقنـين مقيـاس اتجـاه المغتربين نحـو الوطـن عليهـا ، و فيمـا يلـى جـدول يوضـح بيانـات العينـة موضـع الاهتمام فى الدراسـة و عـدد أفـراد كـل مجموعـة منهـا .

جدول (١)

يوضح بيانات العينة موضع الاهتمام فى الدراسة وعدد أفراد كل مجموعة منها

البيانات / المجموعات	المستوى التعليمى: الإعدادية	الثانوية	الجامعية	فوق الجامعية	الدخل الشهرى: من ٥٠٠ إلى ١٥٠٠	أكثر من ١٥٠٠ إلى ٢٥٠٠	أكثر من ٢٥٠٠ إلى ٣٥٠٠	أكثر من ٣٥٠٠ إلى ٤٥٠٠	أكثر من ٤٥٠٠ إلى ٥٥٠٠	أكثر من ٥٥٠٠ إلى ٦٥٠٠	أكثر من ٦٥٠٠ إلى ٧٥٠٠	أكثر من ٧٥٠٠ إلى ٨٥٠٠ فأكثر	مهنة العائل: عامل	موظف إدارى / فنى	مهندس	طبيب	صيدلى	مدرس
م. الأولى	١٨	–	–	–	٣٨	–	–	–	–	–	–	–	٢٠	–	–	–	–	–
م. الثانية	–	٤٦	–	–	–	١٤	–	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–	–
م. الثالثة	–	–	٩٦	–	–	–	٣٠	–	–	–	–	–	–	–	٠٨	–	–	–
م. الرابعة	–	–	–	٤٠	–	–	–	٢٦	–	–	–	–	–	–	–	١٨	–	–
م. الخامسة	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٦	–	–	–	–	–	–	–	٠٤	–
م. السادسة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٢	–	–	–	–	–	–	–	٦٠
م. السابعة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٨	–	–	–	–	–	–	–
م. الثامنة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٦	–	–	–	–	–	–
المجموع	٢٠٠				٢٠٠								٢٠٠					

ثانياً : أدوات الدراسة : -

(أ) مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن :

وقد تم وصفه ، و بيان صدقة و ثباته في الدراسة الأولى .

(ب) استمارة جمع البيانات :

قام الباحث باعداد استمارة لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة و هي ، المستوى التعليمي لعائل الأسرة ، (الإعدادية ، الثانوية ، الجامعية ، فوق الجامعي) . الدخل الشهري للأسرة (٥٠٠/١٥٠٠ ، أكثر من ١٥٠٠/٢٥٠٠ ، أكثر من ٢٥٠٠/٣٥٠٠ ، أكثر من ٣٥٠٠/٤٥٠٠ ، أكثر من ٤٥٠٠/٥٥٠٠ ، أكثر من ٥٥٠٠/٦٥٠٠ ، أكثر من ٦٥٠٠/٧٥٠٠ ، أكثر من ٧٥٠٠/٨٥٠ فأكثر) . مهنة عائل الأسرة (عامل ، موظف إداري / فني ، مهندس ، طبيب ، صيدلي ، مدرس) .

ثالثاً الأسلوب الإحصائي : -

للتحقق من صحة أو بطلان فروض الدراسة اعتمد الباحث على تحليل التباين أحادي الاتجاه ، وذلك للتعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة في اتجاههم نحو الوطن ، ثم استخدم الاختبار البعدي شيفيه Scheffe Test و الفرق الدال المعدل Modified LSD.

النتائج و مناقشتها

افترض الباحث لهذه الدراسة ثلاثة فروض ، و ذلك للتعرف على العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو وطنهم ، و الخلفية الأسرية لهم . و فيما يلي عرض لنتائج كل فرض من فروض الدراسة و مناقشتها .

الفرض الأول :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة - (الإعدادية ، الثانوية ، الجامعية ، فوق الجامعية) - في الدرجات التي يحصلون عليها في كل بعد من أبعاد مقياس إتجاه المغتربين نحو الوطن ، و في الدرجة الكلية للاتجاه .

و تشير نتائج تحليل أحادي الاتجاه الذي اختبر به صحة هذا الفرض إلى وجود فروق بين المستويات التعليمية المختلفة في كل بعد من أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، وفي الدرجة الكلية له . و فيما يلي جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (٢)

يوضح تحليل التباين أحادى الاتجاه لأبعاد الاتجاه نحو الوطن و الدرجة الكلية له بالنسبة للمستويات التعليمية المختلفة

الأبعاد ورموزها	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٣	١٧,٨٧٢٩	٥,٩٥٧٦	٠,٩٥١	غ.د.
ت.ص.ط	داخل المجموعات	١٩٦	١٢٢٠,١١٧٦	٦,٢٢٥١		
	المجموع	١٩٩	١٢٣٧,٩٩٠٢			
الثانى	بين المجموعات	٣	٢٠٧,٠٧٢٢	٦٩,٠٢٤١	١٠,٣٣٤	٠,٠١
ق.ز.ط	داخل المجموعات	١٩٦	١٣٠٩,١٤٣٠	٦,٦٧٩٣		
	المجموع	١٩٩	١٥١٦,٢١٥١			
الثالث	بين المجموعات	٣	١٩٥,٧٠٤٠	٦٥,٢٣٤٧	٦,١٦٩	٠,٠١
ع.ن.ط	داخل المجموعات	١٩٦	٢٠٧٢,٧٧٠٢	١٠,٥٧٥٤		
	المجموع	١٩٩	٢٢٦٨,٤٧٤١			
الرابع	بين المجموعات	٣	٦٨,٠٠٦٩	٢٢,٦٦٩٠	٢,٠١٢	غ.د.
و.د.ط	داخل المجموعات	١٩٦	٢٢٠٨,٢١٢٤	١١,٢٦٦٤		
	المجموع	١٩٩	٢٢٧٦,٢١٩٢			
الخامس	بين المجموعات	٣	٢٦,٤٤٢٠	٨,٨١٤٠	١,٣١٨	غ .د.
ن.ج.ط	داخل المجموعات	١٩٦	١٣١٠,٣٠٢٠	٦,٦٨٥٢		
	المجموع	١٩٩	١٣٣٦,٧٤٣٩			
السادس	بين المجموعات	٣	٢٠,١٣٢٩	٦,٧١١٠	١,١٧٤	غ .د.
م.ح.ط	داخل المجموعات	١٩٦	١١٢٠,٢٣٤١	٥,٧١٥٥		
	المجموع	١٩٩	١١٤٠,٣٦٦٦			
السابع	بين المجموعات	٣	٦١,٤٠٢٥	٢٠,٤٦٧٥	٣,٠٤٢	٠,٠٥
ق.ر.ط	داخل المجموعات	١٩٦	١٣١٨,٧٩١٣	٦,٧٢٨٥		
	المجموع	١٩٩	١٣٨٠,١٩٣٦			
الثامن	بين المجموعات	٣	٦٦,٨٦٠٥	٢٢,٢٨٦٨	٢,٥٦٨	٠,٠٥
س.ن.ط	داخل المجموعات	١٩٦	١٧٠٠,٧٤٨١	٨,٦٧٧٣		
	المجموع	١٩٩	١٧٦٧,٦٠٨٤			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣	١٤١٢,٢٣٠٦	٤٧٠,٧٤٣٤	١,٩٦٣	غ . د
للمقياس	داخل المجموعات	١٩٦	٤٧٠٠١,٨٤٢٨	٢٣٩,٨٠٥٣		
	المجموع	١٩٩	٤٨٤١٤,٠٧٠٣			

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم صحة هذا الفرض جزئياً . حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المستويات التعليمية المختلفة (الإعدادية ، الثانوية ، الجامعية ، فوق الجامعية) في البعد الثاني : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط) ، و البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء في الوطن (ع.ن.ط) ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط) ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن في الغربة (س.ن.ط) . حيث بلغت قيم " ف " الخاصة بهذه الأبعاد (١٠,٣٣٤) ، (٦,١٦٩) ، (٣,٠٤٢) ، (٢,٥٦٨) على الترتيب و هي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) ، (٠,٠٥) .

على حين أشارت قيم "ف" الخاصة بالبعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط) ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ن.ج.ط) ، و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله (م.خ.ط) ، والدرجة الكلية للاتجاه إلى عدم وجود فروق بين هذه المستويات التعليمية في هذه الأبعاد . حيث بلغت قيم " ف " (٠,٩٥١) ، (٢,٠١٢) ، (١,٣١٨) ، (١,١٧٤) ، (١,٩٦٣) على الترتيب . و هي قيم لم تصل إلى حد مستوى الدلالة الإحصائية التي يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

و بناء على ما أسفر عنه تحليل التباين أحادي الاتجاه من وجود فروق في آداء أفراد العينة علىمقياس الاتجاه نحو الوطن بإختلاف مستوياتهم التعليمية تم إجراء الاختبار البعدي لشيفيه Scheffe test و الفرق الدال المعدل .Modified LSD بالترتيب اللذان أظهرا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المستويات التعليمية الأربعة

(الإعدادية ، الثانوية ، الجامعية ، فوق الجامعية) في كل من البعد الثاني (ق.ز.ط) وقد كانت الفروق بين المستوى الأول (الإعدادية) ، والثاني (الثانوية) ، و الثالث (الجامعية) و بين المستوى الرابع (فوق الجامعية) لصالح المستويات الثلاث ، الأول ، و الثاني ، و الثالث . حيث بلغت متوسطات درجاتهم في هذا البعد (٢٢,١٢٥٠) ، (٢٢,٣٠٤٣) ، (٢٢,٣٨٧٧) مقابل (١٩,٨٠٠٠) .

كما تبين وجود فروق بين المستويات التعليمية الأربعة في البعد الثالث (ع.ن.ط) ، وقد كانت الفروق بين المستوى الأول (الإعدادية) ، و الثاني (الثانوية) و بين المستوى الثالث (الجامعية) لصالح المستوى الأول و الثاني . حيث بلغت متوسطات درجاتهم في هذا البعد (١٨,٣٧٥٠) ، (١٨,٠٨٦٩) مقابل (١٥,٨٩٨٠) .

و جاءت الفروق بين المستويات التعليمية في البعد السابع (ق.ر.ط) بين المستوى الأول (الإعدادية) و بين الرابع (فوق الجامعي) لصالح المستوى الأول . حيث بلغت متوسطات درجاتهما (١٨,٨٧٥٠) مقابل (١٦,٨٠٠٠) و بين المستوى الأول (الإعدادية) و بين المستوى الثالث (الجامعي) لصالح المستوى الأول. حيث بلغت متوسطات درجاتهما (١٨,٨٧٥٠) مقابل (١٦,٨٠٠٠) .

هذا ؛ وقد ظهرت فروق بين المستويات التعليمية في البعد الثامن (س.ن.ط) بين المستوى الثالث (الجامعي) و بين المستوى الرابع (فوق الجامعي) لصالح المستوى الرابع . حيث بلغت متوسطات درجاتهما (٢١,٧١٤٣) مقابل (٢٣,٢٠٠٠) .

و بناء على ما تقدم من عرض لنتائج هذا الفرض فإنه يمكن القول بأن

المستوى التعليمى الأول (الإعدادية) و المستوى التعليمى الثانى (الثانوية) قد تميزا بارتفاع مستوى آدائهما عن بقية المستويات التعليمية الآخرى فى كل من البعد الثانى (ق.ز.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن ، و البعد الثالث (ع.ن.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن ، و انفراد المستوى الأول بتميزه بالبعد السابع (ق.ر.ط) والذى يعنى الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قرارته و لوائحه ، ويمكن تعليل ذلك بأن أفراد هذا المستوى التعليمى يكونون أكثر ارتباطاً بالوطن من غيره ذوى المستويات التعليمية الأخرى . حيث لديهم درجة من القناعة بما يقدمه الوطن من خدمات ، و خاصة بعد خروجهم من الوطن و أدركوا أن تكاليف الحياة - بأى معيار - أرخص فى وطنهم من غيره ، و أنهم قد عانوا - إلى حد ما - فى عملية التحاق أبنائهم بالمدارس . فضلاً عن ضرورة متابعة الدروس معهم . و أنهم بحكم مستواهم التعليمى لديهم استعداد لتقبل القوانين و اللوائح و القرارات دون مناقشة لها على خلاف بقية المستويات التعليمية الأخرى .

كما يمكن القول بأن ارتفاع مستوى آداء أفراد المستوى التعليمى الثالث (الجامعى) فى البعد الثالث (ع.ن.ط) الاتجاه نحو تعليم الأبناء بالوطن ، و ارتفاع مستوى آداء أفراد المستوى التعليمى الرابع (فوق الجامعى) فى البعد الثامن (س.ن.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة . قد ميز هذين المستويين من التعليم - بحكم مستوى قدراتهم العقلية ، و المعرفية و المادية العالية على أهمية هذين البعدين - عن غيرها من المستويات التعليمية الأخرى . حيث القدرة على إدراك أهمية تعليم الأبناء بالوطن . وما يؤدى إليه من استمرارية الاحساس بالارتباط بالوطن و الاحساس بذواتهم عن طريق هذا النوع من الارتباط ، من خلال استمرارية ارتباط الفروع بالجذور . فضلاً عن أن تميز المستوى الرابع بالاتجاه

نحو مساعدة أبناء الوطن يرجع إلى سببين أولهما مالدى هؤلاء من ارتباط بوطنهم يعلن عن نفسه بتقديم العون و المساعدة لأبناء وطنهم ، و ثانيهما : مالديهم من قدرة مالية تعينهم على إمكانية تحقيق ذلك .

هذه النتائج تشير بصورة عامة إلى أن المغتربين من ذوى التعليم المرتفع أقل إيجابية عن غيرهم من مستويات التعليم الأخرى فى اتجاههم نحو الوطن ، ولعل ذلك يرجع إلى ماالديهم من القدرة على إدراك مدى الاهمال لأفراد المجتمع و خاصة فيما يتصل بأهم متطلبات الحياة و أسلوب تعاملهم ، و التى لا يستطيع إدراكها ذوى مستوى التعليم (الإعدادية و الثانوية) لقناعتهم بحياتهم ورضاهم بها ، مما جعلهم يتميزون بكثير من أبعاد الاتجاه نحو الوطن عن غيرهم من ذوى مستويات التعليم الأخرى .

الفرض الثانى :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الدخول الشهرية المختلفة - (٥٠٠/١٥٠٠، أكثر من ١٥٠٠/٢٥٠٠ ، أكثر من ٢٥٠٠ / ٣٥٠٠ ، أكثر من ٣٥٠٠/٤٥٠٠ ، أكثر من ٤٥٠٠/٥٥٠٠ ، أكثر من ٥٥٠٠/٦٥٠٠ ، أكثر من ٦٥٠٠/٧٥٠٠ ، أكثر من ٧٥٠٠/٨٥٠٠ فأكثر) - فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد مقياس اتجاه المغتربين للوطن ، وفى الدرجة الكلية للاتجاه .

تشير نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه الذى اختبر به صحة هذا الفرض إلى وجود فروق بين الدخول الشهرية المختلفة لأسر المغتربين فى كل بعد من أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه ، وفيما يلى جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (٣)

يوضح تحليل التباين أحادى الاتجاه لأبعاد الاتجاه نحو الوطن و الدرجة الكلية له بالنسبة للدخول الشهرية المختلفة

الأبعاد ورموزها	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٧	٤٦,١٣٠١	٦,٥٩٠٠		
ت.ص.ط	داخل المجموعات	١٩٢	١١٩١,٨٥٥٥	٦,٢٠٧٦	١,٠٦٢	غ.د.
	المجموع	١٩٩	١٢٣٧,٩٨٥٦			
الثانى	بين المجموعات	٧	٢٤٢,٨٥٩١	٣٤,٦٩٤٢		
ق.ر.ط	داخل المجموعات	١٩٢	١٢٧٣,٣٩٢٦	٦,٦٣٢٣	٥,٢٣١	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٥١٦,٢٥١٧			
الثالث	بين المجموعات	٧	١٨٢,٠٩٨١	٢٦,٠١٤٥		
ع.ن.ط	داخل المجموعات	١٩٢	٢٠٨٦,٣٦٨٨	١٠,٨٦٦٦	٢,٣٩٤	٠,٠٥
	المجموع	١٩٩	٢٢٦٨,٤٧٦٨			
الرابع	بين المجموعات	٧	٧٩,١٥٧٩	١١,٣٠٨٣		
و.د.ط	داخل المجموعات	١٩٢	٢١٩٧,٨٠٦٥	١١,٤٤٣٢	٠,٩٨٨	غ.د.
	المجموع	١٩٩	٢٢٧٦,٢٤٤١			
الخامس	بين المجموعات	٧	١٢٨,٥٢٢٠	١٨,٣٦٠٣		
ن.ج.ط	داخل المجموعات	١٩٢	١٢٠٨,٢٢٨٠	٦,٢٩٢٩	٢,٩١٨	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٣٣٦,٧٤٩٨			
السادس	بين المجموعات	٧	٩٨,٤٥٤٣	١٤,٠٦٤٩		
م.ح.ط	داخل المجموعات	١٩٢	١٠٤١,٩٠٦٦	٥,٤٢٦٦	٢,٥٩٢	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١١٤٠,٣٦٠٦			
السابع	بين المجموعات	٧	١٤٨,٣٠٩٨	٢١,١٨٧١		
ق.ر.ط	داخل المجموعات	١٩٢	١٢٣١,٨٩٨٣	٦,٤١٦١	٣,٣٠٢	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٣٨٠,٢٠٧٨			
الثامن	بين المجموعات	٧	١٦٣,٣٠١٥	٢٣,٣٢٨٨		
س.ن.ط	داخل المجموعات	١٩٢	١٦٠٤,٣١٠٧	٨,٣٥٥٨	٢,٧٩٢	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٧٦٧,٦١٢١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧	٣٩٩٨,٤٨٠٧	٥٧١,٢١١٤		
للمقياس	داخل المجموعات	١٩٢	٤٤٤١٥,٦٦٦٧	٢٣١,٣٣١٦	٢,٤٦٩	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	٤٨٤١٤,١٤٤٥			

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم صحة هذا الفرض بالنسبة لغالبية أبعاد المقياس . حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الدخول الشهرية المختلفة موضع الاهتمام في الدراسة في البعد الثاني : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط) ، و البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء في الوطن (ع.ن.ط) ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ن.ج.ط) ، و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله (م.خ.ط) ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط) ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن في الغربة (س.ن.ط) . حيث بلغت قيم " ف " الخاصة بهذه الأبعاد (٥,٢٣١) ، (٢,٣٩٤) ، (٢,٩١٨) ، (٢,٥٩٢) ،(٣,٣٠٢) ، (٢,٧٩٢) ، (٢,٤٦٩) على الترتيب ، و كلها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) ، و (٠,٠٥) .

بينما أشارت قيم " ف " الخاصة بالبعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط) إلى عدم وجود فروق بين الدخول الشهرية المختلفة في هذين البعدين . حيث بلغت قيم " ف " (١,٠٦٢) ، (٠,٩٨٨) على الترتيب . و هما قيمتان لم تصلا إلى حد مستوى الدلالة الاحصائية التي يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

و بناء على ما أسفر عنه تحليل التباين أحادي الاتجاه من وجود فروق في آداء أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو الوطن ، باختلاف مستوى الدخل الشهري لهم ، تم إجراء الاختبار البعدي الفرق الدال المعدل .Modified LSD الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مستويات الدخول الشهرية المختلفة موضع الاهتمام في الدراسة في كل من البعد الثاني (ق .ز.ط) . و قد كانت الفروق

بـين مسـتوى الدخـل الأول و الرابـع و الخـامس و بـين المسـتوى الثـامن لصـالح المستويات الثـلاث . حيـث بلغـت متوسـطات درجـاتهم فـى هـذا البعـد (٢١,٩٤٧٤) ، (٢٣,٤٦١٥) ، (٢٣,٠٧٦٩) مقـابل (١٩,٧٦٩٢) . و بـين المسـتوى الثـالث و المستوى الرابـع . لصالح المستوى الرابـع حيـث بلغـت متوسـطات درجات كل منهما (٢١,٢٠٠٠) مقابل (٢٣,٤٦١٥) .

و أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بـين مستويات الدخـول الشهرية فـى البعد الثـالث (ع.ن.ط) بين المستوى الرابـع و الثـالث لصـالح المستوى الرابـع حيث بلغت متوسطات درجات كل منهمـا (١٨,٦١٥٤) مقـابل (١٥,٨٠٠٠) ، وفـى البعـد الخـامس (ن.ج.ط) بـين المسـتوى الرابـع و السـادس لصـالح المسـتوى الرابـع . حيـث بلغـت متوسـطات درجاتهمـا (١٩,٦٩٢٣) مقـابل (١٧,٢٧٢٧) ، و بين المستوى الرابع و الثالث لصالح المستوى الرابع . حيث بلغت متوسـطات درجاتهما (١٩,٦٩٢٣) مقابل (١٧,٤٦٦١) .

و جـاءت الفـروق بـين مسـتويات الدخـل الشـهرى فـى البعـد السـادس (م.خ.ط) بـين المسـتوى الخـامس و بـين المسـتوى الثـانى لصـالح المسـتوى الخـامس ، حيـث بلغـت متوسـطات درجاتهمـا فـى هـذا البعـد (١٩,٦١٥٤) مقـابل (١٧,١٤٢٩) ، بينمـا جـاءت الفـروق فـى البعـد السـابع (ق.ر.ط) بـين المستوى الثانى و بين المستوى السابع لصالح الثـامن . حيـث بلغـت متوسـطات درجاتهما فى هـذا البعـد (١٨,٨٥٧١) مقـابل (١٥,٥٥٥٦) و بـين المسـتوى الثـانى و بـين الأول لصـالح المسـتوى الثـانى . حيـث كـانت متوسـطات درجاتهمـا (١٨,٨٥٧١) مقابل (١٦,٣١٥٨) .

هـذا ؛ وقـد بينـت النتـائج أن الفـروق بـين مسـتويات الدخـل الشـهرى موضـع الاهتمـام فـى الدراسـة فـى البعـد الثـامن (س.ن.ط) بـين المسـتوى

الرابع ، والخامس و السابع ،والثامن و بين المستوى الأول لصالح المستويات الأربعة . حيث بلغت متوسطات درجاتهم فى هذا البعد (٢٣,٢٣٠٨) ، (٢٢,٧٦٩٢) ، (٢٢,٧٧٧٨) ، (٢٣,٢٣٠٨) مقابل (٢١,١٠٥٣) . وبين المستوى الرابع و الخامس و الثامن و بين المستوى الثالث لصالح المستويات الثلاثة . حيث كانت متوسطات درجاتهم (٢٣,٢٣٠٨) ، (٢٢,٧٦٩٢) ، (٢٣,٢٣٠٨) مقابل (٢١,١٣٣٣) ، وبين المستوى الرابع و الثامن و بين المستوى السادس لصالح المستوى الرابع و الثامن . حيث بلغت متوسطات درجاتهم (٢٣,٢٣٠٨) ، (٢٣,٢٣٠٨) مقابل (٢١,٤٥٤٥) . كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين مستويات الدخل الشهرى فى الدرجة الكلية للاتجاه نحو الوطن ، وقد كانت الفروق بين المستوى الرابع و بين الثالث لصالح المستوى الرابع . حيث بلغت متوسطات درجاتهما فى الدرجة الكلية للمقياس (١٦٢,٥٣٨٥) مقابل (١٤٧,٦٦٦٧) .

مما تقدم من عرض لنتائج الفرض الثانى فإنه يمكن القول بأن أفراد مستوى الدخل الرابع (أكثر من ٣٥٠٠/٤٥٠٠) ، و أفراد مستوى الدخل الخامس (أكثر من ٤٥٠٠/٥٥٠٠) ريال سعودى قد تميزوا بارتفاع مستوى آدائهم فى كل من أبعاد الاتجاه نحو الوطن الآتية : البعد الثانى (ق.ز.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو قضاء الاجازة بالوطن . و البعد الثامن (س.ن.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة . على حين انفراد أفراد مستوى الدخل الرابع بالبعد الخامس (ن.ج.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن . و الدرجة الكلية للاتجاه نحو الوطن . بينما انفرد أفراد مستوى الدخل الخامس بالبعد السادس (م.خ.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله .

كما تميز أفراد مستوى الدخل الأول (٥٠٠/١٥٠٠) ، و أفراد مستوى الدخل الثانى (أكثر من ١٥٠٠/٢٥٠٠) بالبعد الثانى (ق.ز.ط) الاتجاه نحو قضاء الأجازة

بالوطن ، و البعد السابع (ق.ر.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن ، و قراراته و لوائحه ، على الترتيب . بينما تميز أفراد مستوى الدخل السابع (أكثر من ٦٥٠٠/٧٥٠٠) ، و أفراد مستوى الدخل الثامن (أكثر من ٧٥٠٠/٨٥٠٠ فأكثر) بالبعد الثامن (س.ن.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة .

و بناء على هذه النتائج فإنه يمكن القول بأن أصحاب الدخول المتوسطة و التى يمثلها كل من المستوى الرابع و الخامس أكثر ارتباطاً ، و أكثر إيجابية فى اتجاههم نحو الوطن من غيرهم من أصحاب الدخول المنخفضة ، و المرتفعة ، و لذلك تميزوا بعدد أكبر من أبعاد الاتجاه نحو الوطن عن غيرهم من أصحاب الدخول الأخرى . و لعل ذلك يرجع إلى أن ذوى مثل هذه الدخول عادة ما يتميزون بالوسطية فى جانب الاتزان الانفعالى الوجدانى نتيجة لقناعتهم بما يحققونه من درجات الاشباع لمختلف متطلبات الحياة داخل وطنهم . و الأمر على خلاف هذا بالنسبة لذوى الدخول المنخفضة الذين يشعرون بحاجاتهم الماسة و الشديدة لكثير من الحاجات و المتطلبات المعيشيه . ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لذوى الدخول المرتفعة الذين لا تقف تطلعاتهم و إشباعاتهم عند حد معين ، و لذلك نجد لكل منهما وجهة نظره الخاصة فى مدى حب الوطن و الارتباط به و الانتماء إليه ، و بالتالى الاتجاه نحوه . و لهذا جاءت نتائج هذه الدراسة على هذا النحو .

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى المهن المختلفة (عامل ، موظف إدارى / فنى ، مهندس ، طبيب ، صيدلى ، مدرس) فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية للاتجاه .

تشير نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه الذى اختبر به صحة هذا الفرض إلى وجود فروق بين المغتربين أصحاب المهن المختلفة فى كل بعد من أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه . و فيما يلى جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (٤)

يوضح تحليل التباين أحادى الاتجاه لأبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية له بالنسبة للمهن المختلفة

الأبعاد ورموزها	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٥	٢٥١,٦٤٧٠	٥٠,٣٢٩٤		
ت.ص.ط	داخل المجموعات	١٩٤	٩٨٦,٣٢٨٠	٥,٠٨٤٢	٩,٨٩٩	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٢٣٧,٩٧٤٩			
الثانى	بين المجموعات	٥	١٤٢,٠٤١٠	٢٨,٤٠٨٢		
ق.ز.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٣٧٤,٢٠٠٢	٧,٠٨٣٥	٤,٠١٠	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٥١٦,٢٤١٢			
الثالث	بين المجموعات	٥	٩٤,٣٧١٥	١٨,٨٧٤٣		
ع.ن.ط	داخل المجموعات	١٩٤	٢١٧٤,٠٧٧٠	١١,٢٠٦٦	١,٦٨٤	غ.د.
	المجموع	١٩٩	٢٢٦٨,٤٤٨٢			
الرابع	بين المجموعات	٥	١٧١,٢٢٩٧	٣٤,٢٤٥٩		
و.د.ط	داخل المجموعات	١٩٤	٢١٠٤,٩٨٧٨	١٠,٨٥٠٥	٣,١٥٦	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	٢٢٧٦,٢١٧٣			
الخامس	بين المجموعات	٥	٩٦,٠٢٣٣	١٩,٢٠٤٧		
ن.ج.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٢٤٠,٧١٥٠	٦,٣٩٥٤	٣,٠٠٣	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٣٣٦,٧٣٨٠			
السادس	بين المجموعات	٥	٤١,٢١٦٠	٨,٢٤٣٧		
م.خ.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٠٩٩,١٤٨٨	٥,٦٦٥٧	١,٤٥٥	غ.د.
	المجموع	١٩٩	١١٤٠,٣٦٤٧			
السابع	بين المجموعات	٥	٢٨٥,١٧١٤	٥٧,٠٣٤٣		
ق.ر.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٠٩٥,٠١٧١	٥,٦٤٤٤	١٠,١٠٥	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٣٨٠,١٨٨٥			
الثامن	بين المجموعات	٥	١٩٨,٨٠٩٨	٣٩,٧٦٢٠		
س.ن.ط	داخل المجموعات	١٩٤	١٥٦٨,٧٩٠٤	٨,٠٨٦٥	٤,٩١٧	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٧٦٧,٦٠٠١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥	٧٣٣٨,٣٢٣٥	١٤٦٧,٦٦٤٦		
للمقياس	داخل المجموعات	١٩٤	٤١٠٧٥,٨٥٩١	٢١١,٧٣١٢	٦,٩٣٢	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	٤٨٤١٤,١٧٩٧			

يتضح من الجدول رقم (٤) عدم صحة هذا الفرض بالنسبة لغالبية أبعاد المقياس . حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق بين المغتربين أصحاب المهن المختلفة موضع الاهتمام في الدراسة في البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) و البعد الثاني : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط) ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط) ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية (ت.ج.ط) ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط) ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن في الغربة (س.ن.ط) وفي الدرجة الكلية للاتجاه . حيث بلغت قيم "ف" الخاصة بهذه الأبعاد (٩,٨٩٩) ، (٤,٠١٠) ، (٣,١٥٦) ، (٣,٠٠٣) ، (١٠,١٠٥) ، (٤,٩١٧) ، (٦,٩٣٢) على الترتيب . و هي قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) .

بينما أشارت قيم "ف" الخاصة بالبعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء في الوطن (ع.ن.ط) و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله (م.خ.ط) إلى عدم وجود فروق بين أصحاب المهن المختلفة في هذين البعدين . حيث بلغت قيم " ف " (١,٦٨٤) ، (١,٤٥٥) على الترتيب . و هما قيمتان لم تصلا إلى حد مستوى الدلالة الإحصائية التي يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) .

و بناء على هذه النتائج التي أسفر عنها تحليل التباين أحادي الاتجاه عن وجود فروق في آداء أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو الوطن باختلاف المهنة . تم إجراء الاختبار البعدي الفرق الدال المعدل Modified LSD... الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المهن المختلفة موضع الاهتمام في الدراسة ، في كل من البعد الأول (ت.ص.ط) وقد كانت الفروق بين العمال ، و الموظفين ، و المهندسين ،

و المدرسين و بين الأطباء لصالح المهن الأربع . حيث بلغت متوسطات درجاتهم فـي هـذا البعـد (١٨,١٠٠٠) ، (١٨,٠٤٤٤) ، (١٩,٠٠٠٠) (١٧,٣٠٠٠) مقـابل (١٤,٢٢٢٢) . و فـي البعـد الثـاني (ق.ز.ط) بـين الموظفـين و المهندسـين و بـين الأطباء لصالح الموظفين و المهندسين . حيث كانت متوسطات درجاتهم (٢٢,٤٦٦٧) ، (٢٣,٧٥٠٠) مقابل (٢٠,١١١١) .

و أظهـرت النتـائج كذلـك وجـود فـروق بـين المهـن المختلفـة فـي البعـد الرابـع (و.د.ط) و كـانت هـذه الفـروق بـين الموظفـين و المهندسـين و بـين الأطبـاء لصـالح الموظفـين و المهندسـين . حيـث كـانت متوسـطات درجـاتهم (٢١,٢٤٤٤) ، (٢٣,٠٠٠٠) مقـابل (١٨,٤٤٤٤) . و فـي البعـد الخـامس (ن.ج.ط) بـين الموظفـين و بـين الأطبـاء لصـالح الوظفـين . حيـث بلغـت متوسـطات درجاتهمـا (١٨,٩٥٥٦) مقـابل (١٧,٠٠٠٠) . و فـي البعـد السـابع (ق.ر.ط) بين الموظفين ، و المهندسين ، و المدرسين و بين الأطباء لصالح المهن الثلاث . حيـث بلغـت متوسـطات درجـاتهم (١٨,١١١١) ، (١٩,٥٠٠٠) ، (١٦,٦٦٦٧) مقـابل (١٤,٦٦٦٧) ، و بـين الموظفـين و المهندسـين و بـين العمـال لصـالح الموظفين و المهندسين . حيث بلغت متوسطات درجـاتهم (١٨,١١١١) ، (١٩,٥٠٠٠) مقـابل (١٦,١٠٠٠) . و بـين الموظفـين و المهندسـين و بـين المدرسـين لصـالح الموظفين و المهندسين . حيث بلغت متوسطات درجـاتهم (١٨,١١١١) ، (١٩,٥٠٠٠) مقابل (١٦,٦٦٦٧) .

هـذا ؛ كمـا أشـارت النتـائج إلى وجـود فـروق بـين المهـن المختلفـة موضـع الاهتمـام فـي الدراسـة فـي البعـد الثـامن (س.ن.ط) بـين الموظفين و المهندسين و بين الصيادلة لصـالح الموظفـين و المهندسـين . حيـث بلغـت متوسـطات درجـاتهم فـي هـذا البعـد (٢٢,٨٦٦٧) ، (٢٣,٠٠٠٠) مقـابل (١٧,٥٠٠٠) ، و بـين الموظفـين و بـين العمـال لصـالح الموظفـين . حيـث كـانت

متوسطات درجاتهما (٢٢,٨٦٦٧) مقابل (٢٠,٦٠٠٠) . و أسفرت النتائج كذلك عن وجود فروق بين هذه المهن المختلفة فى الدرجة الكلية للاتجاه نحو الوطن . و قد كانت الفروق بين الموظفين و المهندسين و المدرسين و بين الأطباء لصالح أصحاب المهن الثلاث . حيث بلغت متوسطات درجاتهم (١٥٧,٧١١١) ، (١٦٥,٥٠٠٠) ، (١٥١,٠٠٠٠) مقابل (١٣٩,١١١١) .

مما تقدم من عرض لنتائج الفرض الثالث يتضح تميز أفراد المهنة الأولى (عمال) بارتفاع مستوى آدائهم فى البعد الأول (ت.ص.ط) الذى يعنى التنمية الاقتصادية للوطن ، و أفراد المهنة الثانية (الموظفين) بارتفاع مستوى أدائهم على غالبية أبعاد مقياس إتجاه المغتربين نحو الوطن ، فقد تميزوا بالبعد الأول (ت.ص.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن ، والبعد الثانى (ق.ز.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن ، و البعد الرابع (و.د.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو العودة إلى الوطن ، و البعد الخامس (ن.ج.ط) الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن ، و البعد السابع (ق.ر.ط) الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن ، و قراراته ، و لوائحه، و البعد الثامن (س.ن.ط) الذى يعنى الاتجاه لمساعدة أبناء الوطن فى الغربة ، و كذلك الأمر فى الدرجة الكلية لهذا الإتجاه . و هذه النتائج تتفق و طبيعة مثل هؤلاء الأفراد (العمال) و (الموظفين) الذين يستمدون وجودهم من الانتماء لوطنهم . و الارتباط به ومن أجل هذا نجد أن اتجاههم نحو الوطن أكثر إيجابية من غيرهم من المهن الأخرى ، فضلاً عن أنهم أكثر بساطة من غيرهم من هذه المهن فى كثير من سماتهم و قدراتهم و إمكانياتهم المادية و المعيشية . و لهذه الأسباب نجد أن العمال و الموظفين كانوا أكثر إيجابية – فى حدود ما يملكون – للاسهام فى التنمية الاقتصادية للوطن ، وقد انفرد الموظفون بأنهم أكثر إيجابية فى الاسهام فى التنمية الاجتماعية للوطن ، و أكثر ميلاً ورغبة لقضاء الأجازة بالوطن و العودة إليه

و أكثر تقبلاً لكل ما يصدر من قوانين و لوائح عن الوطن . بالاضافة إلى اتجاههم نحو تعليم أبنائهم بالوطن ، و أنهم أكثر تعاطفاً مع أبناء وطنهم فى الغربة ، و أكثر استعداداً لبذل الجهد و الوقت ، ومالديهم من المال من أجل مساعدتهم على الاستقرار فى بلاد الغربة .

وقد تميز أفراد المهنة الثالثة (المهندسين) بارتفاع مستوى آدائهم فى خمسة أبعاد من أبعاد هذا المقياس و الدرجة الكلية له ، و البعد الأول (ت.ص.ط) ، والبعد الثانى (ق.ز.ط) ، و البعد الرابع (و.د.ط) ، و البعد السابع (ق.ر.ط) ، و البعد الثامن (س.ن.ط) عن غيرهم من أفراد المهن الأخرى موضع الاهتمام فى الدراسة ، و يمكن القول بأن أفراد هذه المهن لا يختلفون كثيراً فى مشاعرهم رغم اختلاف المستوى التعليمى لديهم بالنسبة للاتجاه نحو الوطن . حيث الانتماء إليه و الارتباط به و لذلك ليس من المستغرب أن يكون اتجاههم نحو الاسهام فى التنمية الاقتصادية لوطنهم عالياً لادراكهم أنها ستعود عليهم بالفائدة . و أنهم يرغبون فى قضاء أجازتهم بالوطن ، و العودة إليه ، و أنهم يتقدمون لمساعدة أبناء وطنهم فى الغربة . و يختلفون كثيراً عن الموظفين فى أنهم يتقبلون ما يصدر من قوانين و لوائح و قرارات من الوطن ، على اعتبار أن هذا من أجل الصالح العام للوطن الذى تعتبر مصدر إحساسهم بالهوية .

كما تميز أفراد المهنة السادسة (المدرسين) بارتفاع مستوى أدائهم فى الدرجة الكلية لاتجاه المغتربين نحو الوطن ، و بعدين من أبعاده ، البعد الأول (ت.ص.ط) و البعد السابع (ق.ر.ط) عن غيرهم من أفراد المهن الأخرى ، ذلك لأنهم من أقدر أصحاب المهن على ادراك أهمية الاسهام فى التنمية الاقتصادية للوطن بما فيها من نهوض بالمستوى المعيشى لأفراد المجتمع و تهيئتة للسير فى مجال النمو و التطور ، و إدراكهم أن هذا لا يمكن

أن يحدث بدون تقبل ما يصدر عن الوطن من قوانين ، و قرارات و لوائح ، ذلك لأنهم يعلمون تمام العلم أن التنمية الاقتصادية لابد أن يواكبها تغيير فى كثير من هذه اللوائح و القوانين ، و إصدار القرارت ، و لهذا تميزت هذه الفئة بهذين البعدين من أبعاد هذا الاتجاه . فضلاً عن تميزهم باتجاههم الكلى نحو الوطن .

و تشير هذه النتائج بشكل عام إلى تميز كل من أصحاب المهن ، العمال ، الموظفين ، و المهندسين ، و المدرسين - عن غيرهم من الأطباء و الصيادلة باتجاه فرعى أو أكثر من الاتجاهات الفرعية و الاتجاه الكلى نحو الوطن ، و لعل ذلك يرجع إلى أن أصحاب هذه المهن - بصورة عامة - يتميزون بتوافر الجانب الانفعالى و العاطفى الوجدانى ، و لهذا جاءت نتائجهم تميزهم بدرجة من الاتجاه نحو الوطن عن غيرهم. بينما لم يتميز الأطباء و الصيادلة بأى من الاتجاهات الفرعية للاتجاه نحو الوطن . و يمكن تعليل ذلك بأن هذه النتيجة تتفق - إلى حد ما - مع طبيعة عملهم التى لها تأثير - بلا شك - فى كثير مما يصدر عنهم من السلوك ، و التى تؤثر على ماالديهم من مستوى الجانب الانفعالى و الاجتماعى لديهم . حيث يبدون أكثر انخفاضاً من غيرهم من أصحاب المهن الأخرى ، ذلك لاستخدامهم الدائم و المستمر للجانب العقلى فى معاملاتهم مع الناس دون بقية الجوانب الشخصية الأخرى . فضلاً عن أنهم - كما أشار بعضهم - أنهم أكثر إدراكاً لواقع الحياة و متطلباتها ، و أكثر تطلعا عن غيرهم من أصحاب المهن الأخرى .

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو الوطن و بعض الخلفيات الأسرية لديهم .

وقد افترض الباحث لهذه الدراسة ثلاث فروض اختصت بدراسة الفروق بين المستويات التعليمية و الدخول الشهرية ، و المهن المختلفة - موضع الاهتمام في الدراسة - في كل بعد من أبعاد اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و الدرجة الكلية للاتجاه .

وقد أسفرت نتائج الفرض الأول عن عدم صحته جزئياً . حيث أشارت إلى وجود فروق بين المستويات التعليمية (الإعدادية ، الثانوية ، الجامعية ، فوق الجامعية) في بعض أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، البعد الثاني (ق.ز.ط) بين مستوى التعليم الإعدادى ، و الثانوى ، والجامعى و بين مستوى التعليم فوق الجامعى لصالح المستويات الثلاثة ، و في البعد الثالث (ع.ن.ط) بين مستوى التعليم الإعدادى ، و الثانوى و بين مستوى التعليم الجامعى لصالح الإعدادى و الثانوى . و في البعد السابع (ق.ر.ط) بين مستوى التعليم الإعدادى و بين مستوى التعليم فوق الجامعى لصالح الإعدادى وفي البعد الثامن (س.ن.ط) بين مستوى التعليم الجامعى و بين مستوى التعليم فوق الجامعى لصالح الأخير .

كما أشارت نتائج الفرض الثانى إلى عدم صحته بالنسبة لغالبية أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن . حيث وجدت فروق في البعد الثانى (ق.ز.ط) بين مستوى الدخل الأول و الرابع ، و الخامس و بين مستوى الدخل الثامن لصالح الدخول الثلاثة . و في البعد الثالث (ع.ن.ط) بين

مستوى الدخل الرابع و بين الثالث لصالح المستوى الرابع . و في البعد الخامس (ن.ج.ط) بين مستوى الدخل الرابع و بين السادس لصالح المستوى الرابع ، و بين مستوى الدخل الرابع و بين الثالث لصالح الرابع ، وفي البعد السادس (م.خ.ط) بين مستوى الدخل الخامس وبين المستوى الثانى لصالح المستوى الخامس . و في البعد السابع (ق.ر.ط) بين مستوى الدخل الثانى و بين السابع لصالح الثانى ، و بين مستوى الدخل الثانى و بين المستوى الأول لصالح الثانى . و في البعد الثامن (س.ن.ط) بين مستوى الدخل الرابع و الخامس ، و السابع و الثامن و بين الاول لصالح المستويات الأربعة ، و بين مستوى الدخل الرابع و الخامس و الثامن ، و بين الثالث لصالح المستويات الثلاثة ، و بين المستوى الرابع و الثامن ، و بين السادس لصالح المستوى الرابع و الثامن . هذا ؛ وقد أشارت نتائج الدرجة الكلية للاتجاه إلى وجود فروق بين مستوى الدخل الرابع و بين الثالث لصالح الرابع .

و أعلنت نتائج الفرض الثالث عن عدم صحته بالنسبة لغالبية أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن . حيث وجدت فروق في البعد الأول (ن.ص.ط) بين العمال و الموظفين و المهندسين و المدرسين و بين الأطباء لصالح المهن الأربع . و في البعد الثانى (ق.ز.ط) بين الموظفين و المهندسين و بين الأطباء لصالح الموظفين و المهندسين . و في البعد الرابع (و.د.ط) بين الموظفين و المهندسين و بين الأطباء لصالح الموظفين و المهندسين . و في البعد الخامس (ن.ج.ط) بين الموظفين وبين الأطباء لصالح الموظفين . و في البعد السابع (ق.ر.ط) بين الموظفين و المهندسين و المدرسين و بين الأطباء لصالح المهن الثلاث ، و بين الموظفين و المهندسين و بين العمال لصالح الموظفين و المهندسين ، و بين الموظفين و المهندسين و بين المدرسين لصالح الموظفين و المهندسين . و في البعد الثامن (س.ن.ط) بين الموظفين و المهندسين و بين الصيادلة لصالح الموظفين و المهندسين ،

و بين الموظفين و بين العمال لصالح الموظفين . كما أشارت نتائج الدرجة الكلية للاتجاه الى وجود فروق بين الموظفين و المهندسين و المدرسين و بين الاطباء لصالح المهن الثلاث .

هذا : وقد ناقش الباحث هذه النتائج و علق عليها ، و ذلك لبيان العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو الوطن و ظروفهم الأسرية موضع الاهتمام في الدراسة .

الدراسة الخامسة

دراسة

لاتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث علاقته بظروفهم الاجتماعية

مقدمة :-

يشكل المغتربون الذين هاجروا من بلادهم طلباً للعمل ، و تحسيناً لمستواهم الاقتصادى و الاجتماعى ، أو الذين خرجوا طلباً للعلم و المعرفة و الإعداد الأكاديمى ، أو الذين اضطرتهم الظروف السياسية إلى ترك الوطن - بحثاً عن حياة أكثر استقراراً و هدوءاً فى وقت ما من الأوقات - أهمية بالغة بالنسبة للوطن . ذلك لأنهم مهما كانت الأهداف و الأسباب الكامنة وراء ترك الوطن إلى بلاد أو مجتمعات غير مجتمعاتهم الأصلية يعتبرون جزءاً لا يتجزأ عن بنيان مجتمعهم الأصلى ، لأنهم قد نشأوا على أرضه ، و تربوا بين ربوعه ، و تشربوا ثقافته ، و له فى ذاكرتهم - التى لا يؤثر عليها مرور الزمن - كل أسباب الارتباط به و الانتماء إليه .

و يؤكد هذا ما نطلع عليه فى مذكرات مثل هؤلاء المغتربين ، أو ما نشاهده فى برامج التليفزيون ، أو نسمعه فى الإذاعة ، أو نقرأه فى الصحف و المجلات عندما يتحدثون عن وطنهم الأصلى حال وجودهم فى مؤتمرات أو زيارات لبلدهم . حيث يبدون كل مشاعر الحب و الوفاء لوطنهم ، وقد يصل هذا الوفاء إلى حد الاسهام المادى بإرسال مبالغ كبيرة من المال لإنشاء المدارس أو المصانع أو المؤسسات الاجتماعية التى تخدم أفراد مجتمعهم الأصلى .

ومن أجل هذا فإنهم يعتبرون مصدراً - خاصة فى هذه الأيام - من مصادر الدخل القومى الذى يمكن استخدامه فى كثير من عمليات الاستثمار التى تعود على الوطن و أفراده بالنفع و الفائده . فضلاً عن أن مثل هؤلاء يعتبرون بمثابة سفراء لبلدهم فى الدول التى يعملون بها . و لهذا يجب على الدولة أن تهتم بالمغتربين عن أرض الوطن اهتماماً بالغاً . لأن مراعاة و تلبية احتياجاتهم ، و الاهتمام بمشاكلهم يسهم بدرجة أو بأخرى فيما يكون

عليه الفرد من درجة الانتماء للوطن الذى بدوره يحدد - إلى مدى بعيد - اتجاه هؤلاء نحو وطنهم .

و لما كان الاغتراب عن الوطن يؤثر تأثيراً كبيراً فى عدد من جوانب الشخصية الانسانية بما قد يلحق بالانسان بعض السلبيات تجاه وطنه . حيث بعد المسافة ، و عدم الاحتكاك بواقع المجتمع ، و البعد عن ظروفه ، و عدم متابعة أحداثه . بالاضافة إلى عقد المقارنات بين واقع حياته فى مقر عمله الجديد ، و بين حياته التى كان يعيشها فى وطنه الأصلى ، كل ذلك من شأنه أن يسهم فى عملية انفصاله عنه ، و قلة انتمائه إليه .

ولكى لا يتحقق هذا ، بل و يحدث العكس ، فتزداد العلاقة ، و تشتد درجة الانتماء إلى الوطن و تزداد الايجابيات نحوه . يجب أن تسعى الدولة بكل ما لديها من وسائل و طرق للاهتمام بمثل هؤلاء المغتربين ، فترعاهم بصفة دائمة و مستمرة ، و تكون على اتصال وثيق بهم ، و تلبى و تهتم باحتياجاتهم ، و تتعرف على مشاكلهم و متطلباتهم حتى تقوى العلاقة بينهم و بين وطنهم الأصلى ، ولا تعطى فرصة . أو تتيح للاتجاه السلبى أن ينال من شخصهم .

ذلك لأن أثر الاتجاه السلبى نحو الوطن لا يقتصر على الكبار من هؤلاء المغتربين فقط . بل سينتقل إلى أبنائهم . الأمر الذى يفقد الأجيال القادمة الارتباط بالوطن الأم ، وخاصة أن هناك من الأسباب و الظروف التى تساعدهم على ذلك . حيث تخلو مقرراتهم الدراسية فى بلاد الغربة من دراسة تاريخ الوطن و جغرافيته و التربية الوطنية . بما يؤدى إلى قلة الشعور بالانتماء للوطن الأم ، ووضع بذور السلبيات التى تسهم فى تكوين الاتجاه السلبى لهؤلاء الأبناء نحو وطنهم الأصلى .

و نتيجة لأهمية المغتربين عن الوطن ، و ما يقومون به من دور أساسي يساعد على نمو المجتمع و تقدمه ، فقد اهتم عدد من الباحثين بمشكلات هؤلاء المغتربين و أبنائهم ، و مشكلات قبول هؤلاء الأبناء في الكليات العملية بموطنهم الأصلي ، و من بين هؤلاء الباحثين ، هارت روى Hart R. (١٩٧٤) الذى تناول المغتربين بالدراسة ، و كان من بين أهدافه التعرف على مشكلات الطلاب المغتربين في كلية المجتمع بولاية تكساس الأمريكية . وقد أسفرت هذه الدراسة عن ظهور عدد من المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الطلاب و هي : مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية ، و التسجيل ، و عملية الاختيار ، و المعونات الاقتصادية . بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود مشكلات مرتبطة بالمسكن .

و أشارت دراسة سعد الشدوخي (١٩٨٦) - التي كانت تهدف إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلاب السعوديين الذين يدرسون بالولايات المتحدة الأمريكية - إلى وجود مشكلات ترتبط بالتسجيل ، و المسكن ، و القبول ، و الاختيار ، و المساعدة المالية . و أن الطلاب الأصغر سناً يعانون من هذه المشكلات أكثر من الطلاب الأكبر سنا . ولم توجد مشكلات مرتبطة بالنشاط الطلابي أو الخدمات الصحية .

هذا ؛ وقد درس مختار إبراهيم عجوبه (١٩٨٨) مشكلات قبول أبناء السودانيين العاملين بالخارج ، و محمود أحمد مرسي (١٩٨٨) مشكلات القبول للتعليم العالي في السودان ، و عثمان يوسف عثمان (١٩٨٨) المشكلات التربوية لأبناء المغتربين . كما تناول محمد الحسن أحمد (١٩٨٨) التعليم النموذجي لأبناء السودانيين العاملين بالخارج . الذى انتهى إلى أن المناهج التي يتلقاها الأبناء في بلاد الغربة لاتفي بتطلعاتهم المرتبطة بوطنهم الأصلي (السودان) .

و تكاد تتفق نتائج هذه الدراسات و البحوث على وجود عديد من المشكلات التى تواجه المغتربين و تربية أولادهم - سواء فى الدولة مقر العمل أو فى الوطن الأصلى - . وهى مشكلات مرتبطة بحاجات الأبناء و تطلعاتهم ، و أخرى بالمناخ المدرسى ، و ثالثة مرتبطة بموضوع التربية داخل المنزل و المجتمع المحلى . ووجود هذه المشكلات من شأنه أن يساعد على عدم تنمية الانتماء للوطن الأصلى ، أو تكوين اتجاهات إيجابية نحوه .

و هناك من الدراسات التى اهتمت بما يلحق المغتربين و أبناءهم من آثار نفسية أو اجتماعية أو تعليمية فى مقر دولة الاغتراب . و من بين هذه الدراسات ، دراسة صبحى عبد الحفيظ قاصى (١٩٨٧) التى كانت تهدف إلى التعرف على أثر اغتراب الطالب عن بلده على المعدل التراكمى له . وقد أسفرت هذه الدراسة عن وجود أثر إيجابى فى المعدل التراكمى .

كما قام عبد اللطيف السيد هديت (١٩٨٨) بالكشف عما يلحق بأبناء المغتربين السودانيين ، من سلبيات فى دولة مقر العمل . وقد أسفرت النتائج عن أن الطفل السودانى المغترب يعانى من الاضطراب النفسى ، و انخفاض مستوى التحصيل الدراسى ، و الجنوح ، و كثرة حالات الانطواء ، و تزايد الكراهية و النفور من بلادهم لتصورهم - الذى قد يصل إلى حد الاعتقاد - أن بلدهم نتيجة لظروفها السيئة التى دفعتهم إلى الاغتراب عن الوطن ، مما قد يزيد من الاحساس بضعف الارتباط بالوطن و الانتماء إليه ، و تكوين الاتجاهات السلبية نحوه .

وقام محمد الأمين الخطيب (١٩٨٨) ببحث يهدف إلى دراسة العصابية و الانبساطية و تقدير الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة من السودانيين المغتربين بالمملكة العربية السعودية . و أسفر البحث عن أن الطالب السودانى

المغترب عن وطنه أكثر عصابيه ، و انطواء من نظيره السودانى الذى يعيش فى وطنه الأم ، و أنه أقل فى نظرته لذاته .

وقد أجرى زياد الجرجاوى (١٩٨٩) دراسة عن علاقة التوافق الانفعالى و الاجتماعى بالتحصيل الدراسى لدى الطلاب الوافدين (المغتربين) بجامعة أم القرى بمكة المكرمة . وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الطلاب المغتربين و السعوديين فى التوافق الاجتماعى . بينما ظهرت فروق بينهما فى التوافق الانفعالى لصالح السعوديين .

ومما تقدم يتضح أن الباحثين قد اهتموا بدراسة المغتربين ، و أن هذا الاهتمام قد انصب على دراسة ما يتعرض له المغتربون و أولادهم من مشكلات فى مجال التعليم و التربية ، وما قد يصيبهم من اضطرابات نفسية ، ومدى توافقهم الانفعالى و الاجتماعى فى بلاد الغربة . كما يلاحظ - أيضا - عدم تصدى الباحثين لدراسة اتجاه المغتربين نحو الوطن . حيث لم تكن موضع اهتمام لديهم .

و لما كانت الدراسة الحالية ستتصدى لبعض العوامل و المتغيرات غير الأكاديمية فقد رأيت أن أحاول التعرف على أهمية هذه العوامل فى بناء و تكوين الشخصية الانسانية ، و هل درس الباحثون العلاقة بين هذه المتغيرات و اتجاه المغتربين نحو الوطن ؟ فوجد أن جنكز وزملائه (١٩٦٦) قد درس تأثير الظروف الأسرية و الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة على الانجاز و التحصيل الأكاديمى . و أن كولمان Coleman (١٩٦٦) قد تناول بالدراسة المستوى الاقتصادى و الاجتماعى فى علاقته بالتفوق الدراسى . وقد تبين هينمان Heyneman (١٩٦٧) أهمية العوامل غير الأكاديمية - الأسرية ، و الاجتماعية و الاقتصادية - فى مدى ما يحققه الأفراد الذين ينتمون إلى العالم

الثالث من إنجاز .

كمـا أكـد نـلز Niles (١٩٨١) علـى دور العوامـل المرتبطـة بالخلفيـة الاجتماعيـة فيمـا يكـون عليـه الفـرد مـن مسـتوى التحصيـل الأكـاديمى . و فـى دراسـة أخـرى لبوكـارى وزملائـه Boakari & et al. (١٩٨٣) كـانت تهـدف إلى التعـرف علـى عوامـل الخلفيـة الأسـرية المرتبطـة بالانجـاز وقـد تبـين أن الخلفيـة الأسريـة ، بالاضافـة إلى كـل مـن عـامل الجنـس ، و السـن ، و الطمـوح ، و طريقة المذاكرة و الاتجاه نحو الذات له أثر على إنجاز الفرد .

و تشـير هــذه الدراسـات و نتائجهـا ، إلى أهميـة العوامـل غـير الأكاديميـة ، و خاصـة العوامـل المرتبطـة بالخلفيـة الأسـرية ، و الظـروف الاجتماعية ، و الاقتصادية ، و السن و الطموح ، و الاتجاه نحو الذات فيما يكـون عليـه الانسـان مـن نمـط الشـخصية و تحديـد جوانبهـا ، كـالتحصيل ، و الإنجـاز الأكـاديمى . كمـا يبـدو أيضـاً عـدم وجـود - فـى حـدود علـم البـاحث - دراسـات قـد اهتمت بدراسة المتغيرات غـير الأكاديميـة فـى علاقتهـا باتجـاه المغتربين نحو الوطن .

و بنـاء علـى مـا تقـدم مـن بيـان للأسـباب التـى تدعـو إلى دراسـة اتجـاه المغـتربين نحـو الوطـن و غيرهـا * مـن الأسـباب ، و مـا تبـين مـن عـرض الدراسـات و البحـوث التـى تنـاولت بالدراسـة المشـكلات التعليميـة و التربويـة و النفسية التى تعترض حيـاة المغـتربين ، و كذلـك تـأكيد البحـوث و الدراسـات علـى أهميـة العوامـل غـير الأكاديميـة فـى تكويـن و بنـاء مختلـف جوانـب الشخصية الانسانية ، و بيان أن هذه العوامل لم تكن موضع إهتمام الباحثـين

---

* انظر مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن . (تحت الطبع)

فيما يتعلق بدراستها باتجاه المغتربين نحو الوطن . فقد قمت بإعداد مقياس لقياس هذا الاتجاه ، لتحديده ، و الوقوف - عن طريقه - على مدى إيجابية أو سلبية المغتربين نحو وطنهم الأصلى . و كذلك لاستخدامه فى عدد من الدراسات الوصفية للتعرف على علاقة اتجاه هؤلاء المغتربين نحو وطنهم بغيرها من المتغيرات النفسية والاجتماعية و الاقتصادية . و فى مقدمة هذه الدراسات ، دراسة لاتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث علاقته بظروفهم الاجتماعية .

هدف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو وطنهم و بين بعض الظروف الاجتماعية لهؤلاء المغتربين ، بغية التعرف على طبيعة هذه العلاقة بين هذه الظروف و اتجاههم نحو الوطن .

أهمية الدراسة :-

تكمن أهمية هذه الدراسة فى الموضوع الذى تتصدى لدراسته .
حيث يعد من المجالات التى لم تكن موضع اهتمام الباحثين ، و التى لم يتصدوا لدراستها . كما أنه يعتبر جانباً هاماً يشكل سلوك الانسان المغترب نحو وطنه . ذلك لأنه يجعله على درجة عالية من الايجابية ، أو على درجة أخرى من السلبية تجاه الوطن . و يبدو هذا واضحاً حين تعامل الانسان مع أفراد مجتمعه أو حال التعامل مع مشكلاته و متطلباته . بالاضافة إلى أنه يعتبر مجالاً جديداً من مجالات البحث فى هذا الميدان . مما يلفت نظر الباحثين إلى التعرف على علاقة هذا الاتجاه بغيره من المتغيرات أو العوامل النفسية . فضلاً عما تسفر عنه النتائج التى تكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و بعض ظروفهم الاجتماعية . حيث يتم التعرف على واقع اتجاه مثل هؤلاء الأفراد نحو وطنهم فى مثل هذه الظروف ، وما يمكن أن تسهم به هذه

الظـروف فـى مـدى إهتمـام هـؤلاء بوطنهـم ، و مـدى ارتبـاطهم بـه رغـم بعـد المسافة المكانيـة و الزمنيـة ، و مـا يمكـن أن تسـهم بـه هـذه الظـروف فـى تكويـن هذا الاتجاه سلباً أو إيجاباً . الأمـر الـذى يسـاعد علـى تعزيـز الاتجـاه الايجـابى ، أو تعديل و تغيير الاتـجاه السلبى لمثل هـؤلاء الأفـراد المغـتربين نحـو وطـنهم .

تحديد المشكلة :-

تحـدد مشـكلة هـذه الدراسـة فـى محاولـة التعـرف علـى العلاقـة بـين اتجـاه المغـتربين نحـو وطنهـم ، و بـين ظروفهـم الاجتماعيـة موضـع الاهتمـام فـى الدراسة . و يمكن تـحديد مشكلة الدراسـة فى الأسئلـة الآتيـة :-

١- هل يختلف اتجاه المغتربين نحو وطنهم باختلاف حالتهم الاجتماعية ؟
٢- هل يشكل حجم الأسرة المغتربة دور فى اختلاف اتجاهها نحو الوطن ؟
٣- هل يختلف اتجاه الأفراد الذين اغتربوا لتحسين المستوى المادى نحو وطنهم عن اتجاه الذين اغتربوا لتغيير البيئة التى كانوا يعيشون فيها ؟

فروض الدراسة :-

افترض الباحث لهذه الدراسـة الفروض الآتيـة :-

١- لاتـوجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بيـن ذوى الـحالات الاجتماعيـة المختلفـة للمغتربين (المتزوج و المتزوج و يعول ، و الأعزب) -فـى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحـو الوطن ، وفى الدرجـة الكليـة للاتجاه .

٢- لا توجد فـروق ذات دلالة إحصائيـة بين عائلـى الأسر الـمغتربـة ذات الأعـداد المختـلفـة - (إثنـان / ٣:٤/٥:٦/٧:٨/٩:١٠) - فـى الدرجـات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التى يحصل عليها الأفراد الذين اغتربوا بهدف تحسين المستوى المادى و بين الدرجات التى يحصل عليها الأفراد الذين اغتربوا بهدف تغيير البيئة التى كانوا يعيشون فيها فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

مصطلحات الدراسة

١-الاتجاه نحو الوطن :*

و يقصد به حالة من الاستعداد العقلى و النفسى والنزوعى التى تدفع الفرد للاستجابة لظروف و أحداث ، و قضايا الوطن تأييداً أو معارضة .

و يشكل هذا المقياس (٨) ثمانية أبعاد تعتبر المكونات الأساسية لهذا المفهوم . و فيما يلى بيان لهذه الأبعاد و مفهوم كل منها .

البعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط)

ويقصد به مدى استعداد الفرد للاسهام بما لديه من إمكانيات فى التنمية الاقتصادية للوطن دون تردد .

البعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط)

ويقصد به مدى استعداد الفرد و تأهبه لقضاء ما يتاح له من أجازات فى وطنه ، و حرصه على ذلك .

البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن (ع.ن.ط)

ويقصد به مدى حرص الفرد ، ورغبته فى تعليم أبنائه فى مدارس و جامعات الوطن ، و بذل الجهد و تهيئة الظروف لتحقيق هذه الغاية .

---

* انظر كراسة تعليمات المقياس (تحت الطبع)

البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط.)

و يقصد به مدى إستعداد الفرد النفسى ، و التهيىء لتنظيم أمور حياته ، و انتظار العودة إلى وطنه للاقامة الدائمة به .

البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ت.ج.ط)

و يقصد به مدى استعداد الفرد ، ورغبته فى الاسهام بفاعلية فى التنمية الاجتماعية للوطن ، و حرصه على التكيف مع أحداث المجتمع و ظروفه .

البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، ومعايشة مشاكله (م.خ.ط)

ويقصد به مدى حرص الفرد على متابعة أخبار الوطن ، و أحداثه ، و ظروفه ، و مشاكله و قضاياه .

البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط)

و يقصد به مدى تأهب الفرد و استعداده لمعرفة و تقبل ما يصدر فى وطنه من القوانين و القرارات ، و اللوائح التى ترتبط بكثير من أمور حياته الشخصية.

البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة (س.ن.ط)

ويقصد به مدى استعداد الفرد لبذل الجهد و الوقت ، و المال بتلقائية فى سبيل مساعدة غيره من أفراد مجتمعه خارج الوطن .

٢- الظروف الاجتماعية :

و يقصد بها الحالات الاجتماعية الآتية : حالة عائل الأسرة ، (متزوج ، أو متزوج و يعول ، أو أعزب) حجم الأسرة ، (إثنان ،٣:٤/٥:٦/٧:٨/٩:١٠) ، الهدف من الاغتراب (تحسين المستوى المادى ، و تغيير البيئة)

حدود الدراسة :-

تحدد هذه الدراسة بالعينة المستخدمة فيها و التى تتكون من (٢٠٠) مائتى فردا من الأفراد الذين يعملون بالمملكة العربية السعودية بمكة المكرمة ، و ممن ينتمون إلى ظروف اجتماعية مختلفة . كما تحدد بالمتغيرات موضع الاهتمام فى الدراسة ، و الأدوات المستخدمة فيها .

الطريقة و الاجراءات :-

أولا : عينة الدراسة :-

تتكون عينة الدراسة من (٢٠٠) مائتى فرداً من الأفراد الذين يعملون بالمملكة العربية السعودية بمكة المكرمة ، و الذين أمضوا فى الغربة أكثر من سنة كاملة ، و الذين ينتمون إلى حالات اجتماعية مختلفة (متزوج ، متزوج و يعول ، و أعزب) ، ومن الذين تتراوح أعداد أسرهم من (٢) إثنين إلى (١٠) عشرة أفراد ، و من الذين تختلف أهدافهم من الاغتراب عن الوطن ، و الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨) ثمانية عشر عاماً إلى (٥٢) إثنين و خمسين عاما . و فيما يلى جدول يوضح بيانات هذه العينة .

جدول رقم (١)

يوضح بيانات العينة موضع الاهتمام فى الدراسة و عدد أفراد كل أسرة منها

البيانات الأسر	الحالة الاجتماعية			عدد أفراد الاسرة					الهدف من الاغتراب	
	متزوج	متزوج ويعول	أعزب	إثنان	٣:٤	٥:٦	٧:٨	٩:١٠	تحسين المستوى المادي	تغيير البيئة
س. الأولى	٢٠	-	-	١٤	--	-	-	-	١٨٤	--
س.الثانية	-	١٢٠	-	-	٦٦	-	-	-	-	١٦
س.الثالثة	-	-	٦٠	-	-	٨٢	-	-	-	--
س.الرابعة	-	-	-	-	-	-	٢٨	-	-	--
س.الخامسة	-	-	-	-	-	-	-	١٠	-	--
المجموع			٢٠٠	المجموع				٢٠٠	المجموع	٢٠٠

ثانياً : أدوات الدراسة :-

(أ) مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن :

قام الباحث بإعداد هذا المقياس (١) بهدف استخدامه فى تحديد اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و كذلك لاستخدامه فى هذه الدراسة ، و غيرها من الدراسات النفسية و الاجتماعية . و يتكون المقياس من (٨) ثمانية أبعاد (٢) ، يقاس البعد الأول (ت.ص.ط) بـ (١٠) عشرة عبارات ، و الثانى (ق.ز.ط) بـ (١٢) بإثنتى عشرة عبارة ، و الثالث (ع.ن.ط) بـ (١٠) عشرة عبارات ، و الرابع (و.د.ط) بـ (١٢) بإثنتى عشرة عبارة ، و الخامس (ن.ج.ط) بـ (١٠) عشرة عبارات ، و السادس (م.خ.ط) بـ (١٠) عشرة عبارات ، و السابع (ق.ز.ط)

---

(١) انظر كراسة تعليمات المقياس (تحت الطبع) .

(٢) ذكرت هذه الأبعاد و مفهوم كل منها فى تحديد المصطلحات .

بـ (١٠) عشرة عبارات ، و الثامن (س.ن.ط) بـ (١٢) بإثنتى عشرة عبارة ، و بذلك يصل مجموع عدد عبارات المقياس ككل (٨٦) ست و ثمانين عبارة تقيس فى مجملها اتجاه المغتربين نحو الوطن .

صدق المقياس :-

للتحقق من صدق المقياس ، و صلاحيته للاستخدام لما وضع لقياسه قام معد المقياس بإجراء عدد من الدراسات على عينة الدراسة لهذا الأمر . وقد أشارت نتائجها - صدق المحكمين ، التناسق الداخلى ، المقارنة الطرفية ، الصدق العاملى - إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

ثبات المقياس :

للتعرف على ثبات المقياس استخدام الباحث طريقتين ، الأولى : قيمة ألفا Alpha و الثانية طريقة التجزئة النصفية على عينة الدراسة نفسها . وقد أسفرت النتائج عن أن جميع معاملات الثبات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية للمقياس ككل دالة و مرتفعة ، مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات .

(ب) إستمارة جمع البيانات :-

قام الباحث بإعداد استمارة لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة و هى الحالة الاجتماعية (متزوج ، متزوج و يعول ، أعزب) . حجم الأسرة ، (إثنان ، ٣:٤/٥:٦/٧:٨/٩:١٠) . الهدف من الاغتراب ، (تحسين المستوى المادى ، تغيير البيئة التى يعيش فيها) .

ثالثاً : الأسلوب الاحصائى :

للتحقق من صحة أو بطلان فرضى الدراسة الأول و الثانى اعتمد الباحث على تحليل التباين أحادى الاتجاه One-way analysis of variance و ذلك للتعرف على الفروق بين الحالات الاجتماعية المختلفة فى اتجاههم نحو الوطن ، ثم استخدم الاختبار البعدى شيفيه Scheffe test . كما اعتمد الباحث على اختبار " ت " للتحقق من صحة الفرض الثالث .

النتائج و مناقشتها

افترض الباحث لهذه الدراسة ثلاثة فروض ، و ذلك بهدف التعرف على العلاقة بين اتجاه المتغربين نحو الوطن ، و ظروفهم الاجتماعية . و فيما يلى عرض لنتائج كل فرض من فروض الدراسة و مناقشتها .

الفرض الأول :

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الحالات الاجتماعية المختلفة للمغتربين (المتزوج ، و المتزوج و يعول ، و الأعزب) - فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

و تشير نتائج التباين أحادى الاتجاه الذى اختبر به صحة هذا الفرض إلى وجود فروق بين الحالات الاجتماعية المختلفة فى أربعة أبعاد من أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه و فيما يلى جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (٢)
يوضح تحليل التباين أحادى الاتجاه لأبعاد الاتجاه نحو الوطن و الدرجة الكلية له بالنسبة للحالات الاجتماعية المختلفة

الأبعاد ورموزها	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٢	٣,٤٤٩٧	١,٧٢٤٨		
ت.ص.ط	داخل المجموعات	١٩٧	١٢٣٤,٥٣٢١	٦,٢٦٦٧	٠,٢٧٥	غ.د.
	المجموع	١٩٩	١٢٣٧,٩٨١٧			
الثانى	بين المجموعات	٢	١٣١,٣٨١٧	٦٥,٦٩٠٩		
ق.ز.ط.	داخل المجموعات	١٩٧	١٣٨٤,٨٧٧٨	٧,٠٢٩٨	٩,٣٤٥	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٥١٦,٢٥٩٣			
الثالث	بين المجموعات	٢	٢٦,٥٧٧٦	١٣,٢٨٨٨		
ع.ن.ط	داخل المجموعات	١٩٧	٢٢٤١,٨٧٥٢	١١,٣٨٠١	١,١٦٨	غ.د.
	المجموع	١٩٩	٢٢٦٨,٤٥٢٦			
الرابع	بين المجموعات	٢	١٥٠,٥٦٦٣	٧٥,٢٨٣١		
و.د.ط.	داخل المجموعات	١٩٧	٢١٢٥,٦٥٨٤	١٠,٧٩٠١	٦,٩٧٧	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	٢٢٧٦,٢٢٤٦			
الخامس	بين المجموعات	٢	٣٤,٥٠٥٦	١٧,٢٥٢٨		
ن.ج.ط.	داخل المجموعات	١٩٧	١٣٠٢,٢١١٨	٦,٦١٠٢	٢,٦١٠	غ.د.
	المجموع	١٩٩	١٣٣٦,٧١٧٣			
السادس	بين المجموعات	٢	٨٨,٥٩٥٠	٤٤,٢٩٧٥		
م.خ.ط.	داخل المجموعات	١٩٧	١٠٥١,٧٤٢٩	٥,٣٣٨٨	٨,٢٩٧	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١١٤٠,٣٣٧٩			
السابع	بين المجموعات	٢	١٠,٨٤٧٠	٥,٤٢٣٥		
ق.ر.ط.	داخل المجموعات	١٩٧	١٣٦٩,٣٣٣٤	٦,٩٥٠٩	٠,٧٨٠	غ.د.
	المجموع	١٩٩	١٣٨٠,١٨٠٢			
الثامن	بين المجموعات	٢	١٢٩,٧٠٥٦	٦٤,٨٥٢٨		
س.ن.ط.	داخل المجموعات	١٩٧	١٦٣٧,٨٧٦٠	٨,٣١٤١	٧,٨٠٠	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	١٧٦٦,٥٨١٥			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٣٠٠٩,٧٦٧٢	١٥٠٤,٨٨٣٥		
للمقياس	داخل المجموعات	١٩٧	٤٥٤٠٤,٤٠٢٣	٢٣٠,٤٧٩٢	٦,٥٢٩	٠,٠١
	المجموع	١٩٩	٤٨٤١٤,١٦٨٠			

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم صحة هذا الفرض جزئياً . حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الحالات الاجتماعية المختلفة (المتزوج ،و المتزوج و يعول ، و الأعزب) فى البعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الأجازة فى الوطن (ق.ز.ط.) ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط) ، و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه ، و معايشة مشاكله (م.خ.ط) و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة (س.ن.ط) ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه . حيث بلغت قيم " ف " الخاصة بهذه الأبعاد (٩,٣٤٥) ، (٦,٩٧٧) ، (٨,٢٩٧) ، (٧,٨٠٠) ، (٦,٥٢٩) على الترتيب . و هى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) .

بينما أشارت قيم " ف " الخاصة بالبعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) ، و البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن (ع.ن.ط) ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ت.ج.ط) ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط) إلى عدم وجود فروق بين هذه الحالات الاجتماعية فى هذه الأبعاد . حيث بلغت قيم " ف " (٠,٢٧٥) ، (١,١٦٨) ، (٢,٦١٠) ، (٠,٧٨٠) على الترتيب ، و هى قيم لم تصل إلى حد مستوى الدلالة الإحصائية التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) و إن أشارت القيمة الخاصة بالبعد الخامس : (ن.ج.ط) اقترابها من هذا المستوى من الدلالة ، حيث بلغت قيمة " ف " الخاصة بهذا البعد حد مستوى الدلالة عند (٠,٠٧) .

و بناء على ما أسفر عنه تحليل التباين أحادى الاتجاه من وجود فروق فى أداء أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو الوطن ، باختلاف حالاتهم الاجتماعية . أجرى اختبار شيفيه Scheffe الذى أظهر وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحالات الاجتماعية الثلاث (المتزوجين ، و المتزوجين و يعولون ، و الأعزب) في كل من البعد الثاني : (ق.ز.ط) ، و قد كانت الفروق بين الحالة الأولى (المتزوجين) ، والحالة الثانية (المتزوجين و يعولون) و بين الحالة الثالثة (الأعزب) لصالح كل من الحالتين الأولى و الثانية . حيث بلغت متوسطات درجاتهما في هذا البعد (٢٢,١٢٨٢) ، (٢٢,٠٧٨٤) مقابل (١٩,٤٠٠٠) .

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه الحالات الثلاث في البعد الرابع (و.د.ط) . وقد كانت الفروق بين الحالة الثانية (المتزوجين و يعولون) و الحالة الثالثة (الأعزب) في صالح الحالة الثانية . حيث بلغت متوسطات درجاتهما في هذا البعد (٢١,٤٩٠٢) مقابل (١٨,٦٠٠٠) .

و كانت الفروق بين هذه الحالات الثلاث في البعد السادس :(م.خ.ط) بين الحالة الأولى (المتزوجين) و الحالة الثانية (المتزوجين و يعولون) و بين الحالة الثالثة (الأعزب) في صالح الحالتين الأولى و الثانية . حيث بلغت متوسطات درجاتهما في هذا البعد (١٨,٧٤٣٦) ، (١٨,٨٦٢١) مقابل (١٦,٦٠٠٠) .

كما ظهر أن الفروق بين الحالات الاجتماعية الثلاث في البعد الثامن : (س.ن.ط) بين الحالة الثانية (المتزوجين و يعولون) و بين الحالة الثالثة (الأعزب) لصالح الحالة الثانية . حيث بلغت متوسطات درجاتهما في هذا البعد (٢٢,٧٤٥١) مقابل (٢٠,١٥٥٥) .

هذا ؛ وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الحالات الاجتماعية الثلاث في الدرجة الكلية للاتجاه نحو الوطن ، وقد كانت هذه الفروق بين

الحالة الأولى (المتزوجين) والحالة الثانية (المتزوجين ويعولون) وبين الحالة الثالثة (الأعزب) لصالح الحالتين الأولى و الثانية. حيث بلغت متوسطات درجاتهم في الدرجة الكلية للمقياس (١٥٣,٨٢٠٥) ، (١٥٥,٢٥٤٩) مقابل (١٤١,٩٠٠٠) .

و بناء على ما أسفرت عنه الدراسة في هذا الفرض من نتائج فإنه يمكن القول بأن هذه الفروق ترجع إلى ارتفاع مستوى أداء أفراد المجموعة الأولى (المتزوجين) ، و الثانية (المتزوجين و يعولون) عن مستوى أداء المجموعة الثالثة (الأعزب) في كل من البعد الثاني (ق.ز.ط) ، الذي يعني الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن ، و البعد السادس (م.خ.ط) الذي يعني الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه و معايشة مشاكله ، و في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الوطن ، و يمكن تعليل ذلك بأن المتزوجين ، و المتزوجين و يعولون أكثر ارتباطاً بالوطن من الأعزب . ذلك لأن لكل منهما وجود فعلي حققاه بالوطن . حيث تكوينهم لأسرهم على أرضه ، و بخيره من خلال كثير من إمكانياته - و إن كانت متواضعه - بالاضافة إلى أن هذا الاحساس بالوجود قد تكون قبل مغادرتهم أرض الوطن ، و هذا على خلاف الأعزب الذي خرج باحثاً عن الجانب المادي الذي يعينه على تحقيق هذا الأمر . و لهذا جاءت نتائج الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن ، و كذلك متابعة أخباره و أحداثه و ظروفه و قضاياه ، و الاتجاه نحو الوطن بصورة عامة في صالح المجموعتين الأولى و الثانية .

كما يمكن القول بأن ارتفاع مستوى أداء أفراد المجموعة الثانية (المتزوجين و يعولون) عن مستوى أداء المجموعة الثالثة (الأعزب) في كل من البعد الرابع (و.د.ط) الذي يعني الاتجاه نحو العودة إلى الوطن ، و البعد

الثامن (س.ن.ط) الذى يعنى الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن في الغربة ، يرجع إلى عوامل ارتباط أفراد المجموعة الثانية بالوطن أكثر منها عند أفراد المجموعة الثالثة . حيث تكوين الأسرة به ، و إنجاب الأطفال على أرضه ، و تحقيق بعض المتطلبات الأولية و الأساسية التى تشعر الانسان بقيمة وطنه ، و أهمية الانتماء إليه . فضلاً عن أن إحساس هذه المجموعة (الثانية) بواقع الحياة ، و إدراك أعباءها فى بلاد الغربة ، و متطلباتها الاجتماعية و النفسية و المادية جعلها تعرف ما ينبغى أن يكون عليه خلق الانسان حالة معاملته لأبناء وطنه فى بلاد الغربة ، فلا يتردد فى مساعدتهم و تقديم العون لهم سواء كان الوقت أو الجهد أو المال . ولهذا جاءت نتائج هذين البعدين من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن ، و الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة فى صالح المجموعة الثانية دون الثالثة .

الفرض الثانى :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عائلى الأسر المغتربه ذات الأعداد المختلفة (إثنان : ٣: ٤ / ٥:٦ / ٧ : ٨ / ٩:١٠) - فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

و تشير نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه الذى اختبر صحة هذا الفرض إلى وجود فروق بين عائلى الأسر المغتربة ذات الأعداد المختلفة فى ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، وفى الدرجة الكلية له . و فيما يلى جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (٣)

يوضح تحليل التباين أحادى الاتجاه لأبعاد الاتجاه نحو الوطن و الدرجة الكلية له بالنسبة لعائلى الأسر ذات الأعداد المختلفة

الأبعاد ورموزها	مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول ت.ص.ط	بين المجموعات	٤	١٤,٦١٠٤	٣,٦٥٢٦	٠,٥٨٢	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٥	١٢٢٣,٣٦٤٠	٦,٢٧٣٧		
	المجموع	١٩٩	١٢٣٧,٦٧٤٤			
الثانى ق.ر.ط	بين المجموعات	٤	٢٢٢,٩٠١٣	٥٥,٧٢٥٣	٨,٤٠٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٥	١٢٩٣,٣٤٧٢	٦,٦٣٢٥		
	المجموع	١٩٩	١٥١٦,٢٤٨٥			
الثالث ع.ن.ط	بين المجموعات	٤	٨٧,٧٣٠١	٢١,٩٣٢٥	١,٩٦١	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٥	٢١٨٠.٧٤٣٤	١١,١٨٣٣		
	المجموع	١٩٩	٢٢٦٨,٤٧٣٤			
الرابع و.د.ط	بين المجموعات	٤	١٠٢,٤٨٦٠	٢٥,٦٢١٥	٢,٢٩٨	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٥	١٢٧٣,٧٤٣٠	١١,١٤٧٤		
	المجموع	١٩٩	٢٢٧٦,٢٢٩٠			
الخامس ن.ج.ط	بين المجموعات	٤	٥٥,٥٩٠٢	١٣,٨٩٧٦	٢,١١٥	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٥	١٢٨١,١٣٨١	٦,٥٦٩٩		
	المجموع	١٩٩	١٣٣٦,٧٢٨٨			
السادس م.خ.ط	بين المجموعات	٤	٨٣,٢٥٥٧	٢٠,٨١٣٩	٣,٨٤٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٥	١٠٥٧,٠٨٦٥	٥,٤٢١٠		
	المجموع	١٩٩	١١٤٠,٣٤٢٠			
السابع ف.ر.ط	بين المجموعات	٤	١٥,٨٢٢٢	٣,٩٥٥٥	٠,٥٦٥	غ.د.
	داخل المجموعات	١٩٥	١٣٦٤,٣٧٥٧	٦,٩٩٦٨		
	المجموع	١٩٩	١٣٨٠,١٩٧٨			
الثامن س.ن.ط	بين المجموعات	٤	١٥٣,٨١٠٧	٣٨,٤٥٢٧	٤,٦٤٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٥	١٦١٣,٧٧٦٣	٨,٢٧٥٨		
	المجموع	١٩٩	١٧٦٧,٥٨٦٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤	٣٠١٤,١٨٧٩	٧٥٣,٥٤٦٩	٣,٢٣٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٥	٤٥٣٩٩,٨٥٧٢	٢٣٢,٨١٩٨		
	المجموع	١٩٩	٤٨٤١٤,٠٤٣٠			

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم صحة الفرض جزئياً . حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق بين عائلى الأسر المغتربة ذات الأعداد المختلفة فى البعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط) ، و البعد السادس : الاتجاه نحو متابعة أخبار الوطن و قضاياه و معايشة مشاكله (م.خ.ط) ، و البعد الثامن : الاتجاه نحو مساعدة أبناء الوطن فى الغربة (س.ن.ط) ، وفى الدرجة الكلية للاتجاه . حيث بلغت قيم " ف " الخاصة بهذه الأبعاد (٨,٤٠٢) ، (٣,٨٤٠) ، (٤,٦٤٦) ، (٣,٢٣٧) على الترتيب . و هى قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) .

بينما أشارت قيم " ف " الخاصة بالبعد الأول : الاتجاه نحو التنمية الاقتصادية للوطن (ت.ص.ط) ، و البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن (ع.ن.ط) ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى الوطن (و.د.ط) ، و البعد الخامس : الاتجاه نحو التنمية الاجتماعية للوطن (ن.ج.ط) ، و البعد السابع : الاتجاه نحو تقبل قوانين الوطن و قراراته و لوائحه (ق.ر.ط) - إلى عدم وجود فروق بين عائلى الأسر المغتربة ذات الأعداد المختلفة فى هذه الأبعاد . حيث بلغت قيم " ف " (٠,٥٨٢) ، (١,٩٦١) ، (٢,٢٩٨) ، (٢,١١٥) ، (٠,٥٦٥) على الترتيب . و هى قيم لم تصل إلى حد مستوى الدلالة الإحصائية التى يمكن أن يقبلها الباحث و هو (٠,٠٥) ، و إن أشارت القيمة الخاصة بالبعد الرابع (و.د.ط) ، و البعد الخامس : (ن.ج.ط) إلى اقترابهما من هذا المستوى من الدلالة . حيث بلغت القيمة الخاصة بكل من هذين البعدين حد مستوى الدلالة عند (٠,٠٦) ، (٠,٠٨) على الترتيب .

و بناء على ما أسفر عنه تحليل التباين أحادى الاتجاه من وجود فروق فى أداء أفراد العينة على مقياس الاتجاه نحو الوطن باختلاف عدد أفراد الأسرة أجرى اختبار " شيفيه " Scheffe الذى أظهر وجود فروق

ذات دلالـة إحصائيـة بـين متوسـطات درجـات عـائلى الأسـر الخمـس (الأسـرة المكونة من اثنين / ٤:٣ / ٦:٥ / ٨:٧ / ١٠:٩) فى كل من البعد الثانى (ق.ز.ط) وقد كانت الفروق بين الأسرة الثانية التى كان عدد أفرادها (٤:٣) ، و الثالثة التى كان عدد أفرادها (٦:٥) و الأسرة الخامسة التى كان عدد أفرادها (١٠:٩) و بين الأسرة الأولى التى كان عدد أفرادها (اثنين) لصالح الأسر الثلاث (٥،٣،٢) . حيث بلغت متوسطات درجاتهم فى هذا البعد (٢٢,٤٥٤٥) ، (٢٢,١٩٥١) ، (٢٢,٦٠٠٠) مقابل (١٨,٧١٤٣) . كما ظهرت فروق بين عائلى الأسرة الثانيةالذى كان عدد أفرادها من (٤:٣) و عائلى الأسرة الرابعة الذى بلغ عدد أفرادها (٨:٧) فى هذا البعد نفسه و كانت الفروق لصالح عائلى الأسرة الثانية . حيث بلغت متوسطات درجاتهما فى هذا البعد (٢٢,٤٥٤٥) مقابل (٢٠,٥٧١٤) .

و تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عائلى الأسر الخمس فى البعد السادس (م.خ.ط) و قد كانت الفروق بين عائلى الأسرة الثانية (٤:٣) أفراد ، و الثالثة (٦:٥) أفراد ، و الرابعة (٨:٧) أفراد و بين الأسرة الأولى (اثنين) لصالح عائلى الأسر الثلاث (٢ ، ٣، ٤) . حيث بلغت متوسطات درجاتهم فى هذا البعد (١٨,٥٣٠٣) ، (١٨,٨٢٩٣) ، (١٩,١٤٢٩) مقابل (١٦,٣٥٧١) .

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عائلى الأسر الخمس فى البعد الثامن (س.ن.ط) وقد كانت الفروق بين الأسرة الثانية (٤:٣) أفراد ، و عائلى الأسرة الثالثة (٦:٥) أفراد و الرابعة (٨:٧) أفراد و بين الأسرة الأولى (اثنين) لصالح الأسر الثلاث (٢ ، ٣، ٤) . حيث بلغت متوسطات درجاتهم (٢٢,٠٣٠٣) ، (٢٢,١٩٥١) ، (٢٣,٢٨٥٧) مقابل (١٩,٢٨٥٧) .

هذا ؛ وقد أعلنت النتائج - أيضاً - وجود فروق بين عائلى الأسر الخمس فى الدرجة الكلية للاتجاه نحو الوطن . و قد كانت الفروق بين الأسرة الثانية (٤:٣) أفراد ، و الأسرة الثالثة (٦:٥) أفراد و بين الأسرة الأولى (اثنين) لصالح الأسرتين (٢،٣) . حيث بلغت متوسطات درجاتهم (١٥٣,٩٢٤٢) ، (١٥٤,٦٥٨٥) مقابل (١٣٩,٣٥٧١) .

و بناء على ما أسفر عنه الفرض الثانى من نتائج فإنه يمكن القول بأن هذه الفروق ترجع إلى ارتفاع مستوى أداء عائلى كل من الأسرة الثانية ، و الثالثة ، و الرابعة ، و الخامسة التى كان يتراوح عدد أفراد الأسرة فيها بين (٤:٣) ، (٦:٥) ، (٨:٧) ، (١٠:٩) فرداً . على الترتيب عن مستوى آداء عائلى الأسرة الأولى (اثنين) فقط . و أن هذه الفروق كانت فى صالح الأسر ذات الأعداد الكبيرة . حيث تبين تميز الأسرتان الثانية و الثالثة فى كل من البعد الثانى (ق.ز.ط) الذى يعنى قضاء الأجازة بالوطن عن عائلى الأسرة الأولى . و كذلك تميز الأسرة الثانية عن الأسرة الرابعة فى هذا البعد نفسه . و البعد السادس (م.خ.ط) الذى يعنى متابعة أخبار الوطن و قضاياه و مشاكله . الذى تميز به عائلى الأسرة الثانية ، و الثالثة و الرابعة عن عائلى الأسرة الأولى . و يمكن تعليل ذلك بأن عائلى الأسر ذات العدد الكبير أكثر ارتباطاً بالوطن من غيرها ذات العدد الأقل . حيث إن الأسر الأكثر عدداً تدرك تمام الادراك قيمة الوطن و الارتباط به ، ذلك لأنه يعد مصدر إحساسهم الأول بالوجود الذى تبلور بتكوين أسرهم على أرضه ، و أدركوا أن هويتهم تتوقف على هذا الارتباط الذى عد أساساً لإحساسهم بالوجود الحقيقى لذواتهم . على خلاف الأسر حديثة التكوين المكونة من فردين فقط ، و التى لم تنجب بعد ، و التى شعرت بالمعاناة فى سبيل تكوين الأسرة على أرض الوطن ، و لم تحقق تطلعاتها التى تتطلع إليها . و لهذا جاءت هذه

النتيجة الخاصة بهذين البعدين من أبعاد الاتجاه نحو الوطن فى صالح الأسر ذات العدد الأكبر .

كما يمكن القول بأن ارتفاع مستوى آداء أفراد كل من الأسرة الثانية (٤:٣) أفراد ، و الثالثة (٦:٥) أفراد فى كل من البعد الثامن (س.ن.ط) الذى يعنى مساعدة أبناء الوطن فى الغربة ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه نحو الوطن عن مستوى آداء عائلى الأسرة الأولى (اثنين)فقط يرجع إلى ما سبق الاشارة إليه فى مناقشة نتائج الفرض الأول و الذى جاءت نتائج الفرض الثانى لتؤكد صحة نتائجه . حيث بدا واضحاً أن عوامل الارتباط بالوطن لدى الأسر ذات العدد الأكبر أكثر من عوامل إرتباط الأسر ذات العدد الأقل مما يسهم بدرجة كبيرة فى مدى زيادة قوة إتجاههم نحو الوطن ، و الذى يظهر جلياً فيما يصدر عنهم من سلوك و تصرفات و أفعال نحو أبناء وطنهم فى الغربة و تقديم العون و المساعدة لهم . و لهذا جاءت النتائج فى صالح المجموعة الثانية دون الأولى .

الفرض الثالث :-

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التى حصل عليها الأفراد الذين اغتربوا بهدف تحسين المستوى المادى ، و الدرجات التى حصل عليها الأفراد الذين اغتربوا بهدف تغيير البيئة التى كانوا يعيشون فيها ، فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و الدرجة الكلية للاتجاه .

و تشير نتائج اختبار " ت " الذى اختبر به صحة هذا الفرض إلى وجود فروق بين المغتربين بهدف تحسين المستوى المادى و المغتربين بهدف تغيير البيئة فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه . و فيما يلى جدول يوضح هذه النتائج .

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسط و الانحراف المعيارى و قيمة "ت" لكل بعد من

أبعاد الاتجاه نحو الوطن . والدرجة الكلية للاتجاه لدى مجموعتى الدراسة

البعد ورمزه	مجموعتى المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
(١) ت.ص.ط	١ ٢	١٨٤ ١٦	١٧,٤٧٨ ١٧,٦٢٥	٢,٤٩٨ ٢,٥٢٧	٠,٢٣	١٩٨	غ.د.	-
(٢) ق.ز.ط	١ ٢	١٨٤ ١٦	٢٢,١٦٣ ١٨,٠٠٠	٢,٤٥٣ ٣,٢٦٦	٦,٣٣	١٩٨	د.	٠,٠١
(٣) ع.ن.ط	١ ٢	١٨٤ ١٦	١٧,٠٣٢ ١٣,٦٢٥	٣,٣٢٧ ٢,١٨٧	٤,٠٢	١٩٨	د.	٠,٠١
(٤) و.د.ط	١ ٢	١٨٤ ١٦	٢١,١٥٢ ١٧,١٢٥	٣,١٣٣ ٤,٠١٥	٤,٨٢	١٩٨	د.	٠,٠١
(٥) ن.ج.ط	١ ٢	١٨٤ ١٦	١٨,٥٩٧ ١٨,٣٧٥	٢,٥٩٥ ٢,٦٣٠	٠,٣٣	١٩٨	غ.د.	-
(٦) م.خ.ط	١ ٢	١٨٤ ١٦	١٨,٨٥٨ ١٥,٥٠٠	١,٩٣١ ٤,٤١٢	٥,٨١	١٩٨	د.	٠,٠١
(٧) ق.ر.ط	١ ٢	١٨٤ ١٦	١٧,٢٧١ ١٦,٠٠٠	٢,٦٢٠ ٢,٥٨٢	١,٨٦	١٩٨	غ.د.	-
(٨) س.ن.ط	١ ٢	١٨٤ ١٦	٢٢,٠٧٦ ٢٢,٥٠٠	٣,٠٢٧ ٢,٤٢٢	٠,٥٤	١٩٨	غ.د.	-
الدرجة الكلية للمقياس	١ ٢	١٨٤ ١٦	١٥٤,٦٣٠ ١٣٨,٧٥٠	١٤,٧١٩ ١٨,٣٥٨	٤,٠٥	١٩٨	د.	٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) عدم صحة الفرض جزئياً . حيث ظهرت فروق بين متوسطات درجات أفراد مجموعتى الدراسة (المغتربين بهدف تحسين المستوى المادى ، و المغتربين بهدف تغيير البيئة) فى البعد الثانى : الاتجاه نحو قضاء الأجازة بالوطن (ق.ز.ط) ، و البعد الثالث : الاتجاه نحو تعليم الأبناء فى الوطن . (ع.ن.ط) ، و البعد الرابع : الاتجاه نحو العودة إلى

الوطـــن (و.د.ط) ، و البعــد الســادس : الاتجــاه نحومتابعــة أخبــار الوطـــن وقضايـاه ، ومعايشـة مشـاكله (م.خ.ط) ، و فـي الدرجـة الكليـة للاتجـاه و هـذه الفروق فـي صـالح المجموعـة الأولى ، حيـث بلغـت قيمـة " ت " الخاصـة بهـذه الأبعاد (٦,٣٣) ، (٤,٠٢) ، (٤,٨٢) ، (٥,٨١) ، (٤,٠٥) على الترتيب . و هي قيم دالـة عند مستوى (٠,٠١) .

بينمـا أشـارت قيـم "ت" الخاصـة بـالبعد الأول : الاتجـاه نحـو التنميـة الاقتصاديـة للوطـن (ت.ص.ط) ، و البعـد الخـامس : الاتجــاه نحــو التنميــة الاجتماعيـة للوطـن (ن.ج.ط) ، و البعـد السـابع : الاتجـاه نحـو تقبـل قوانـين الوطـن و قراراتـه و لوائحـه (ق.ر.ط) ، و البعـد الثـامن : الاتجـاه نحـو مسـاعدة أبنـاء الوطـن فـي الغربـة (س.ن.ط) - إلى عـدم وجـود فـروق بـين مجموعتـي الدراسـة فـي هـذه الأبعـاد . حيـث بلغـت قيـم " ت " (٠,٢٣) ، (٠,٣٣) ، (١,٨٦) ، (٠,٥٤) على الـترتيب . و هـي قيـم لم تصـل إلى حـد مسـتوى الدلالـة الإحصائيـة التي يمكـن أن يقبلهـا البـاحث و هـو (٠,٠٥) . و إن أشـارت قيمـة " ت " الخاصـة بـالبعد السابع (ق.ر.ط) إلى اقترابهـا مـن هـذا المستوى من الدلالـة . حيـث كـانت دالـة عند مستوى (٠,٠٦) .

و بناء على ما أسفر عنه هذا الفـرض مـن نتـائج فإنـه يمكـن القـول بـأن هـذه الفـروق ترجـع إلى ارتفـاع مسـتوى أداء أفـراد المجموعـة الأولى - الذيـن تحـدد هدفهـم مـن الاغـتراب بتحسـين المسـتوى المـادي - عـن مسـتوى آداء أفـراد المجموعـة الثانيـة التي كـان هدفهـا تغيير البيئـة التـي كـانوا يعيشـون فيهـا . فـي كـل مـن البعـد الثـاني (ق.ز.ط) ، و البعـد الثـالث (ع.ن.ط) ، و البعـد الرابـع (و.د.ط) ، و البعـد السـادس (م.خ.ط) و الدرجـة الكليـة لمقيـاس الاتجـاه نحـو الوطـن . فإنـه يمكـن القـول إنـه مـن الطبيعـي أن تـأتي الفـروق فـي صـالح المجموعـة الأولى ذلـك لأنهـا قـد حـددت هدفهـا مسـبقاً قبـل خروجهـا مـن

الوطن بتحسين الجانب المادى فى حياتها ، ولهذا كان سعيها بهدف تحقيق مطالب و احتياجات معينة . و هذا الهدف يعنى ضمنياً مدى ارتباط أفراد هذه المجموعة بالوطن ، و قوة اتجاهها نحوه . من أجل هذا كان تميزها بعدد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن . حيث بدا واضحاً رغبتهم فى قضاء الأجازة بالوطن (البعد الثانى) ، و أكدت ضرورة تعليم أبنائها به (البعد الثالث) . و برز اتجاهها نحو العودة إلى الوطن (البعد الرابع) . كما بدا اهتمامها بمتابعة اخبار الوطن وقضاياه ، ومعايشة مشاكله (البعد السادس) . و تتبلور كل هذه الأبعاد الفرعية فى تميز أفراد هذه المجموعة بأن تكون الفروق فى الدرجة الكلية للاتجاه نحو الوطن فى صالحها دون أفراد المجموعة الأولى التى اختلف هدفها تماماً حال خروجها من الوطن ، و حدوده بتغيير البيئة التى كانوا يعيشون فيها لأسباب كامنة لديهم ، و الذى يعنى ضمنياً ضعف ارتباطها بالوطن ، و الانتماء إليه و ما يترتب على ذلك من سلبية الاتجاه نحو الوطن .

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو وطنهم و بعض ظروفهم الاجتماعية ، بغية التعرف على طبيعة هذه العلاقة بين هذه الظروف و اتجاههم نحو وطنهم .

وقد افترض الباحث لهذه الدراسة ثلاثة فروض :-

أولاً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الحالات الاجتماعية المختلفة للمغتربين - (المتزوج ، و المتزوج و يعول ، و الأعزب) - فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

ثانياً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عائلى الأسر المغتربة ذات الأعداد المختلفة -- (اثنان / ٣:٤ / ٥:٦ / ٧:٨ / ٩:١٠) - فى الدرجات التى يحصلون عليها فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، وفى الدرجة الكلية للاتجاه .

ثالثاً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التى يحصل عليها الأفراد الذين اغتربوا بهدف تحسين المستوى المادى و بين الدرجات التى يحصل عليها الأفراد الذين اغتربوا بهدف تغيير البيئة التى كانوا يعيشون فيها فى كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو الوطن ، و فى الدرجة الكلية للاتجاه .

وقد أسفرت النتائج عن عدم صحة الفرض الأول جزئياً . حيث أشارت إلى وجود فروق بين الحالات الاجتماعية المختلفة موضع الاهتمام فى الدراسة فى بعض أبعاد مقياس الاتجاه نحو الوطن ، البعد الثانى (ق.ز.ط) ، و البعد الرابع (و.د.ط) ، و البعد السادس (م.خ.ط) ، و البعد الثامن (س.ن.ط) و فى الدرجة الكلية للاتجاه ، و قد كانت هذه الفروق لصالح الحالة الأولى (المتزوجون) ، و الحالة الثانية (المتزوجون و يعولون) .

كما أشارت نتائج الفرض الثانى إلى عدم صحته جزئياً أيضاً . حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق بين عائلى الأسر المغتربة ذات الأعداد المختلفة فى بعض أبعاد هذا المقياس ، البعد الثانى (ق.ز.ط) ، والبعد السادس (م.خ.ط) ، و البعد الثامن (س.ن.ط) وفى الدرجة الكلية للاتجاه و كانت هذه الفروض فى صالح الأسر ذات الأعداد الكبيرة .

وقد أظهرت نتائج الفرض الثالث عدم صحة هذا الفرض جزئياً كذلك . حيث أشارت إلى وجود فروق بين مجموعتى الدراسة ، م .الأولى (المغتربون بهدف تحسين المستوى المادى) ، م .الثانية (المغتربون بهدف تغيير البيئة) فى

كل من البعد الثاني (ق.ز.ط) ، و البعد الثالث (ع.ن.ط) و البعد الرابع (و.د.ط) ، و البعد السادس (م.خ.ط) ، و فى الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الوطن ، وقد كانت هذه الفروق فى صالح المجموعة الأولى .

هذا : وقد قام الباحث بمناقشة هذه النتائج و التعليق عليها ، وبيان مدى العلاقة بين اتجاه المغتربين نحو وطنهم و ظروفهم الاجتماعية . وقد اختتم الباحث دراسته بعدد من التوصيات المقترحة .

التوصيات المقترحة

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإنه يمكن تقديم عدد من التوصيات المقترحة التى يرى الباحث أنه يجب أن تنال الاهتمام من قبل الدولة ، و مختلف جهات الاختصاص التى تتعامل مع المغتربين فى بلاد الغربة . إذا ما أرادت أن تحافظ على مواطنيها ، وأن تقوى علاقتهم بالوطن ، و تزيد من درجة الانتماء إليه و تعدل من اتجاهاتهم السلبية نحو الوطن ، و تقوى اتجاهم الايجابى نحوه .

أولاً : ضرورة الاهتمام الشديد بالشاب الأعزب الذى يسعى مغترباً - لبناء وتكوين ذاته من الناحية المادية - عن الوطن لاشباع حاجاته ، و تحقيق متطلباته اللازمة للحياة . و العمل على تقوية الارتباط بينه و بين الوطن ، كى يصبح اتجاههم نحو الوطن كما هى الحال عند المتزوجين . و المتزوجين و يعولون . وذلك برعايتهم فى الغربة ، و بحث مشاكلهم و حلها و إشعارهم أن الدولة ترعاهم و تهتم بهم حتى خارج أرض الوطن . و بذلك تحافظ الدولة على ثمار غرسها الذى بذلت من أجله المال و الجهد و الوقت فى سبيل تعليمهم و إعدادهم كمواطنين

منتمين لوطنهم . بما يجعلهم على درجة عالية من الاتجاه نحو وطنهم ، فيسهمون في بنائه و نموه بكل مالديهم من إمكانيات و طاقات .

ثانيا : ضرورة الاهتمام الشديد بالأسر المغتربة عن الوطن ذات الأعدادالكبيرة ، و ذلك عن طريق تقديم كافة الخدمات و التيسيرات لها في مقر دولة العمل عن طريق القنصليات و كذلك على أرض الوطن ،عن طريق تلبية احتياجاتها و تحقيق مطالبها . بما يسهم في تقوية ما لديها من ارتباط بالوطن ، وزيادة الانتماء إليه . و ضمان إستمرارية إيجابية اتجاهاهم نحو الوطن . و عدم تحويله إلى الاتجاه السلبي .

ثالثا : ضرورة الجد في البحث عن العوامل التي تجعل بعض المواطنين يتركون وطنهم ويهاجرون إلى بلاد لا يعرفون عنها الكثير بقدر ما يعرفون عن وطنهم ، و كذلك معرفة الاسباب التي تدفعهم بهذه القوة لخوض حياة جديدة في بلاد غريبة ، و ليس لديهم ما يجعلهم على يقين من أنهم سيعيشون في راحة تامة . و العمل على تلافي هذه العوامل . و تلك الأسباب و القضاء عليها ، وذلك بإتخاذ كافة الأساليب و الطرق و الاجراءات التي تذلل كل ما يعترض مسيرتهم في الحياة في وطنهم ، و يدفعهم للتخلص من الوطن بالاغتراب عنه .

رابعاً : على ضوء ما تميزت به بعض مجموعات الدراسة من نتائج خاصة باتجاههم نحو الوطن ، فإنه يجب العمل على تعزيز الاتجاه بمختلف الطرق و الوسائل ، بما ينمي لدى هؤلاء مزيد من إيجابية الاتجاه لديهم نحو وطنهم ، و من بين الوسائل التي يمكن أن تحقق هذا - على سبيل المثال لا الحصر - الأمور التي لها علاقة بمستقبل أبناءهؤلاء المغتربين ، و هو النسب المحددة لقبول أبنائهم في الجامعة . حيث يشعرون بالظلم الشديد نتيجة لتحديد هذه النسب ، و التي تحول دون تحقيق تطلعات و رغبات أبنائهم في التخصص الذي يحبون أن يلتحقون به في الجامعة . و خاصة

أن أبناءهم ملتزمون بأداء واجباتهم نحو الوطن ، من دفع الضرائب و مختلف مستحقات الدولة . فضلاً عن تحويل جميع أرصدتهم على البنوك الوطنية .

خامساً : ضرورة العناية بأبناء هؤلاء المغتربين الذين يقومون على أرض الوطن بمفردهم ، دون رعاية آبائهم ، حتى يشعر الوالدان أن الوطن يحتضن أبناءه ، وذلك عن طريق المتابعة الجادة لهؤلاء الأبناء بصفة دائمة ، و الاهتمام بمشاكلهم التى يواجهونها ، و العمل على حلها ، و أن يكونوا موضع اهتمام الاخصائيين الاجتماعيين و النفسيين .

سادساً : ضرورة العمل على إعادة ثقة المغتربين بوطنهم ، وذلك بالتصدى لكل ما يعترض حياتهم من مشكلات - سواء كانت فى بلاد الغربة ، و يمكن أن تساعد الدولة فى حلها ، و ذلك بإيفاد مندوبين من قبل الدولة للالتقاء بالتجمعات الموجودة بالخارج للتعرف على مشاكلهم ، واحتياجاتهم و متطلباتهم و الاسهام الفعلى و الايجابى لتحقيقها بصورة سريعة . بما يعيد ثقة هؤلاء المغتربين فى وطنهم - أو على أرض الوطن و ذلك باتخاذ كافة الاجراءات الحاسمة ، و القوانين الرادعة التى تعين على إزالة العقبات التى أمامهم إذا ما أرادوا استثمار أموالهم داخل الوطن إسهاماً منهم فى تقدمه و نموه .

سابعاً : العمل على إصدار نشرة شهرية توزع على المغتربين تحمل أخبار وطنهم ، و خاصة ما يتصل بتسهيل أمور و موضوعات حياتهم ، كتغيير القوانين و اللوائح التى تكون موضع اهتمام لديهم ، كقوانين و لوائح و نظم الجمارك ، و التربية و التعليم . بالاضافة إلى الأخبار الهامة التى ترى الدولة أن يكون المواطن المغترب على دراية بها .

ثامناً : العمل على التوسع فى فتح النوادى الثقافية فى البلدان التى بها تجمعات كبيرة من هؤلاء المغتربين ، و العمل على جذبهم للاشتراك فى

هذه النوادى ، و ذلك بتزويدها بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن الوطن ، و أحواله ، و أخباره ، و قضاياه ، بما يساعد على تحقيق الشعور بالتواجد الاجتماعى مع أفراد مجتمعهم الأصلى ، و الانتماء إليه و تقوية الاتجاهات الايجابية نحوه .

تاسعاً : تزويد المغتربين ذوى الأبناء ببعض المقررات التى تنمى لدى أبنائهم الارتباط بالوطن ، و التى تسهم فى تكوين الاتجاهات الايجابية نحوه ، كالمقررات الخاصة بجغرافية ، و تاريخ الوطن . بالاضافة إلى مقرر التربية الوطنية ، و كل ماله صلة ، و من شأنه أن يغرس فى أبنائهم حب الوطن و الانتماء إليه ، و إيجابية الاتجاه نحوه .

المراجع

- سعيد عبد الكريم الشدوخي : دراسة حول المشكلات التي يواجهها الطلاب السعوديين في مؤسسات التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، يناير المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، (١٩٨٨) .

- صبحي عبد الحفيظ قاضي : العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي كما يراها الطلاب الجامعيين رسالة الخليج ، العدد ٢٢ س ٧ / ١٤٠٧ / ١٩٨٧ .

- عبد اللطيف السيد كامل هديب: سلبيات الاغتراب على الطفل السوداني، ندوة تعليم أبناء السودانيين العاملين بالخارج ، الخرطوم في فبراير ١٩٨٨/١٠/٧ .

- عثمان يوسف عثمان : دراسة ميدانية لبعض المشكلات التربوية لأبناء و بنات المغتربين ببعض المدارس الثانوية بالعاصمة القومية ، ندوة تعليم أبناء السودانيين العاملين بالخارج . الخرطوم في فبراير ١٩٨٨/١٠/٧ .

- محمد الحسن أحمد : التعليم النموذجي لأبناء السودانيين العاملين بالخارج ، ندوة تعليم أبناء السودانيين العاملين بالخارج الخرطوم : في فبراير ١٩٨٨/١٠/٧.

- محمد الخطيب : بعض سمات الشخصية و صلتها بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة من أبناء المغتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية ، ندوة تعليم أبناء السودانين العاملين بالخارج ، الخرطوم في فبراير ١٩٨٨/١٠/٧ .

• محمود أحمد مرسى : المغتربون و مشكلة القبول بالتعليم العالى فى السودان . ندوة تعليم أبناء السودانيين العاملين بالخارج . الخرطوم ، فى فبراير ١٩٨٨/١٠/٧ .

مختار إبراهيم عجوبه : مشكلات قبول السودانين العاملين بالخارج بالكليات العملية ، ندوة تعليم أبناء السودان العاملين بالخارج ، الخرطوم فى فبراير ١٩٨٨/١٠/٧ .

• نبيه إبراهيم إسماعيل : دراسات و مقالات فى علم النفس " الاغتراب لماذا و الانتماء كيف " القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ .

• نبيه إبراهيم إسماعيل : مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن ، كراسة التعليمات ،القاهرة : الأنجلو المصرية ،(تحت الطبع) .

• نبيه إبراهيم إسماعيل : مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن . كراسة الأسئلة ،القاهرة : الأنجلو المصرية ، (تحت الطبع) .

المراجع الأجنبية

• Boakari, F.M. et al. : The Underchievement of Gross National studies of Achievement. Comparative Educational Review. V. 27,N. 1 Feb. 1983 .

• Coleman, D.S. & et al. : Equality of Educational opporunity. Washington, D.C. Government printing office . (1966) .

• Davis James, M.F. : Foreign students in the Two-year college International Educational and iultural Exchange, 1971, 7 : 25-32.

• Hagey A.R. : Academic and social Adyustment of middle Eastern Students Attending oregon colleges and universities. Unpublished Doctor's dissertation > The univ. of oregon 1968.

- Hagey, A.R. & Joan, H. The International student and the junior college : Academic and social Neels " Journal of college student personnel, March 1972, 13:140-144.
- Hart, H.R.: problems of international students enrolled in Texas public community colleges as perceived . by international students advisors. 1974 p 41 .
- Heyneman, S.p.: Influences on Academic Achievement: A comparison of Result fron Uganda and More Industrialized socities Sociology of Education, 49, 1967.
- Horn , j.L. The discovery of personality traits. Journal of Experimental Research, 1963, 56,p.p 460-465.
- Jenks, C.& et al. : Inequality: A Reassessment of the effects of family and schooling in america. New York. Basic, 1972 .
- Klein, Majorie & others: The foreign student Adaption program International Educational and cultural Exchange, winter, 1971, 6:77-90.
- Newson,C.V. The Foreign student Needs More Attention college and university Lusiness, May , 1971, 30: 41-46.
- Niles, S. : Social class and Academic Achievement : Athird world Reinterpretation. Compative Education & eview V.25 , N.3 Oct. 1981.
- Peterson, James, & Martin H. Neumexer, problems of Foreign studnts, Sociology and social Research, 1948,32: 787 - 792 .

المحتويات	رقم الصفحة
الدراسة الأولى	
اعداد و تقنين مقياس اتجاه المغتربين نحو الوطن .	٥
الدراسة الثانية	
دراسة لأثر التفاعل بين العمر الزمنى و مدة الاغتراب على اتجاه المغتربين نحو الوطن .	٤٥
الدراسة الثالثة	
دراسة للفروق بين اتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث الجنس و الجنسية .	٧٣
الدراسة الرابعة	
دراسة لاتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث العلاقة بخلفيتهم الأسرية .	٨٥
الدراسة الخامسة	
دراسة لاتجاه المغتربين نحو الوطن من حيث علاقته بظروفهم الاجتماعية .	١١٥
التوصيات المقترحة .	١٤٥
المراجع .	١٤٩

رقم الإيداع ٤٦٢٥ / ٩٣
I.S.B.N.
977 - 00 - 5213 - 2

مطابع الولاء الحديثة بشبين الكوم ت : ٢٣٥٩٠١